الكافي الوافي بعلم القوافي

لعبد الملك بن جمال الدِّين العصاميّ الأسفراييني

(ت: ١٠٣٧ هـ)

تحقيق

عدنان عمر الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

دار التقوى

دمشق – حلبوني

٠٩٣٣٢٠٦٠٠٧ - ٢٢١٥٤٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمة

الحمدُ لله حمدًا يُوافي نعمه، ويُكافئ مزيده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد خيرِ مبعوث للعالمين، وعلى آله وأصحابه الغُرّ الميامين. وبعدُ:

إذا كان العَروضُ ميزانَ الشِّعر، به يُعرف صحيحُهُ من سقيمه، فإنَّ علم القوافي علمٌ بأُصول، يُعرف بها أحوال القوافي من حركة وسكون ولزوم وجواز وما إلى ذلك، والغاية من هذا العلم الاحترازُ عن الخطأ في القافية، ولا سيَّما أنَّها ركنٌ مكينٌ في البيت الشِّعريّ؛ فالبيت لا يصحُّ دون أن تكون له قافية، لها أحكامها وضوابطها الخاصَّة بها.

وقد التفت الأقدمون إلى هذا العلم؛ لما له من أهميَّة بالغة، فألَّفوا فيه التَّصانيف الجياد، ونذكر منها: القوافي للأخفش (ت: ٢١٥ هـ)، ومختصر القوافي لابن جنِّي (ت: ٣٩٢ هـ)، والقوافي للتَّنوخيّ (من علماء القرن الخامس الهجريّ)، والشَّافي في علم القوافي لابن القطَّاع (ت: ٥١٥ هـ)، والفصول في القوافي لابن الدَّهَّان (ت: ٥٦٩ هـ)، والوافي بمعرفة القوافي للأصبحيّ العنَّابيّ (ت: ٧٧٦ هـ)، وغير ذلك كثير.

وها نحنُ اليومَ نعمدُ إلى إخراج كتاب لطيف في هذا العلم، مُتابعين في ذلك الدَّرس والإفادة، إنَّه كتاب العلاَّمة عبد الملك بن جمال الدِّين

الأسفراييني العصاميّ (ت: ١٠٣٧ هـ)، الموسوم بـ: **الكافي الوافي بعلم القوافي**، وهو مُختصر في علم القافية وافٍ، وبتحقيق المقاصد كافٍ، صاغه مؤلِّفه بلغة مُحكمة واضحة وَفْقَ منهج دقيق، استوفى فيه الدَّرس في القافية على خير وجه مطلوب. وقد اعتمدنا في إخراج هذا الكتاب إلى النُّور بحلَّة علميَّة قشيبة نُسخةً وحيدةً تامَّةً، حوتها مكتبة الأسد الوطنيَّة تحت رقْم: ٧١٨٠. سائلين الله السَّدادَ وحُسنَ التَّوفيق؛ إنَّه على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير.

عدنان عمر الخطيب

٢٠ شعبان ١٤٢٩ هـ

٢٢ آب ٢٠٠٨ م

(١)

عبد الملك بن جمال الدِّين الأسفراييني العصاميّ(١)

(٩٧٨ هـ _ ١٠٣٧ هـ)

أ _ حياته

هو أبو إسحاق عبد الملك بن جمال الدِّين بن صدر الدِّين إسماعيل بن عصام الدِّين الأسفراييني العصاميّ المعروف بالمُلاَّ عصام، جدّ المُؤرِّخ المعروف عبد الملك بن حسين العصاميّ (ت: ١١١١ هـ) صاحب كتاب سِمْط النُّجوم العوالي: في التَّاريخ، وحفيد العلاَّمة العصام الأسفراييني (ت:

(١) انظر عبد الملك في: كشف الظُّنون ١ / ٤٠٤ _ ٤٠٥، وسُلافة العصر ١ / ١٢٢ _ ١٢٤، وسِمْط النُّجوم العوالي ٤ / ٤٢٠ _ ٤٢١، وخلاصة الأثر ٣ / ٨٧ _ ٨٨، ونفحة الرَّيحانة ٤ / ٨٤ و١١٤ _ ١١٦ و٣٥٥، وديوان الإسلام ٣ / ٣٠٨، والبدر الطَّالع / ٤٠٨، ودائرة المعارف لبطرس البستانيّ ١١ / ٦٤٠ _ ٦٤١، وإيضاح المكنون ١ / ١٥٣ و٢٨٨، وهديَّة العارفين ١ / ٦٢٨، وتاريخ بروكلمان ٩ / ١٨، والأعلام ٤ / ١٥٧، ومعجم المؤلِّفين ٢ / ٣١٦، والمُختصر من كتاب نَشْر النَّور ٢ / ٢٧٩، والمُستدرك على الكشَّاف / ١٩٩ و٣٤١، والمخطوطات اللُّغويَّة في مكتبة المُتحف العراقيّ / ٢٧ و١١٥ _ ١١٦ و١٢٣ _ ١٢٤، وفهرس مخطوطات الظَّاهريَّة (علوم اللُّغة العربيَّة: البلاغة) / ٣٠٦ و٤٢٨ _ ٤٢٩، وفهارس المخطوطات العربيَّة في مكتبة الأوقاف العامَّة في بغداد ٣ / ١٨٧ _ ١٨٨ و٢٦٨ _ ٢٦٩، وفهرس مخطوطات البحرين ١ / ٢٠٥، وفهرس مخطوطات مكتبة مكَّة المُكرَّمة / ٣٤٥ _ ٣٤٧ و٣٥٣ و٣٧٩ _ ٣٨٠ و٤٠١، ومعجم الأعلام / ٤٦٦، ومعجم مؤلِّفي مخطوطات مكتبة الحرم المكّيّ / ٤٧٠، وتكملة شذرات الذَّهب ١ / ٤٠٨، وترتيب الأعلام ١ / ٥٨٠.

٩٤٥ هـ) صاحب الأطول: في البلاغة. ولد بمكّة سنة ٩٧٨ هـ، وبها نشأ النّشأة الصّالحة، وأخذ عن مشايخها، فبرع في العلوم العقليّة والنّقليّة، فكان الإمامَ في الأدب والشّعر والنّحو والبلاغة والعَروض والمنطق والأصول، فضلاً عن كونه المُدرِّس النّاجح، والمُؤلِّف البارع صاحب التّصانيف الجياد التي أربت على السِّتّين، وقد توزّعت بين: شرح مُفيد، وحاشية مُنيفة، ومتن متين. لُقِّب بخاتمة المُحقِّقين، وعُدَّ من أرباب الفضل واليقين والزُّهد والصّلاح والتّقوى. قال بعضهم: [مجزوء الرّجز]

لم تَرَ عيني عالمًا تحتَ أديمِ الفَلَكِ
مثلَ إمامِ الحَرَمَيْـ ـنِ الشَّيخِ عبدِ الملكِ

توفِّي _ رحمه الله _ في المدينة المُنوَّرة سنة ١٠٣٧ هـ، ودُفن ببقيع الغَرقد.

ب _ أساتذته

لم يكن عبد الملك العصاميّ لينجمَ في سماء العلم والعلماء لولا أفذاذٌ أخذوا بيده، وصنعوه بأعينهم، وإليك ما وقع إلينا منهم:

(١) أحمد بن عوّاد المصريّ.

(٢) أحمد بن قاسم العباديّ.

(٣) جمال الدِّين بن صدر الدِّين إسماعيل: والد المؤلِّف.

(٤) عبد الرّؤوف المكِّيّ.

(٥) عبد الرّحمن بن الخطيب الشِّربينيّ: وقد أجاز عبد الملك برواياته إجازة بخطِّه سنة ١٠٠٩ هـ.

(٦) عبد الكريم بن مُحبّ الدِّين القُطبيّ.

(٧) عليّ بن صدر الدِّين الشَّهير بالحفيد: القاضي عمّ المؤلِّف.

(٨) محمَّد الشَّهير بمير بادشاه.

جـ ـ تلامذته

وهم كُثُرٌ؛ ولا غَرْوَ، فهو الرَّجل الذي طالما عانى الدَّرس والتَّدريس:

(١) أحمد بن عبد الله المدنيّ.

(٢) تاج الدِّين بن أحمد المالكيّ: إمام الحرمين وقاضيهما.

(٣) حسين بن عبد الملك العصاميّ: ابن المؤلِّف الأديب الشَّاعر.

(٤) حَنيف الدِّين المُرشديّ.

(٥) زين العابدين بن عبد القادر الطَّبريّ.

(٦) صادق بادشاه.

(٧) عبد الله بن سعيد باقشير.

(٨) عليّ بن أبي بكر بن الجمال.

(٩) عليّ بن عبد القادر الطَّبريّ.

(١٠) فضل بن عبد الله الطَّبريّ.

(١١) محمَّد الأسديّ.

(١٢) محمَّد بن عبد الله الشَّهير بكبريت.

(١٣) محمَّد بن عبد المُنعم الطَّائفيّ.

(١٤) محمَّد عليّ بن عَلاَّن الصِّدِّيقيّ.

(١٥) يحيى بن عبد الملك العصاميّ: ابن المؤلِّف الأديب الشَّاعر.

د _ آثـــاره

ســبق أن ألمعــنا إلى أنَّ مصادر ترجمة المؤلِّف قد ذكرت أنَّ آثاره أربــت على السِّتِّين، ولكنَّ هذه المصادر نفسها لم تذكر لــه أكثر من واحد وثلاثين، فلعلَّ الأيَّام تُسعفنا بما فات هذه المصادر، فنستدركَهُ بعدُ. وإليكَ هذه الآثارَ منسوقةً على حروف المعجم، مع تِبيان المطبوع منها ما أمكن ذلك:

(١) **إســعاف الخليل بزُبدة التَّسهيل:** رسالةٌ اختصر فيها المؤلِّف كتابه: تسهيل العُروض إلى علم العَروض.

(٢) **الأطــول:** كــتاب عــارض فيه كتاب المُطوّل: شرح تلخيص مفــتاح العلــوم لسعد الدِّين التَّفتازانيّ (ت: ٧٩٣ هـــ). كذا في: سُلافة العصر / ١٢٢، ودائرة المعارف لبطرس البستانيّ ١١ / ٦٤١. ولــيس مــا ذُكر في السُّلافة والدَّائرة بصحيح؛ فكــتاب الأطــول لجدّ المؤلِّف عصام الدِّين الأسفراييني قولاً واحدًا، لا مِرْيَةَ فيه. وقد حقَّقه د. عبد الحميد هنداويّ، وطبعه في دار الكتب العلميَّة _ بيروت ١٤٢٢ هـــ / ٢٠٠١ م.

(٣) **الإعراب**[١] **عن عوامل الإعراب:** في النَّحو.

(٤) **بُغــية الآمِل من تحقيق العوامل:** في النَّحو، ألَّفه سنة ١٠١٤ هــ.

(٥) **بلــوغ الأرب في تحقيق استعارات العرب:** وهو شرح موجز للرِّســالة السَّــمرقنديَّة فــي الاســتعارات لأبي القاسم اللَّيثيّ السَّمرقنديّ (ت: بعد سنة ٨٨٨ هــ).

---

(١) الإعراب هنا بمعنى: الإفصاح.

(٦) **بلــوغ الأرب مــن كــلام العرب:** في النَّحو. كذا في مصادر ترجمته. وفي: هديَّة العارفين ١ / ٦٢٨: شرح بلوغ الأرب. وشرح زيادة، لا معنى لها.

(٧) **بلوغ المرام من حلّ القَطْر لابن هشام:** وهو شرح لكتاب ابن هشام الأنصاريّ (ت: ٧٦١ هـ) الموسوم بـ: قطر النَّدى وبلّ الصَّدى: في النَّحو.

(٨) **تاريخ حوادث مكَّة:** كذا في: المُختصر من كتاب نشر النَّور ٢ / ٢٧٩ ليس إلاَّ. ولعلَّ الكتاب لعبد الملك بن حسين العصاميّ المـؤرِّخ المعـروف، فاختلط الأمر على صاحب المُختصر، فنسب الكتاب سهوًا إلى عبد الملك بن جمال الدِّين العصاميّ.

(٩) **التُّحفة السَّنيَّة في علم العربيَّة.**

(١٠) **تسهيل العُروض إلى علم العَروض:** ألَّفه سنة ١٠١٧ هـ.

(١١) **حاشية على شرح التَّحرير:** تحرير القواعد المنطقيَّة في شرح الشَّمسـيَّة: كتاب شرح فيه القُطب الرَّازيّ (ت: ٧٦٦ هـ) الشَّمسـيَّة: فـــي المنطق لنجم الدِّين عليّ بن عمر القزوينيّ المعـروف بالكاتبـيّ (ت: ٦٧٥ هـ)، وعلى شرح القطب حـواشٍ كثـيرة، ومـنها _ فيما يبدو _ حاشية عـبد الملك العصاميّ. وفي ضوء ما تقدَّم: الأحسن أن يُقال: حاشية على الـتَّحرير لا حاشـية علـى شرح التَّحرير. على أنَّه تحسن الإشارة هنا إلى أنَّ العصام الأسفرايينيّ _ وهو جدّ عبد الملك _ قـد أقام حاشية على التَّحرير أيضًا، فليس من المُستبعد إذًا أن تكون هذه الحاشية المنسوبة إلى الحفيد عبد الملك إنَّما هي للجـدّ عصام الدِّين ليس إلاَّ، ولا غرابةَ في هذا التَّقدير؛ لأنَّ

بعض الكتب التي هي لعصام الدِّين نُسبت خطأً أو سهوًا عند بعض المُترجمين إلى حفيده عبد الملك، ومن أظهر الأمثلة على ذلك نسبة كتاب الأطول إلى عبد الملك، كما مرَّ بنا قبلُ، مع أنَّه لجدِّه عصام الدِّين قولاً واحدًا، لا يختلف فيه اثنان.

(١٢) **حاشية على الشَّرح الجديد على الكافية:** الكافية: متن متين في النَّحو لابن الحاجب (ت: ٦٤٦ هـ)، شرحه غير عالم، ومنهم عصام الدِّين الأسفراييني. والرَّاجح بعدُ أنَّ هذه الحاشية هي على شرح العصام؛ ولا سيَّما أنَّ الحفيد عبد الملك كان ممَّن قرأ آثار جدِّه، وعُني بها عناية خاصَّة.

(١٣) **حاشية على شرح قطر النَّدى:** سبق أن ذكرنا أنَّ عبد الملك شرح قطر النَّدى، ولكنَّ مصادر ترجمته تشير أيضًا إلى أنَّه أقام حاشية على شرحه. والحقُّ أنَّ هذه الحاشية هي لأبي الخير زين الدِّين عبد الرَّحمن بن عبد الله السُّويديّ (ت: ١٢٠٠ هـ)، وأمَّا الشَّرح فهو لعبد الملك، فانظر: فهرس المخطوطات اللُّغويَّة في مكتبة المُتحف العراقيّ / ٢٧؛ وفيه الإشارة إلى وجود نُسخة من هذه الحاشية في ٢٩١ ورقة، تحت رقْم: ٣٣٤٢. وفيها الشَّرح لعبد الملك، والحاشية لأبي الخير.

(١٤) **حاشية على شرح القواعد:** الإعراب عن قواعد الإعراب: متن في النَّحو مشهور لابن هشام الأنصاريّ، شرحه غير عالم، ومنهم خالد الأزهريّ (ت: ٩٠٥ هـ)، وقد أسمى شرحه: مُوصل الطُّلاب إلى قواعد الإعراب، وعلى هذا الشَّرح أقام عبد الملك حاشيته.

(١٥) **حاشـــية على منظومة الشُّمُنِّيّ في أصول الحديث:** نظم محمَّد الشُّمُنِّيّ (ت: ٨٢١ هــ) نُخبة الفِكَر في مُصطلح أهل الأثر، وهو متن لطيف في أصول الحديث لابــن حجــر العسقلانيّ (ت: ٨٥٢ هــ)، وعلى هذا النَّظم أقام عبد الملك حاشيته.

(١٦) **رســالة فــي تحــريم الدُّخان:** وقفنا فيها مؤلِّفها على أسباب التَّحريم واختلاف العلماء في ذلك، وقد أتمَّها في ١٩ رمضان سنة ١٠٣٥ هــ، فانظر: مجلَّة مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق _ مج: ٤٨ / ج: ١ / ١٧٥ (مخطوطات عربيَّة في المُخدِّرات والتَّدخين لعادل البكريّ).

(١٧) **شرح الآجُرُّوميَّة:** الآجُرُّوميَّة: مقدِّمة في النَّحو لابن آجُرُّوم (الآجُرُّوم: الفقير الصُّوفيّ بلغة البربر) أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد الصِّنْهاجيّ (ت: ٧٢٣ هــ)، شرحها كثيرون، ومنهم عــبد الملك، وقد حقَّق الشَّرح أسامة الحازميّ، وطبعه طبعة أولى في دار ابن حزم _ بيروت ١٤٢٤ هــ / ٢٠٠٣ م.

(١٨) **شرح أبيات الدِّماء:** كذا في: تاريخ بروكلمان ٩ / ١٨ ؟

(١٩) **شـــرح الإرشاد في النَّحو:** كذا. والمُراد الإرشاد الهادي لسعد الدِّين التَّفتازانيّ.

(٢٠) **شـــرح الإعــراب عــن عوامــل الإعراب:** وهو شرح لكتابه الإعراب في النَّحو المارّ قبلُ.

(٢١) **شرح الألفيَّة في النَّحو لابن مالك:** لم يُتمَّهُ.

(٢٢) **شـــرح إيســاغوجي:** في المنطق. وإيساغوجي كما في كشف الظُّــنون ١ / ٢٠٦: " لفــظٌ يونانيٌّ، معناه الكُلِّيَّات الخمس: الجــنس، والنَّوع، والفصل، والخاصَّة، والعرض العامّ. وهو

بـــاب مـــن الأبواب التِّسعة للمنطق، وصنَّف فيه جماعة من المُتقدِّميـــن والمُتأخِّرين ... والمشهور المُتداول في زماننا هو المُختصـــر المنسوب إلى الفاضل أثير الدِّين مُفَضَّل بن عمر الأبهريّ (ت: ٧٠٠ هـــ تقريبًا)، وهو مُشتملٌ على ما يجبُ استحضـــاره فـــي المنطق. سُمِّي إيساغوجي مجازًا من باب: إطـــلاق اسم الجزء وإرادة الكُلّ، أو المظروف على الظَّرف، أو تســـمية الكـــتاب باسم مُقدِّمته ". وعلى هذا المُختصر الذي يُقـــال لـــه الرِّسالة الأثيريَّة أيضًا أُقيمت الشُّروح والحواشي، ومنها شرح عبد الملك.

(٢٣) **شـــرح بلوغ الأرب في تحقيق استعارات العرب:** وهو الشَّرح الكبـــير على الرِّسالة السَّمرقنديَّة في الاستعارات، أمَّا الصَّغير فهو بلوغ الأرب، وقد مرَّ قبلُ.

(٢٤) **شـــرح الخزرجيَّة:** الخزرجيَّة: قصيدة في العَروض والقوافي لضياء الدِّين عليّ بن محمَّد الخزرجيّ (توفِّي في العقد الأخير مـــن القـــرن السَّابع الهجريّ)، شرحها كثيرون، ومنهم عبد الملـــك. كـــذا. وفي: دائرة المعارف لبطرس البستانيّ ١١ / ٦٤١: حاشية على شرح الخزرجيَّة. وحاشية زيادة، لا معنى لها.

(٢٥) **شـــرح الشَّـــمائل:** كـــذا في بعض مصادر ترجمته. والمُراد: الشَّمائل النَّبويَّة والخصائل المُصطفويَّة للإمام الحافظ التِّرمذيّ (ت: ٢٧٩ هـــ). والرَّاجح بعدُ أنَّ هذا الشَّرح لجدّ عبد الملك العصام الأسفراييني، فانظر: كشف الظُّنون ٢ / ١٠٦٠.

(٢٦) **شـــرح علـــى الزَّنجانـــيّ**: كـــذا. ولعلَّه شرح على تصريف الزَّنجانيّ عزّ الدِّين أبـــي الفضائل إبراهيم بـــن عبـــد الوهَّاب (ت: بعد ٦٥٥ هــ)؛ ولا سيَّما أنَّ تصريفه من المُختصرات النَّافعة التي نالت عين الرِّضا عند العلماء، فشرحه غير واحد منهم، ولا يُستبعد أن يكون عبد الملك من هؤلاء الشُّرَّاح الذين أدلَوا بدلوهم في هذا المضمار.

(٢٧) **شـــرح منظومة الألغاز النَّحويَّة**: والمنظومة لعبد الملك نفسه. طُبع الشَّرح بتحقيق علي حسين البوَّاب في مكتبة الثَّقافة الدِّينيَّة _ القاهرة ٢٠٠٠ م.

(٢٨) **شـــفاء الصُّدور بشرح الشُّذور**: وهو شرح لشذور الذَّهب في معـــرفة كـــلام العرب لابن هشام الأنصاريّ. وفي: خلاصة الأثر ٣ / ٨٧، ودائرة المعارف لبطرس البستانيّ ١١ / ٦٤١ بالـــنَّقل عن الخلاصة: شرح شرح شذور الذَّهب لابن هشام. تحريف. صوابه: شرح شذور الذَّهب، ليس إلاَّ.

(٢٩) **الكافي في العَروض والقوافي**: كذا في أغلب مصادر ترجمته. وفـــي: هديَّة العارفين ١ / ٦٢٨: شرح الكافي في العَروض والقوافـــي. وفـــي: فهـــارس المخطوطات العربيَّة في مكتبة الأوقـــاف العامَّة في بغداد ٣ / ١٨٧ _ ١٨٨ نُسخةٌ من هذا الكـــتاب، ورد فيها ما نصُّهُ: " الكافي في العَروض والقوافي: مـــن مخطوطات القرن الحادي عشر الهجريّ في ١٣ ورقة، تحـــت رقْـــم: ١٢٢٥٦ (مجامـــيع) ". ثـــمّ يقفنا مُفهـــرس المخطوطـــة على مُقدِّمتها، فإذا هي مُقدِّمة الكافي الوافي بعلم القوافي نفسها. وفي ضوء ما تقدَّم نُقرِّرُ ما يلي:

- قـــول صاحب هديَّة العارفين: شرح الكافي في العَروض والقوافي لا معنى له.
- المُترجمون الذين ذكروا كتابين لعبد الملك، هما: الكافي في العَروض والقوافـــي، والكافـــي الوافي بعلم القوافي إنَّما هما في الحقيقفة كتاب واحد، هو الثَّاني منهما، ليس إلاَّ. والذي يُقوِّي ما ذهبنا إليه أيضًا أنَّ عـــبد الملـــك تـــرك لنا أثرين في العَروض، مـــرًّا قبلُ، هما تسهيل العُـــروض إلى علم العَروض، وإسعاف الخليل بزُبدة التَّسهيل، فضلاً عن شرحه للخزرجيَّة في العَروض والقوافي لضياء الدِّين الخزرجيّ. وهـــذا يعنـــي أنَّه استوفى علم العَروض درسًا وتحليلاً، بما لا مزيدَ عليه، ولم يبقَ أمامه إلاَّ علم القافية، فترك لنا فيه أثره الموسوم بـــ: الكافي الوافي بعلم القوافي.

(٣٠) **الكافـــي الوافـــي بعلم القوافي:** ورد هذا الكتاب فـــي بعض مصـــادر تـــرجمة عـــبد الملك باسم: الكافي الوافي في علم القوافي. والصَّواب ما أثبتنا بالنَّقل عن مُقدِّمة الكتاب؛ وفيها: " وســـمَّيته: الكافي الوافي بعلم القوافي ". وسيأتي الحديث عنه بعدُ مُفصَّلاً.

(٣١) **منظومة الألغاز النَّحويَّة.**

(٢)

الكافي الوافي بعلم القوافي

أ _ دراســـة الكتـــاب

الكتابُ الذي بين أيدينا مُختصرٌ في علم القافية، ولكنَّه على اختصاره _ كمــا قال مؤلِّفه _ وافٍ، وبالمقاصد كافٍ، وهذا ما حداه إلى تسميته بــ: الكافي الوافي بعلم القوافي، وقد أقامه على مقدِّمة وثلاثة أبواب، تتخلَّلها ثلاثةُ فصول وغيرُ تنبيه.

أمَّا المُقدِّمة فأتى فيها على علم القوافي من حيثُ تعريفُهُ وموضوعُهُ وفائدتُــهُ، ثــمّ أتبع ذلك بتعريف القافية، فاستوفى فيها القول استيفاءً مُنقطع النَّظَــير، فوقفنا على اختلاف العلماء في تعريفها على اثني عشر قولاً، بادئًا بأظهر هذه الأقوال، وهو قول الخليل شيخِ هذه الصِّناعة وأبي عمر الجَرْميّ ومــن وافقهما؛ فهي عندهم عبارةٌ عن السَّاكنين اللذين في آخر البيت، مع ما بينهما من الحروف المُتحرِّكة _ إن كانت _ ومع المُتحرِّك الذي قبل السَّاكن الأوَّل. وفي ضوء هذا التَّعريف قد تكون القافية بعض كلمة أو كلمة بحالها أو كلمتيــن أو أكثر، وقد عرض المؤلِّف لهذا كلِّه، مُدلِّلاً عليه بالشَّواهد المُناسبة بعد فراغه من أقوال العلماء في القافية، وهي الأقوال التي أوردها تباعًا بعد رأي الخليل ومن وافقه.

وهــنا تحسن الإشارة إلى أنَّ المؤلِّف لم يجتزئ بعرض هذه الأقوال فحسب، وإنَّما أتى على نقد بعضها، مُفيدًا في ذلك من آراء العلماء قبله. ففي أثناء عرضه لرأي الأخفش في القافية _ وهي عنده الكلمة الأخيرة في البيت _ أتبع هذا الرَّأي بردِّه، فقال ما نصُّهُ: " وردَّهُ ابنُ جنِّي باتِّفاق العَروضيين؛ بأنَّ في القوافي قافيةً، يُقال لها المُتكاوِس، كما في قوله: [مشطور الرَّجز]

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ

فإنَّــه يُسَــلَّمُ أنَّ قوله: لاهُفَجَبَرْ قافيةٌ، مع تركُّبه من كلمتين وبعض أخرى.

وردَّهُ بعضهم أيضًا بأنَّ القافية مأخوذةٌ من القَفْو، وهو الاتِّباع، والذي

يتّبعه الشّاعر في أبيات القصيدة كلّها ليس هو الكلمةَ؛ لأنّ كلمات أواخر الأبيات تختلفُ، فتعيَّن ما ذكرنا؛ لاشتماله على ما يلزم من الحروف والحركات "(١).

وكذلك حين عرض للرّأيين الحادي عشر والثّاني عشر في القافية _ القافية: البيت كلُّه، أو القصيدةُ كلُّها _ أتبع ذلك بقوله: " قال شيخنا: وفي هذين القولين نظرٌ ". ويُوضّح رأي شيخه، فيقول: " وكأنّه يُشير بذلك إلى ما قال بعضهم: إنّ من أطلق القافية على البيت بكماله أو القصيدة بكمالها ليس ذلك بخلاف، حتّى يُعدَّا قولين آخرين، كما زعم ابن القطّاع، بل ذلك إطلاقٌ مجازيٌّ "(٢).

بهذا كلّه يكون المؤلّف قد فرغ من المُقدّمة التي أوعب فيها الخطوط العريضة التي يجبُ الإحاطةُ بها أوّلاً قبل الخوض في جزئيّات هذا العلم؛ فلا بُدّ لكلّ دارس لعلم القافية أن يعرف أوّلاً: ما معنى هذا العلم ؟ وما فائدته ؟ وما القافيةُ التي من أجلها صنّف العلماء غير كتاب فيها ؟

وبعدُ تأتي الجزئيّات، وقد أحاط بها المؤلّف درسًا وتحليلاً من خلال الأبواب والفصول والتّنبيهات.

أمّا الباب الأوّل فأتى فيه على الحروف التي تكون في القافية، وهي ستّةٌ باتّفاق العلماء: الرّويّ، والوصل، والخروج، والرّدف، والتّأسيس، والدّخيل. وقد عرّف هذه الحروف تعريفًا وافيًا، ودلّل عليها بالشّواهد المُناسبة، مُطيلاً القول في بعضها، ولا سيّما الرّويّ؛ ولا غَرْوَ، فهو أهمُّ ما في القافية بل الشّعر كلّه؛ فلا شعرَ دونه، وحسبنا من دليل على ذلك أنّ

(١) الكافي / ٣٤.
(٢) المصدر السّابق / ٣٦ _ ٣٧.

القصـــيدة أو القطعة أو النُّتفة أو الأرجوزة تُنسبُ إليه، فيُقال: قصيدة لاميَّة، وأرجوزة ميميَّة ... أي: أنَّ هذه القصيدة رويُّها اللام، وأمَّا الأرجوزة فرويُّها المـــيم، وهكذا. وقد عرض المؤلِّف هنا لغير قول في الرَّويّ درسًا ومُناقشةً، إلـــى أن وقـــف قارئه على الرَّأي الأظهر فيه، فقال: " فالأولى أن يُقال: إنَّه الحـــرفُ الذي يُعزى إليه الشِّعرُ "(١). وهي طريقةٌ منهجيَّةٌ مُحكمةٌ، تُوصلك إلـــى أظهـــر الآراء بعد دراستها دراسةً تفصيليَّةً دقيقةً. ولا يجتزئ المؤلِّف بالتَّعريف الفصل للرَّويّ، وإنَّما يُتبع التَّعريف بالتَّنبيه على الحروف التي تقع رويًّا، فليس كلُّ حرف ينتهي به البيت يكون رويًّا دومًا، بل قد يكون وصلاً أو خروجًا.

ثـــمّ يأتي الباب الثَّاني، وفيه عرض للحركات التي تكون في القافية، وهـــي ستَّةٌ أيضًا: المجرى، والنَّفاذ، والحَذْو، والرَّسّ، والإشباع، والتَّوجيه. عـــرَّفها، مُســـتوفيًا القول فيها، مع الشَّواهد التي تُناسبها، مُتبعًا ذلك بتنبيهين مُهمَّين:

الأوَّلُ منهما التَّنبيهُ على أنَّه قد يجتمعُ في القافية الواحدة عدَّةٌ من هذه الحركات، كما في قوله: [المُنسرح]

يُوشِكُ من فرَّ من منيَّتِهِ في بعضِ غِرَّاتِهِ يُوافقُها

فإنَّـــه اجـــتمع في قافيته: الرَّسُّ: وهي فتحة الواو، والمجرى: وهي ضمَّة القاف، والنَّفاذُ: وهي فتحة هاء الوصل التي بعد القاف، والإشباعُ: وهي كسرة الفاء(٢).

وأمَّا التَّنبيه الثَّاني ففيه الإشارةُ إلى من نظم هذه الحروف والحركات

---

(١) المصدر السَّابق / ٤٠

(٢) المصدر السَّابق / ٦٥ _ ٦٦.

في أبيات من الشِّعر ضابطة لها، ومن ذلك قول بعضهم في حروف القافية: [الطَّويل]

رويٌّ ووَصْلٌ والخروجُ ورِدْفُهُ ومن قبله التَّأسيسُ ثمَّ دخيلُ[1]

وقبل أن يُقدم المؤلِّف على الباب الثَّالث في كتابه، يقف قارئه على ثلاثة فصول:

الأوَّل: في أنواع القافية باعتبار التَّقييد والإطلاق، وهي تسعةٌ: ستَّةٌ مُطلقةٌ، وثلاثةٌ مُقيَّدةٌ.

والثَّاني: في أنواع القافية باعتبار عدد الحركات، وهي خمسةٌ: المُتكاوِس، والمُتراكِب، والمُتدارِك، والمُتواتِر، والمُترادِف.

والثَّالث: في أسماءٍ أُخَرَ للقوافي، يُحتاجُ إليها، كالتَّأْو والنَّصْب اللذين يقعان في كلّ شعر، استكمل أجزاء دائرته، فلم يكن مجزوءًا ولا مشطورًا ولا منهوكًا، وسَلِمَ من السِّناد بأنواعه الخمسة.

أمَّا الباب الثَّالث _ وهو الأخير في الكتاب _ فجعله في عيوب القافية، فحصرها في تسعة أنواع، دارسًا لها ومُحلِّلاً، وهذه الأنواع هي: الإكفاء، والإجازة، والإقواء، والإصراف، والسِّناد بأنواعه الخمسة، والإيطاء، والتَّضمين، والتَّحريد، والإقعاد. وهنا تحسنُ الإشارة إلى أمرين مُهمَّين:

أ _ فاتَ المؤلِّفَ بعضُ العيوب، كـ: البَدَل، والرَّمَل، والتَّخميع ... مع الإحاطة بالعلم أنَّ بعض هذه العيوب التي فاتته داخلٌ في عيوب الأوزان لا القافية، كالرَّمَل: الذي هو كلُّ شعر مهزول، ليس بمُؤلَّف البناء.

ب _ ذكر المؤلِّفُ من العيوب الإقعادَ، شأنُهُ شأنُ غيره من علماء القافية، وقال فيه : " هو تنويع العَروض من بحر الكامل خاصَّةً؛ لكثرة

---

(١) المصدر السَّابق / ٦٧.

حــركات أجــزائه[١]. ثمّ زاد بالنّقل عن شرح الخزرجيّة للشّريف الغَرناطيّ قولــه: وقد جاء الإقعادُ في الطّويل، مُشيرًا بذلك إلى أنّ وقوعه في الطّويل شاذٌّ، لا يُلتفتُ إليه.

أقــولُ: الإقعــادُ وَفْقَ ما سبق ليس من عيوب القافية، بل من عيوب الأوزان، ليس إلاَّ.

وقــبل أن يضــع المؤلِّف القلم عن القافية _ وقد استوفاها بدراسته الشّامِلة _ يُؤثِرُ أنْ يجعل الخاتمة تعليقًا على ثلاثة أبيات، ذكرها في الإقعاد، وهي للرَّبيع بن زياد العبسيّ في رثاء مالك بن زهير: [الكامل]

أ فبعدَ مقتلِ مالك بن زهيرٍ ترجو النِّساءُ عواقبَ الأطهارِ
مَنْ كانَ مسرورًا بمقتلِ مالك فليأتِ نسوتنا بوجهِ نهارِ
يجدِ النِّساءَ حواسرًا يندُبْنَهُ بالصُّبحِ قبلَ تبلُّجِ الأسحارِ

وقــد أفــاد في هذا التَّعليق من كتاب ابن نُباتةَ المصريّ (ت: ٧٦٨ هـــ) الموسوم بمَطْلَع الفوائد ومجمع الفرائد. ومن الواضح بعدُ أنَّ المؤلِّف أراد بهــذه الخاتمــة ذكر الفائدة التي تَعود على القارئ بالنَّفع، ولو كان هذا الــنَّفع خارجًــا عن القافية، وما يتفرَّع عنها من علوم ومعارف. فالمؤلِّف لم يجعــل خاتمــته تلخيصًا لما تقدَّم؛ والسَّببُ في ذلك أنَّه كان _ في كثير من الأحــيان _ كلَّما فرغ من باب، أتبعه بقوله: هذا، وقد تلخَّص ممَّا قرَّرناهُ أنَّ ... الــخ[٢]. فهــذه العبارة تلخيصٌ لما تقدَّم ذكره في هذا الباب أو ذاك، فلا حاجةَ إذًا إلى خاتمة، تُلخِّصُ ما سبق ذكره بالكُلِّيَّة.

والسُّؤالُ الذي يطرح نفسه هنا: ما مصادرُ المؤلِّف في كتابه ؟

الحقُّ أنَّ الدَّارس الفاحص للكتاب يتبيَّنُ له أنَّ هذه المصادر تقعُ فــي

(١) المصدر السَّابق / ٩٩.
(٢) المصدر السَّابق / ٧٥ و٩٧.

جانبين اثنين:

أولّهما: أقوالُ العلماء الذين أفاد منهم دارسًا ومُحاورًا، ونذكر منهم: الخليل، والأخفش، والمُبرِّد، والزَّجَّاج، والرُّمَّانيّ، وابن رشيق، وابن القطَّاع، وابن الحاجب ... .

وثانيهما: مصادرُ علم القافية، وعلى رأسها: القوافي للأخفش، ولابن جنِّـي، والشَّـافي في علم القوافي لابن القطَّاع، وشرح الخزرجيَّة للشَّريف الغَرناطيّ، ونهاية الرَّاغب لابن الحاجب ... .

وبالجملـة: فكتاب الكافي من الكتب النَّافعة في علم القافية، المُحكمة البناء أبوابًا وفصولاً، المُستوفية للمُراد، فهو حقًّا _ كما سمَّاهُ مؤلِّفه _: الكافي الوافي بعلم القوافي.

ب _ النُّسـخ المُعتمدة فـي التَّحقيـق

اعتمدتُ في تحقيق كتاب الكافي نُسخةً خطِّيَّةً وحيدةً تامَّةً، تحتفظ بها مكتـبة الأسد الوطنيَّة تحت رقْم: ٧١٨٠، ومُصَغَّرها الفيلميّ: ١١٢١٢، تقع هذه النُّسخة التي لم يُذكر فيها اسمُ النَّاسخ ولا تاريخُ النَّسخ ولا مكانُهُ في ١٤ ورقـة [١ أ ق _ ١٤ أ ق]، ضمن قـياس: ٢٠,٥ سم × ١٦ سم، وتحوي الورقـة الواحد ١٩ سطرًا، كُتبت بالسَّواد بخطٍّ مُعتاد مقروء، مُعجم خالٍ من الشَّـكل، الفواصلُ بالحُمرة، وبها أُطِّرت العبارات والألفاظ الهامَّة، وقد تُرِكَ لها هامش بعرض ٣,٧٥ سم[(١)]. اتَّخذتُ هذه النُّسخة أصلاً، ورمزتُ إليها بـ (ل).

(١) فهرس مخطوطات الظَّاهريَّة (علوم اللُّغة العربيَّة: البلاغة) / ٤٢٨ _ ٤٢٩.

جـ _ منهج التَّحقيق

ويُمكنُ لي إجماله في النِّقاط التَّالية:

(١) نسختُ النَّصَّ كاملاً من (ل)، وضبطته ضبطًا تامًّا، موشَّحًا بعلامات التَّرقيم، وأخليته من أوهام التَّصحيف والتَّحريف التي أشرتُ إليها في الحواشي.

(٢) لم تخلُ (ل) مع كونها تامَّةً من السَّقْط اليسير الذي أخلَّ بعبارة المؤلِّف، ولكنَّني استدركته بيُسر من المصادر التي وقعت إليَّ في علم القافية.

(٣) لم ينجُ أسلوب المؤلِّف على رصانته ووضوحه من بعض الأخطاء الشَّائعة، وقد نبَّهتُ عليها في الحواشي، مع إثبات الصَّواب في المتن.

(٤) خرَّجتُ الشَّواهد الشِّعريَّة وأقوال العلماء الواردة في الكتاب، كما ترجمتُ للأعلام الواردة فيه التَّرجمة المُقتضبة، مُفيدًا في ذلك كلِّه من المَظَانّ.

(٥) شرحتُ ما يحتاج إلى شرح، وعلَّقتُ على ما يحتاج إلى تعليق، ولم تخلُ بعض هذه التَّعليقات والشُّروح من الإطالة نوعًا ما، بحكم ما اقتضته طبيعة التَّحقيق والبحث.

(٦) ترجمتُ للمؤلِّف عبد الملك العصاميّ التَّرجمة الضَّافية التي عرَّفتْ به وبآثاره، ولا سيَّما كتابه: الكافي.

(٧) ذيَّلتُ النَّصّ المُحقَّق بالمسارد التَّحليليَّة التي تكشف النِّقاب عن كلِّ مُستغلق فيه، وتُساعدُ القارئ في الوصول إلى طَلِبَته في

أيسر سبيل مُمكن.



اللَّــوحــة: ١ و ٢ مــن (ل)

كذا قال الوافي ولا يخلو عن مسامحة فتنظر وقد تكون كلمة
كقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل
وقد تكون أكثر كقوله [illegible] الا ابن الاله محمد
باب الحروف التي تكون في القافية علم
أنها ستة أحدها الروي وعرفوه بأنه الحرف الذي تعزى
إليه القصيدة أي بأن يقال قصيدة لامية أو ميمية مثلا
ذكرا واعترض بأنه يلزم عليه الدور ضرورة توقف معرفة
الروي حينئذ على ما أخذ في تعريفه وهو نسبة القصيدة
إليه وتوقف معرفة النسبة إليه على معرفة الروي
إذ لا تنسب القصيدة إلا [illegible] الروي
عنه وأجاب بعضهم بأن المراد النسبة العرفية وهي لا تتوقف على
معرفة كون الحرف المنسوب إليه باعتبارها رويا [illegible]
ماديه لظهور أنه يلزم عليه أن يكون التعريف غير جامع
لعدم شموله للروي في مثل القصيدة التي منها قوله
[illegible] أن الروي فيها اللام والنسبة
القصيدة التي في [illegible]
بأن [illegible] بالنسبة المتوقف عليها النسبة بالإمكان والنسبة
المتوقفة النسبة بالفعل [illegible] نظر [illegible]
المذكور أيضا أنه لا [illegible] الظاهر روي

القطعة

انقطعه والسعة بالأولى أن يقال إنه الحرف الذي تعزى
إليه الشعر أشار إلى ذلك مولانا عصام الدين رحمه الله
وقد مر في العروض قال في الفتح وظاهر أن هذا
بعد تعريف الروي المذكور في قصيدة متفقة الروي
وإلا فيشكل ذلك بنحو القصائد فإنك إذا [illegible]
الروي واحد [illegible] رحمه الله تعالى فقال
هذا الاعتراض إنما [illegible] إذا كانت القصيدة متفقة الروي أما إذا
لم تكن متفقة مثل القصائد فإنه يشكل ذلك إذ لا [illegible]
الروي واحد بل لكل بيت روي فالروي البيت الأول
لكنه [illegible] آخر المصراع الأول المسمى بالعروض فإن
في مثل البيت الواحد أو مثل أبيات الأولى فهو الذي
بني عليه البيت فاعلم انتهى تنبيه جميع حروف
المعجم تكون رويا إلا الألف والواو والياء الزوائد
[illegible] وواو [illegible] وياء [illegible] فإن كانت الألف
أصلية أو بدلا من أصل أو للتأنيث أو للإلحاق
[illegible] وجوز أن تكون رويا ومنه
مقصورة ابن دريد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كلامهم عارف لغة اهل العرب وما اكثر من يتبع من
كلامهم بالظاهر وتفوته هذه الدقايق واما قوله
بالصبح قبل تبلج الاسفار فان فيه سوالا لطيفا وذلك
ان الصبح لا يكون الا بعد تبلج الاسفار فكيف يقول
قبل تبلج الاسفار والجواب انه اراد بقوله
تشبيهه بالصبح اي بصفته بالجلال المعظم والمناقب
الواضحة التي هي كالصبح ظهورا ومعرفة ولم يرد
الصبح الذي هو دليل النهار ويرد على الصبح
وقع عن يد ذلك في الامر الواضح من قبل قائله
وبعد هذين البيتين بيت تتعلق به حكاية وهي
ان ابا عمرو الجرمي قال يوما في مجلس الاصمعي ما بقي
شيء من العربية والشعر والعربية الا وقد احكمته
فسمعه الاصمعي فقال كيف تنشد هذا البيت
• قد كن يخبان الوجوه تسترا فالان حين بدان للنظار
فقال بدين فقال له اخطات فقال بدان
فقال اخطات انما هو من بدا يبدو اذا ظهر
انتهى كلام الشيخ جمال الدين رحمه الله تعالى امين
تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

والصواب بدون بالواو

الكافي الوافي بعلم القوافي

لعبد الملك بن جمال الدِّين العصاميّ الأسفرايينيّ

(ت: ١٠٣٧ هـ)

تحقيق

عدنان عمر الخطيب

[و ١] بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمـــدُ لله ربِّ العالميـــن، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه أجمعين، وبعدُ:

فهذا مُختصرٌ في علم القافية كافٍ، وبتحقيق مقاصده وافٍ، فمن ثَمَّةَ ســمَّيتُهُ: **الكافيَ الوافيَ بعلم القوافي**. والله تعالى أسألُ أن ينفعَ به، وأن يُبلغَ المأمول بسببه؛ إنَّه الجواد الكريم البَرّ الرَّحيم.

مُقدِّمــة

علــم القوافي: علمٌ بأُصول، يُعرفُ بها أحوالُ القوافي من: حركة، وسكون، ولزوم، وجواز، وحُسْن، وقُبح، ونحوها.

وموضوعُهُ: القافيةُ من حيثُ نبحثُ فيه عن أحوالها.

وفائدتُهُ: الاحترازُ عن الخطأ في القافية[١].

واخـتلفوا في مُسمَّى القافية على اثني عَشَرَ قولاً، حكاها في الفتح[٢] وغيرُهُ[٣]:

---

(١) كذا. وفي: كشف الظُّنون ٢ / ١٣٠٥ _ ١٣٠٦: " **علمُ القافية:** هو علمٌ، يُبحثُ فيه عــن تناسب أعجاز الأبيات وعيوبها. **وغرضُهُ:** تحصيلُ ملكة إيراد الأبيات على أعجاز مُتناسبة، خالية من العيوب التي ينفِرُ منها الطَّبع السَّليم، على الوجه الذي اعتبره العرب. **وغايــتُهُ:** الاحــترازُ عــن الخطأ فيه. **ومباديه:** مُقدّماتٌ حاصلةٌ من تتبُّع أعجاز أشعار العرب.

وقال العلاَّمة ابن الصَّدر الشِّروانيّ في الفوائد الخاقانيَّة: هو علمٌ، يُبحثُ فيه عن المُركَّبات الموزونة من حيثُ أواخرُ أبياتها ".

(٢) أراد: حكاهــا العلاَّمــة زكــريَّا الأنصاريّ في كتابه الموسوم بــ: فتح ربّ البريَّة بشرح القصيدة الخزرجيَّة، فانظر / ١٤٨.

(٣) من العلماء، فانظر: القوافي للأخفش / ١ _ ٧، وللتَّنوخيّ / ٦٣ _ ٦٨، والعُمدة ١ / ٢٩٤ _ ٢٩٧، والوافي للتِّبريزيّ / ١٩٩، والشَّافي / ٣٣ _ ٣٨، والكافي للشَّنْتَرينيّ / ١١٥ _ ١١٧، والفصــول / ٣٥ _ ٤٢، ومفــتاح العلــوم / ٦٨٨ _ ٦٨٩، ونضــرة الإغريض / ٢٩ _ ٣٠، واللِّسان: قفا، والوافي للأصبحيّ / ٤٢ _ ٥٧، وللمُرشديّ المكّيّ / و ١٠٢ _ و ١٠٣، والقول الوافي / و ٦٧ _ و ٦٨.

قلــتُ: وفــي العــبارة رِكَّةٌ؛ لأنَّه كان يجبُ على المؤلِّف في حالة عطف الاسم المرفوع على الضَّمير المُستتر في حكاها أن يُؤكِّد هذا الضَّمير، أو أن يُحدثَ فاصلاً =

أحدُهـا للخليل[1] وأبي عُمَرَ الجَرْميّ[2]، واختارهُ ابنُ الحاجب[3]، وصحَّحه غيرُهُ: إنَّها عبارةٌ عن السَّاكنين اللذين في آخر البيت، مع ما بينهما من الحروف المُتحرّكة _ إن كانت _ ومع المُتحرّك[4] الذي قبل السَّاكن الأوّل.

والثَّاني للأخفش[5]: إنَّها الكلمةُ الأخيرةُ[6].

= بين المعطوف والمعطوف عليه، كقوله: حكاها في الفتح وكذا غيره.

(١) هو أبو عبد الرَّحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ، الإمام في النَّحو واللُّغة والعَروض، والعالم بالإيقاع والنَّغم، من آثاره: العين (ط)، والحروف (ط) ... تُوفِّي سنة ١٧٥ هـ. (الإنباه ١ / ٣٧٦ _ ٣٨٢، والبُغية ١ / ٥٥٧ _ ٥٦٠).

(٢) ل: أبي عمرو. تحريف. وهو أبو عمر صالح بن إسحاق الجَرْميّ البصريّ، الفقيه العالم بالنَّحو واللُّغة والحديث والأخبار، من آثاره: العَروض، ومُختصر في النَّحو ... تُوفِّي سنة ٢٢٥ هـ. (الإنباه ٢ / ٨٠ _ ٨٣، والبُغية ٢ / ٨ _ ٩).

(٣) هو أبو عمرو جمال الدِّين عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، المُقرئ النَّحويّ، المالكيّ الأصوليّ، صاحب التَّصانيف المُنَقَّحة، ومنها: الكافية (ط)، والوافية (ط) _ وهما في النَّحو _ والشَّافية (ط) في التَّصريف، وشرح المُفصَّل (ط) ... تُوفِّي سنة ٦٤٦ هـ. (وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٨ _ ٢٥٠، والبُغية ٢ / ١٣٤ _ ١٣٥).

وانظر بعدُ ما اختاره في: نهاية الرَّاغب / ٣٤١.

(٤) أو: ومع حركة الحرف الذي قبل السَّاكن الأوّل. (الشَّافي / ٣٤، والفصول / ٣٦، واللِّسان: قفا، والوافي للأصبحيّ / ٤٣).

(٥) في قوافيه / ١. وهو أبو الحسن سعيد بن مَسْعَدَة المُجاشعيّ البلخيّ المعروف بالأخفش الأوسط، ، نحويٌّ عالمٌ باللُّغة والقرآن والكلام والجدل والعَروض والقوافي، له آثارٌ، ومنها: معاني القرآن (ط)، والقوافي (ط)، والعَروض (ط) ... تُوفِّي سنة ٢١٥ هـ. (الإنباه ٢ / ٣٦ _ ٤٣، والبُغية ١ / ٥٩٠ _ ٥٩١).

(٦) في البيت. واستدلَّ على ما ذهب إليه بأنَّه لو قيل لك: اكتبْ قوافيَ قصيدة، لكتبت آخر كلمة من كلّ بيت. (القوافي للأخفش / ٥) ولا حُجَّةَ في هذا؛ لأنَّه لمَّا لم يُمكن =

وردَّهُ ابنُ جنِّي[1] باتِّفاق العَروضيِّين؛ بأنَّ في القوافي قافيةً، يُقالُ لها المُتَكَاوِسُ[2]، كما في قوله: [مشطور الرَّجز]

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ[3]

فإنَّـــه يُسَـــلِّمُ أنَّ قوله: لاهُفَجَبَرْ قافيةٌ، مع تركُّبه من كلمتين وبعض أخرى[4].

وردَّهُ بعضــــهم أيضًـــا [و ٢] بـــأنَّ القافية مأخوذةٌ من القَفْو، وهو الاتِّـــباع[5]، والذي يتَّبعه الشَّاعر في أبيات القصيدة كلِّها ليس هو الكلمةَ؛ لأنَّ كلمـــات أواخـــر الأبيات تختلفُ، فتعيَّن ما ذكرنا؛ لاشتماله على ما يلزم من الحروف والحركات، كما ستعرفه.

والثَّالثُ: أنَّها الكلمة التي في آخر البيت مع الكلمة التي قبلها[6].

= تبعيضُ الكلمة، كُتبت بكمالها. (الكافي للشَّنتريني / ١١٦، والوافي للأصبحيّ / ٤٤ _ ٤٦).

(١) هـــو أبو الفتح عثمان بن جنِّي المَوْصليّ، العالم بالأدب والنَّحو والتَّصريف واللُّغة، صـــاحب التَّصـــانيف الجـــياد، ومنها: الخصائص (ط)، واللُّمَع (ط)، وسرّ صـــناعة الإعـــراب (ط)، والفَسْر (ط) ... تُوفِّي سنة ٣٩٢ هـــ. (الإنباه ٢ / ٣٣٥ _ ٣٤٠، والبُغية ٢ / ١٣٢).

(٢) وهي اجتماع أربع حركات بين ساكنين، وسيأتي ذكرها بعدُ / ٧١.

(٣) البيـــت للعَجَّاج في: ديوانه برواية الأصمعيّ وشرحه ١ / ٢، والقوافي للتَّنوخيّ / ٦٨، والعمدة ١ / ١٩٦، والشَّافي / ٤٠، واللِّسان: جبر ووصل، والوافي للأصبحيّ / ٥٧ _ ٥٨. ودون نسبة في: القوافي للأخفش / ٣١ و٦٤، والوافي للتِّبريزيّ / ١٩٧، والكافي للشَّنتريني / ١١٧، والفصول / ٤٢، وشرح الخزرجيَّة / ٢٣٦، والعيون الغامزة / ٩٧.

(٤) الفصول / ٣٨، والوافي للأصبحيّ / ٥٦ _ ٥٧.

(٥) فهي تقفو إثرَ كلّ بيت. (العمدة ١ / ٢٩٨).

(٦) قال الأخفش في قوافيه / ٢ _ ٣: " وقد يجعلُ بعضهم القافية كلمتين؛ سألتُ =

والرَّابعُ قولُ أكثر الكوفيِّين(١): إنَّها حرفُ الرَّويّ خاصَّةً(٢).

والخامسُ: أنّها الحرفانِ اللذان في آخر البيت.

والسَّــادسُ: أنّهــا الجزء الأخير من البيت، أي: الجزء الضَّربيّ(٣)، كمفاعيلن في آخر الطَّويل.

والسَّابعُ: أنّها الجزءان الأخيران من البيت(٤).

= أعرابيًّا _ وأنشد (واصفًا إبلاً، تسير ليلاً، وقد ذلَّلته): [مشطور السَّريع]

بناتُ وَطَّاءٍ على خدِّ اللَّيْلْ _

فقلتُ: أين القافيةُ ؟ فقال: خدّ اللَّيل؛ لأنَّه إنَّما يريدُ الكلام الذي هو آخر البيت، لا يُبالي، قلَّ أو كثر، بعد أن يكون آخر الكلام ".

وهــو قولٌ ضعيفٌ، ردَّهُ ابن جنِّي بقوله: إنَّما غرضه اللَّيل، فلمَّا لم يجزْ فصل المضــاف إليه من المُضاف، جــاء بهما جميعًا، وغرضُهُ أحدُهما. (الوافي للأصبحيّ / ٥١).

(١) أراد: الفــرَّاء، وقُطْرُبًا، وابن كيسان ... (العمدة ١ / ٢٩٦، والوافي للأصبحيّ / ٤٦).

(٢) لأنَّه الحرف الذي تُبنى القصيدةُ عليه، وتُنسبُ إليه، فيُقال: نونيَّةٌ، وعينيَّةٌ. وفي هذا المذهــب نظــرٌ؛ وذلك أنَّ العرب إذا سمعتْ قال مع قيل، أو هام مع هيم، قالوا: اختلفت القوافي. فلو كانتِ القافية هي اللام، لما كان في قولهم: اختلفت القوافي فائدةٌ؛ لأنَّ اللام في قولك: قال لم تُخالف اللام في قولك: قيل، وكذلك الميم في هام لم تُخالفِ الميم في قولك: هــيم. والعربُ إذا سمعت مثل هذا، أنكرته طباعُها؛ لأنَّ تسمية حرف الرَّويّ قافيةً يُوهم امتــناع لــزوم إعادة سواه، وإنَّما نُسبتِ القصيدةُ إليه؛ لأنَّه ألزم حروف القافية. (الوافي للأصبحيّ / ٤٧).

(٣) كــذا الصَّــواب بالنَّقل عن: نهاية الرَّاغب / ٣٤٢. وفي ل: العَروضيّ. سهوٌ من المؤلِّف أو النَّاسخ.

(٤) أي: التَّفعيلــتان الأخــيرتان منه. والتَّفعيلة قد تكون بعض كلمة أو كلمة بتمامها أو أكثر. وفي ضوء ما تقدَّم: ثَمَّةَ فرقٌ واضحٌ بين هذا الرَّأي والرَّأي الثَّالث المارّ قبلُ.

والثَّامنُ: أنَّها بعضُ الجزء الأخير.
والتَّاسعُ: أنَّها الجزءُ الأخيرُ، وبعضُ الجزء الذي قبله.
والعاشرُ[1]**:** أنَّها النِّصف الأخير من البيت[2].
والحادي عَشَرَ: أنَّها البيتُ كلُّهُ[3].
والثَّاني عَشَرَ: أنَّها القصيدةُ كلُّها[4].
قـــال شيخنا[5] _ رحمـــه الله تعالى _ : وفي هذين القولين نظرٌ[6] .

---

(١) نُســـب هذا الرَّأي إلى: النَّضْر بن شُميل، ومُؤَرِّج السَّدوسيّ، وأبي عمر الجَرْميّ. (نضــرة الإغــريض / ٢٩). كذا. وقد مرَّ قبلُ أنَّ رأي الجَرْميّ مُوافقٌ لرأي الخليل في القافية. فتأمَّلْ.

(٢) وإنَّما سمَّوه قافيةً؛ لاشتماله عليها، وهو مجازٌ. (الوافي للأصبحيّ / ٥١). وقد ردَّ الأخفــش في: قوافيه / ٥ هذا الرَّأي، فقال: " ومن زعم أنَّ النِّصف الآخِر كلَّهُ قافيةٌ، قلتُ له: فما باله، إذا بُني البيت كلُّهُ إلاَّ الكلمة التي في آخره، قيل: بقيت القافية ؟ ".

(٣) واعتلَّ أصحاب هذا الرَّأي بقول حسَّان بن ثابت: [الوافر]

فنُحكِمُ بالقوافي من هجانا ونضربُ حينَ تختلطُ الدِّماءُ

وكـــذا غيـــره. (القوافي للأخفش / ٣، وللتَّنوخيّ / ٦٤، والوافي للأصبحيّ / ٥٢).

(٤) قال الأخفش: " وبعض العرب يجعل القوافي القصائد. وسمعتُ أعرابيًّا يقول: عنده قــوافٍ كثــيرةٌ، فقلتُ: وما القوافي ؟ فقال: القصائد. وسألتُ آخر فصيحًا، فقال: القافية: القصيدة، ثمّ أنشد (للخنساء): [المُتقارب]

وقافيةٍ مثلِ حدِّ السِّنا نِ تبقى ويهلِكَ من قالَها "

(القوافي / ٣).

(٥) كذا. ولم نستطع معرفته؛ لأنَّ الذين أخذ عنهم المؤلِّف كثرٌ، وقد مرَّ ذكرهم قبلُ / ٨ _ ٩. وسيردُ بعدُ مثلُ هذا، فيكون القول فيه كما هنا.

(٦) أي: الحادي عشر، والثَّاني عشر.

انـــتهى. وكأنَّـــه يُشيرُ بذلك إلى ما قال بعضهم[1]: إنَّ من أطلق القافية على البيت بكماله أو القصيدة بكمالها ليس[2] ذلك بخلاف، حتَّى يُعدَّا قولين آخرين، كما زعم ابن القطَّاع[3]، بل ذلك إطلاقٌ مجازيٌّ[4].

ثمّ إنَّ القافية عند الخليل[5] قد تكون بعض كلمة، كقوله: [السَّريع]

ما هاجَ حسَّانَ رُسومُ المُقَامْ[6] ... ...

وقد تكون كلمةً، كقوله: [الطَّويل]

---

(١) هو الإسنويّ في: نهاية الرَّاغب / ٣٤٢.

(٢) كذا الصَّواب. وفي ل: فليس. ولا وجهَ للفاء هنا.

(٣) في الشَّافي / ٣٧. وابن القطَّاع: هو عليّ بن جعفر بن محمَّد السَّعديّ الصَّقليّ، كان إمـــام وقته بمصر في علم العربيَّة وفنون الأدب، قرأ على أبي بكر الصَّقليّ، وروى عنه صِحاح الجوهريّ، وصنَّف: الأفعال (ط)، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر (ط) ... مات سنة ٥١٥ هـ (معجم الأدباء ٣ / ٥٦٧ _ ٥٦٩، والبُغية ٢ / ١٥٣ _ ١٥٤).

(٤) أوضـــح الأصبحيّ ذلك في: وافيه / ٥٣ _ ٥٤، فقال: " وتسميةُ البيت قافيةً تحتمل وجهين:

الأوَّل: أنَّـــه أُريـــدَ ذو القافية، فحُذف المُضاف، وأُقيم المُضاف إليه مقامه، وهو مجازٌ، كثر استعماله في لسان العرب.

والوجـــه الثَّاني: أن يكون إنَّما سُمِّي قافيةً؛ لاشتماله عليها، وهو مجازٌ ... وأمَّا تســـميتهم القصيدة قافيةً، فهو من باب تسمية الجملة باسم الجزء، وهو مجازٌ لغويٌّ، وهو أقرب في البيت بكماله والنِّصف الآخر منه ".

(٥) ورأيه فيها أحسن الآراء وأعلاها رتبةً باتِّفاق العلماء. (العمدة ١ / ٢٩٥ _ ٢٩٦ ...).

(٦) البيت لحسَّان بن ثابت، وعجزه:

... ... **ومَظْعَنُ الحيِّ ومَبْنَى الخيامْ**

ديوانـــه / ١٨٤، ونقد الشِّعر / ٧٨، والحُلل / ٤٦، ومنتهى الطَّلب ٦ / ٣٢٦. ودون نسبة في: لزوم ما لا يلزم ١ / ٥، والوافي للتِّبريزيّ / ١٩٩، وشرح الخزرجيَّة =

... ... إذا جاشَ فيه حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ[1]

[و ٣ أ] كذا قالوا، ولا يخلو من[2] مُسامحة. فتفطَّنْ.

وقد تكون كلمتين، كقوله: [الطَّويل]

... ... كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِــن عَلِ[3]

وقد تكونُ أكثرَ، كقوله: [مشطور الرَّجز]

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ[4]

= / ٢١٢ و٢٣٧.

(١) البيت لامرئ القيس في صفة فرسه، وصدره:

على العَقْبِ جَيَّاشٌ كأنَّ اهتزامَهُ ... ...

ديوانه / ٢٠ (المُعلَّقة)، وشرحها للأنباريّ / ٨٥، وللزَّوزنيّ / ٤٨، وللتِّبريزيّ / ٧٤، والأنوار ومحاسن الأشعار ١ / ٢٩٣، وجمهرة أشعار العرب / ١٣٦، والحماسة المغربيَّة ٢ / ١١١٢.

العَقْبُ: جريٌ بعد جري. والاهتزام: صوت جوف الفرس. والمِرْجَل: القِدْر.

(٢) كذا الصَّواب. وفي ل: عن. ولا يتعدَّى خلا بعن.

(٣) البيت لامرئ القيس في صفة فرسه، وصدره:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معًا ... ...

ديوانه / ١٩ (المُعلَّقة)، وشرحها للأنباريّ / ٨٣، وللزَّوزنيّ / ٤٧، وللتِّبريزيّ / ٧٣، وقواعد الشِّعر / ٨٢، وعيار الشِّعر / ٦٥، والأنوار ومحاسن الأشعار ١ / ٢٩٣، والصِّناعتين / ٤٤٥، وجمهرة أشعار العرب / ١٣٥، والعمدة ٢ / ٧١٦، والحماسة المغربيَّة ٢ / ١١١١، وتحرير التَّحبير / ٤٥٤. ودون نسبة في: الوافي للتِّبريزيّ / ١٩٩، والشَّافي / ٣٤، وشرح الخزرجيَّة / ٢١٢، والكافي للخوَّاص / ١٢١.

الجُلْمُودُ: الصَّخرُ القاسي.

(٤) سبق تخريجه / ٣٤.

بـــابُ الحـــروف التي تكونُ في القافيـــة

على ستَّة أضربٍ:

أحدُهـــا: الرَّويُّ: وعرَّفوهُ بأنَّه الحرف الذي تُعزى إليه القصيدة، أي: بأن يُقالَ: قصيدةٌ لاميَّةٌ، أو ميميَّةٌ، أو نحوُ ذلك[1]. واعتُرِضَ بأنَّه يُلزِمُ عليه الـــدَّورُ[2] ضرورةَ توقُّف معرفة الرَّويّ حينئذٍ على ما أُخذَ في تعريفه، وهو نسبةُ القصيدة إلى الحرف، وتوقُّفُ معرفة النِّسبة إليه على معرفة الرَّويّ؛ إذ لا تُنسبُ القصيدة إلى حرف، حتَّى يُعلمَ[3] أنَّه رويُّها[4].

وأجـــاب عـــنه بعضهم بأنَّ المُرادَ النِّسبةُ العُرفيَّةُ[5]، وهي لا تتوقَّفُ على معرفة كون الحرف المنسوب إليه باعتبارها رويًّا.

ولا يخفـــى مـــا فـــيه؛ لظهور أنَّه يلزمُ عليه أن يكون التَّعريفُ غيرَ جامع؛ لعدم شموله للرَّويّ في مثل القصيدة التي منها قوله: [الكامل]

... ... **عُوذًا تُزَجِّي[6] خلفها أطفالَها[7]**

---

(١) أُخـــذ مـــن الرِّواء: وهو الحبلُ، يُشدُّ به الرَّحْلُ على ظهر البعير، فكأنَّ الشَّاعر شدَّ حروف القصيدة بحبل، أو من الرِّواية التي هي حفظ الشَّيء؛ لأنَّه حافظٌ للبيت ومانعٌ لـــه مـــن الاختلاط بغيره، أو من الارتواء؛ لأنَّه تمام البيت الذي يقع به الارتواء والاكتفاء. (الشَّافي / ٤٢ _ ٤٣، والكافي للشَّنتريني / ١١٩).

(٢) الدَّورُ: عَودُ الشَّيء وتكرارُهُ.

(٣) كذا الصَّواب. وفي ل: يُعملَ. تحريف.

(٤) القول الوافي / و ٦٨.

(٥) الوافي للمرشديّ المكِّيّ / و ١٠٤.

(٦) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مصادر البيت. وفي ل: عوذًا يرحى. تصحيف ظاهر.

(٧) البيت للأعشى الكبير في مدح قيس بن معديكَرِب، وصدره: =

إذ[١] الرَّويُّ فيها اللام، ولا تُنسبُ القصيدةُ إليه في عُرف النَّاس.

وأجاب عنه جمعٌ بأنَّ المُراد بالنِّسبة المُتَوَقَّف عليها النِّسبةُ بالإمكان، وبالنِّسبة المُتوقِّفة النِّسبةُ بالفعل[٢]. انتهى.

وفيه نظرٌ. ويتَّجه على التَّعريف المذكور أيضًا أنَّه لا يتناول بحسب الظَّاهر رويَّ [و ٣ ب] القطعة والنُّتفة. فالأولى أن يُقال: إنَّه الحرفُ الذي يُعــزى إليه الشِّعر. أشار إلى ذلك مولانا عصام الدِّين[٣]، رحمه الله، وقدَّس سرَّه العزيز.

قــال في الفتح[٤]: وظاهرٌ أنَّ هذا يعني تعريف الرَّويّ المذكور فـــي

الواهبُ المئةِ الهِجانَ وعَبْدَها ... ...

ديوانــه / ٣٣٦، والكــتاب ١ / ١٨٣، والمُقتضــب ٤ / ١٦٣، وتحصيل عين الذَّهــب / ١٥٢، والحماسة المغربيَّة ١ / ١٤٥، والخزانة ٤ / ٢٣٨ و٢٤٢. ودون نسبة في: الأصول ١ / ١٣٤ _ ٢ / ٣٠٨. وثَمَّةَ اختلافٌ يسيرٌ في الرِّواية، فانظره.

أراد أنَّ قيسًــا يَهَــبُ المــئة من الإبل الهِجان مع راعيها. والهِجان من الإبل: البيضاء الخالصة اللَّون، أو هي النُّوق المُختارة. وعُوذًا، بالنَّصب: حال من الهِجان، وهي الإبل الحديثة النِّتاج، جمع مُفرده عائذ. وتُزَجِّي: نسوق برفق.

(١) كذا الرَّاجح. وفي ل: أن. تحريف.

(٢) فتح ربِّ البريَّة / ١٤٩.

(٣) هــو إبراهــيم بن محمَّد بن عَرَبشاه الأسفراييني، العلاَّمة المُحقِّق المُدقِّق، الحنفيّ المنطقــيّ الأديــب، المُتكلِّم الفقيه المُحدِّث، صاحب التَّصانيف الحسنة النَّافعة في كلّ فنّ، ومــنها: الأطول: شرح تلخيص مفتاح العلوم للقزوينيّ (ط)، وشرح الرِّسالة السَّمرقنديَّة فــي الاستعارات (ط) ... تُوفِّي سنة ٩٤٥ هـــ. (شذرات الذَّهب ١٠ / ٤١٧، وديوان الإسلام ٣ / ٢٩٢).

ولم نعثر على إشارته في المصادر التي وقعت إلينا.

(٤) فتح ربِّ البريَّة / ١٤٩.

قصـــيدةٍ مُـــتَّفقةِ الرَّويّ، وإلاَّ فيُشكلُ ذلك بنحو ألفيَّة ابن مالك[1]؛ إذ لا يصحُّ نســـبتها إلى رويّ واحد. وتبعه شيخنا _ رحمه الله تعالى _ فقال: هذا ظاهرٌ فيما إذا كانتِ القصيدةُ مُتَّفقةَ الرَّويّ، أمَّا إذا لم تكن مُتَّفقةً مثلَ ألفيَّة ابن مالك، فيُشكلُ ذلك؛ إذ لا تصحُّ نسبتها إلى رويٍّ واحدٍ، بل كلُّ بيت له رويٌّ، يُخالفُ رويَّ البيـــت الآخــر، لكنَّه يُوافقُ آخرَ المصراع الأوَّل المُسمَّى بالعَروض، فالرَّويُّ في مثل البيت الواحد أو مثل أبيات الألفيَّة هو الذي يُبنى عليه البيت. فتأمَّلْهُ.

تنبيـــه

جميعُ حروف المعجم تكون رويًّا إلاَّ الألفَ والواوَ والياءَ الزَّوائدَ[2]، كألف الوداعا، وواو الخيامو، وياء الأيَّامي[3]. فإنِ كانتِ الألفُ أصليَّةً أو بدلاً

---

(١) فـــي الـــنَّحو، وسمَّاها مؤلِّفها الخلاصة، وإنَّما شُهرت بالألفيَّة؛ لاحتوائها على ألف بيت، جمع فيها مقاصد العربيَّة من نحو وصرف.

وابـــن مـــالك: هـــو أبو عبد الله جمال الدِّين محمَّد بن عبد الله الجَيَّانيّ الطَّائيّ الشَّـــافعيّ، إمـــام الـــنُّحاة، وحـــافظ اللُّغة، وعالم القراءات والحديث، وصاحب التَّصانيف المشهورة في النَّحو واللُّغة، ومنها: الألفيَّة (ط)، وإكمال الإعلام بتثليث الكلام (ط) ... تُوفِّي سنة ٦٧٢ هـ (البُلغة / ٢٠١، والبُغية ١ / ١٣٠ _ ١٣٧).

(٢) للإطلاق.

(٣) قال القُطَاميُّ: [الوافر]

قفي قبلَ التَّفرُّقِ ياضُبَاعا ولا يَكُ موقفٌ منكِ الوداعا

وقال جرير: [الوافر]

متى كانَ الخيامُ بذي طُلُوحٍ سُقيتِ الغيثَ أيَّتُها الخيامو

وقال أيضًا: [الكامل]

=

مــن أصـــل أو للتَّأنيث أو للإلحاق[1]، فالأحسنُ جعلُها وصلاً[2]، ويجوزُ أن تكون رويًّا، ومنه مقصورةُ ابن دُريد[3] التي أوَّلها: [الرَّجز]

يا ظبيةً أشبهَ شيءٍ بالمَها ترعى الخُزامى بينَ أشجارِ النَّقا
ألمْ تَرَيْ رأسيَ حاكى لونُهُ طُرَّةَ صُبحٍ تحتَ أذيالِ الدُّجى[4]

أيهاتَ منزلُنا بنَعْفِ سُوَيْقَةٍ كانتْ مُباركةً من الأيَّامِ

(ديــوان القُطَامــيّ / ٣١، وديوان جرير بشرح ابــن حبيب ١ / ٢٧٨ و٢ / ١٠٣٩، والشَّافي / ٤٣ (العَجُز)، والوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٣).

(١) أمَّــا الألــف الأصــليَّة أو المُبدلة من أصل فنحو: قَفًا، وعَصًا، وملهًى، ومرمًى، ومُستعطًى. وأمَّا الألف الزَّائدة للتَّأنيث فنحو: حُبلى، وبُشرى. وأمَّا الألف الزَّائدة للإلحاق ـ والإلحــاقُ: جعلُ مثال على مثال أزيد منه بزيادة حرف أو أكثر، مُوازنًا لــه في عدد الحــروف وفــي الحركات والسَّكنات. والمُلحقُ يجب أن يكون فيه ما يزيد للإلحاق دون المُلحق به. (الكُلِّيَّات / ١٧٤) ـ فنحو: الحَبَنْطَى (الممتلئ غيظًا أو بطنةً)، والعَفَرْنَى (الشَّــديد). فمــا كــان نحو ذلك، فلامه أصلٌ، وألفه مُلحقَةٌ بــه. (المُقتضب ٣ / ٨٨ " بتصرُّف ").

(٢) الوصــل: حرف لين ينشأ من إشباع حركة الرَّويّ، أو هــاءٌ تلي الرَّويَّ المُطلق. وسيأتي ذكر ذلك بعدُ بالتَّفصيل / ٤٥ ـ ٥٠.

(٣) هــو أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دُريد الأزديّ الشَّافعيّ، الإمام في الأدب والنَّحو واللُّغة والأنساب وأشعار العرب، له آثارٌ كثيرةٌ، ومنها: الجمهرة في اللُّغة (ط)، والسَّرج واللِّجــام (ط)، والمقصــورة (ط) التي لها غير شرح واختصار ومُعارضة وترجمة وإعراب وتخميس وتوشيح ... تُوفِّي سنة ٣٢١ هــ. (الإنباه ٣ / ٩٢ ـ ١٠٠، والبُغية ١ / ٧٦ ـ ٨١).

(٤) المقصــورة فــي مدح ابني ميكال: أبي القاسم عبد الله بن محمَّد، وابنه أبي العبَّاس إســماعيل، وقــد اُخــتُلف في أوَّلها؛ فقيل: يا ظبيةً الخ. وقيل: ألمْ تَرَيْ أو إمَّا تَرَيْ الخ. والثَّانــي أرجــح. فانظر: شرح المقصورة للتِّبريزيّ / ١٣، ولابن هشام اللَّخميّ (الفوائد المحصورة) / ١٠٩ و١١٥، والمُرتجل في شرح القلادة السِّمطيَّة / ٢٨، ووفيات =

[و ٤ أ] وفي واو الضَّمير ويائه كياء المُتكلِّم خلافٌ؛ فقيل: لا تقعانِ رويًّا، وجزم به ابنُ القَطَّاع(١). وقيل: تقعانِ، كقول مروانَ بن الحكم(٢): [الطَّويل]

وهل نحنُ إلاَّ مثلُ من كانَ قبلنا نموتُ كما ماتوا ونحيا كما حَيُوا
وينقُصُ منَّا كلُّ يومٍ وليلةٍ ولا بُدَّ أن نلقى من الأمرِ ما لقُوا(٣)

وقال بعضُ البَلَويِّين:

إمَّا جهلْتَ أو نسيتَ نسبتي
فأثبتِ النِّسبةَ أنِّي من بَلِي(٤)

= الأعيان ٤ / ٣٢٤، ونهاية الرَّاغب / ٣٧٨ _ ٣٧٩، والبُغية ١ / ٨٠ _ ٨١؛ وفيها: وقد تكلَّف الكمالُ بن الأنباريّ نظم أبيات، جعلها مطلعًا للمقصورة، فقال:

شَرَّدَ عن عيني الكَرَى طيفٌ سَرَى من أمِ عمروٍ في غياهبِ الدُّجَى

... ١٠ أبيات. آخرها: يا ظبيةُ الخ.

المها: جمع مهاة، وهي بقرة الوحش، وقيل غير ذلك. وترعى الخُزامى: تأكلُ خَيْريَّ البَرِّ. والنَّقا: الرَّمل. وطُرَّةُ الصُّبح: أوَّله. وأذيال الدُّجى: مآخيرُها. شبَّه اختلاط الشَّيب في رأسه بذلك.

(١) الشَّافي / ٤٣ _ ٤٤؛ وفيه: " واعلم أنَّ حروف المعجم كلَّها تكون رويًّا إلاَّ ... الألف والياء والواو التي للتَّثنية والجمع والضَّمير المُؤنَّث في مثل: ضربا، وضربوا، واضربي. فإنِ انفتح ما قبل هذه الياء والواو، كانتا رويًّا، نحو: اخشَيْ، واخشَوا ".

(٢) هو أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص الخليفة الأمويّ، ولد بمكَّة سنة ٢ هـ، ونشأ بالطَّائف، وسكن المدينة، فلمَّا كانت أيَّام عثمان ﷺ جعله من خاصَّته، واتَّخذه كاتبًا له، شاركَ في وقعتَي الجَمَل وصِفِّين، وبُويع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ، ومات عنها سنة ٦٥ هـ، وله فيها تسعةُ أشهر وثمانيةَ عشرَ يومًا. (فوات الوفيات ٤ / ١٢٥ _ ١٢٦، والأعلام ٧ / ٢٠٧).

(٣) معجم الشُّعراء / ٣١٧، ولزوم ما لا يلزم ١ / ٢٣، ونهاية الرَّاغب / ٣٨١.

(٤) البيتان للمُجَذَّر بن ذِيادٍ البلويُّ في قتله أبا البختريّ العاصَ بنَ هشام بن الحارث =

وهذا من مشطور الرَّجز.

وإلاَّ هـاءَ[1] التَّأنيثِ والإضمارِ، إذا تحرَّكَ ما قبلهما[2]، كـ: طلحَهْ، وضربَهُ. وأمَّا تاءُ التَّأنيث، فالصَّحيحُ وقوعُها رويًّا[3]. وإلاَّ هاءَ السَّكت، كـ: ارمِهْ، وفيهْ، ولهْ. والنُّونَ اللاحقةَ لآخر الكَلِم، كـ: زيدٍ، وصَهْ[4]، ومُسلماتٍ، ويُوفِـرَنْ، وأصـابَنْ[5]، واعبُـدَنْ. والألـفَ المُبدلـةَ منها، كـ: رُوَقـا،

= ابن أسد في: السِّيرة النَّبويَّة ٢ / ٦٣٠، ونهاية الرَّاغب / ٣٨١.

(١) كذا بالعطف على قوله قبلُ: إلاَّ الألف ... .

(٢) فإذا سُكِّن ما قبلهما، كانتا رويًّا، نحو قوله: [البسيط]

قِسْ بالتَّجاربِ أعقابَ الأمورِ كما تقيسُ نعلاً بنعلٍ حينَ تحذوها

أموالُنا لذوي الميراثِ نجمعُها ودُورُنا لخرابِ الدَّهرِ نبنيها

فالهاءُ هي الرَّويُّ؛ لسكون ما قبلها. وممَّا يدلُّك على أنَّ الهاءَ هي الرَّويُّ اجتماعُ الـواو والياء في قصيدة واحدة، فلو كانت واحدةٌ منهما رويًّا، لم يجزْ معها الأخرى؛ لأنَّ الرَّويَّ لا يجوزُ أن يتغيَّر. (الوافي للأصبحيّ / ٧٢).

(٣) كقول سُؤْر الذِّئب: [مشطور الرَّجز]

ما بالُ عينيَّ عـن كراها قـد جَفَتْ

مُسْبَلَةً تستنُّ لمَّا عَرَفَتْ

دارًا لسلمى بعدَ حَوْلٍ قد عَفَتْ

(شرح شواهد الإيضاح / ٣٨٧).

(٤) صَـهْ: اسم فعل أمر مبني على السُّكون بمعنى اسكُتْ. فإن وصلْتَ، نوَّنْتَ، فقلتَ: صَهٍ صَهْ. قال الرَّضيُّ: التَّنكيرُ في صَهٍ للإبهام والتَّفخيم، وكأنَّ معنى صَه: اسكُتْ سكوتًا وأيَّ سكوتٍ، أي: سكوتًا بليغًا، أي: اسكتْ عن أيّ كلام. (معجم أسماء الأفعال / ٩٣ _ ٩٤).

(٥) قال جرير: [الوافر]

أقِلِّي اللَّومَ عاذِلَ والعِتابَنْ وقولي إن أصبْتُ لقد أصابَنْ

ديوانه بشرح ابن حبيب ٢ / ٨١٣؛ والرِّوايةُ فيه: والعِتابا وأصابا، بألف =

واعــبُدا[١]. والهمــزةَ المُبدلةَ من الألف في الوقف على لغة[٢]، كـــ: رأيتُ رَجُـــلأ، وهذه حُبْلأ، ويُريدُ أن يضربهأ. والألفَ والواوَ والياءَ اللاتي تلحقْنَ الضَّــميرَ، كـــ: رأيتُها، ورأيتهُو، ومررْتُ بهي[٣]. فإذا جاءك بيتٌ _ وآخرُهُ من الحروف المذكورة _ فتجاوزْ إلى ما قبلها، فإن لم يكن واحدًا منها، فاحكُمْ بأنَّه الرَّويُّ، وإلاَّ فتعدَّه إلى ما قبله؛ فإنَّه الرَّويُّ، لا محالةَ، إذ لا يلحقُ الرَّويَّ أكثرُ من حرفين[٤].

الحرفُ الثَّاني: الوَصْلُ: وهو حرفُ لينٍ ، ينشأُ من إشــباع حركــة

= الإطلاق. وهــناك روايةٌ ثالثةٌ للبيت، هـــي: والعِتابْ وأصابْ، بالتَّسكين. ولكلّ رواية تعلــيلها في باب الإنشاد، فانظر: الكتاب ٤ / ٢٠٤ _ ٢٠٨؛ وفيه: " وأمَّا ناسٌ كثيرٌ من بنـــي تمـــيم، فـــإنَّهم يُبدلون مكانَ المدَّةِ النُّونَ فيمـــا يُنوَّن ومـــا لم يُنوَّن، لمَّا لم يُريـــدوا التَّرنُّمَ ... ". وانظر كذلك: الفصول / ١٠١ _ ١٠٦.

(١) قال الأعشى الكبير: [الطَّويل]

وذا النُّصُبَ المنصوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ ولا تعبُدِ الأوثانَ واللهَ فاعبُدا

ديوانــــه / ١٣٧؛ وفيه / ١٣٨: " فاعبُدا: أراد: فاعبُدَنْ ... والنُّون في: فاعبُدَنْ نون التَّوكيد الخفيفة، والخفيفة إذا استقبلها ساكنٌ، سقطتْ، وإذا وقفتَ عليها _ وقبلها فتحةٌ _ أبدلتها ألفًا، كما في: فاعبُدا ".

(٢) انظر هذه اللُّغة في: الكتاب ٤ / ١٧٦ _ ١٧٧، وشرحه للسِّيرافيّ / ٤٢٩ _ ٤٣٠، وسرّ صناعة الإعراب ١ / ٧٤، والخصائص ٢ / ١٧.

(٣) قلتُ: وفاته:

أ _ الألـــف التي تتبيَّنُ بها الحركةُ، نحو: أنا، وحَيَّهلا. (حَيَّهلا: اسم فعل أمر، بمعنى: أقبلْ مُسرعًا).

ب _ الألف التي تكون بدلاً من التَّنوين، نحو: رأيتُ زيدًا. (الوافي للتِّبريزيّ / ٢٠١، وللأصبحيّ / ٦٩).

(٤) وستأتي أمثلةٌ على ذلك بعدُ، فانظرها / ٥١.

الرَّويّ، أو هاءٌ [و ٤ ب] تلي الرَّويّ المُطلَق[١].

فالأوَّلُ كالألف في قوله: [الوافر]

... ... **وقولي إن أصبْتُ لقد أصابَا**[٢]

والواو في قوله: [الطَّويل]

... ... **بُعيدَ الشَّبابِ عَصْرَ حانَ مَشيبُ**[٣]

والياء في قوله: [الكامل]

... ... **كانتْ مُباركةً من الأيَّامِ**[٤]

واعلمْ أنَّ حرف المدِّ واللِّين : إن لم يكنْ أصله الهمزةَ، وكـان ساكنًا

---

(١) سُـمِّي وصـلاً؛ لأنَّـه وصل حركة حرف الرَّويّ، وهـذه الحركات إذا اتَّصلت، واستطالت، نشأت عنها حروف اللِّين. (الوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٤).

(٢) البيت لجرير، وصدره:

أقلِّي اللَّومَ عاذِلَ والعِتابَا ... ...

ديوانـه بشـرح ابن حبيب ٢ / ٨١٣، والوافي للتَّبريزيّ / ٢٠٣، والمُفَصَّل / ٤٦٩، ومنـتهى الطَّلـب ٤ / ٣٠٥، وشرح أبيات المُفَصَّل لفخر الدِّين الخُوارزميّ ٢ / ١١٥١، والـتَّذكرة الفخـريَّة / ١٩. ودون نسبة في: القوافي للأخفش / ٧٨، وللتَّنوخيّ / ١٥٧، ورسالة الصَّاهل والشَّاحج / ٤٦٥، والفصول / ٧٧، والكافي للخوَّاص / ١٢٦.

(٣) البيت لعلقمة الفحل، وصدره:

طَحا بكَ قلبٌ في الحِسَانِ طَروبُ ... ...

ديوانه بشرح الأعلم / ٣٣، والمُفَضَّلِيَّات / ٣٩١، وعيار الشِّعر / ١٤٢، والعمدة ١ / ١٣٩، والشَّافي / ٥٩، ومنتهى الطَّلب ١ / ٢٠٠، ومفتاح العلوم / ٢٩٨، والإشارات والتَّنبـيهات / ٥٦، والإيضـاح فـي علوم البلاغة ١ / ١٥٨، ونهاية الرَّاغب / ٣٧١، وعـروس الأفراح ١ / ٢٧٤. ودون نسبة في: القوافي للتَّنوخيّ / ١٥٢، والتَّلخيص في علوم البلاغة / ٢٦، والكافي للخوَّاص / ١٢٩.

قوله: طحا بك قلبٌ: ذهب بكلّ شيء.

(٤) البيت لجرير، وصدره: =

محضًا، فلا إشكالَ في وقوعه وصلاً، كما مرَّ، وكذا إن كانتِ الحركةُ مُقدَّرةً، سواءٌ كانت ممَّا يُنطَقُ بها في حال السَّعة أم لا.

فالأوَّلُ كقوله: [الطَّويل]

... ... **وأُخفي الذي لولا الأسى لقضاني**(١)

والثَّاني كقوله: [الطَّويل]

... ... **وما إنْ أرى عنكَ الغوايةَ تنجلي**(٢)

أيهاتَ منزلُنا بنَعْفِ سُوَيْقَةٍ ... ...

ديوانــه بشــرح ابــن حبيب ٢ / ١٠٣٩، والكتاب ٤ / ٢٠٦. ودون نسبة في: الخصــائص ٣ / ٤٣، وســرّ صـــناعة الإعراب ٢ / ٧٧٤، والوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٣، وشــرح المُفَصَّل لابن يعيش ٣ / ٢٠ و٧٦، واللِّسان، والتَّاج: سوق. وثَمَّةَ اختلافٌ يسيرٌ في الرِّواية، فانظره.

أيهاتَ: لغةٌ في هيهات، اسم فعل ماضٍ بمعنى بعُدَ. ونَعْفُ سُوَيْقَة: اسم موضع، ذكره الأحوص في شعره. (معجم البلدان ٥ / ٢٩٣).

(١) كذا، وصدره:

تَحِنُّ فتُبدي ما بها من صبابةٍ ... ...

نُســب البيــت لغير قائل: فهو لعُروة بن حِزام من كلمة له طويلة في محبوبته عفراء في: ديوانه / ٣٧، وشرح شواهد المغني ١ / ٤١٤. ولأعرابيّ من بني كلاب في: الكــامل ١ / ٤٧، وفُرحة الأديب / ٧١، واللِّسان: غرض وقضى. ودون نسبة في: شرح شــواهد الإيضاح / ١٣٨، والجنى الدَّاني / ٤٧٤، والمغني / ١٩٠، وتخليص الشَّواهد / ٥٠٤، والخزانة ٨ / ١٣٢.

(٢) البيت لامرئ القيس، وصدره:

فقالتْ: يمينَ اللهِ مالكَ حيلةٌ ... ...

ديوانه (المُعلَّقة) / ١٤، وشرحها للأنباريّ / ٥٢، وللزَّوزنيّ / ٣٢، وللتِّبريزيّ / ٥٣، وجمهرة أشعار العرب / ١٢٥، وأشعار الشُّعراء السِّتَّة الجاهليِّين ١ / ٣٣، =

[و][1] إنْ كان أصلُهُ الهمزةَ: فإنْ كانتِ الهمزةُ ساكنةً، وقع وصلاً؛ لأنَّهـــا حينئذٍ أُبدلتْ إبدالاً محضًا. وإنْ كانت مُتحرِّكةً، كواجي من الوَجْي، [فإنْ كانت مُخفَّفةً تخفيفًا غيرَ قياسيّ][2]، فيجوزُ وقوعُها أيضًا مع حرف اللِّين الأصليّ، نحو: هاجي[3] من الهَجْو [في قصيدة واحدة][4]، كقوله: [الوافر]

ولولاهُمْ لكُنْتَ كحوتِ بحرٍ هوى في مُظْلِمِ الغَمَراتِ داجي
[وكُنْتَ أذلَّ من وَتِدٍ بقاعٍ يُشَجِّجُ رأسَهُ بالفِهْرِ واجي][5]

ويُحملُ على أنَّها[6] أُبدلتْ إبدالاً محضًا ، وكذا قدَّرها سيبويه[7] فـــي

= وموائد الحيس / ١٣٠، والخزانة ١١ / ٤٩. وثَمَّةَ اختلافٌ يسيرٌ في الرِّواية، فانظره.

(١) زيادة يقتضيها النَّصّ.

(٢) زيادة يقتضيها النَّصّ من: الوافي للمُرشديّ المكِّيّ / و ١٠٩.

(٣) كذا الصَّواب. وفي ل: هاجِ.

(٤) زيادة يقتضيها النَّصّ من: الوافي للمُرشديّ المكِّيّ / و ١٠٩.

(٥) زيـــادة يقتضـــيها النَّصّ من: الوافي للمُرشديّ المكِّيّ / و ١٠٩. والبيتان بعدُ لعبد الرَّحمـــن بن حسَّان بن ثابت، يُهاجي ابن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة في: الكامل ١ / ٣٤١ و٢ / ٦٢٧، وشـــرح أبـــيات سيبويه لابن السِّيرافيّ ٢ / ٣٠٦، وشرح المُفَصَّل (التَّخمـــير) لصدر الأفاضل الخُوارزميّ ٤ / ٢٧٥، ولابن يعيش ٥ / ٢٧٦، وشرح أبياته لفخر الدِّين الخُوارزميّ ٢ / ١٢١٥ _ ١٢١٦، وشرح شواهد شرح الشَّافية ٤ / ٣٤١ و ٣٤٣. وكـــذا الثَّاني في: الكتاب ٣ / ٥٥٥، والمُقتضب ١ / ١٦٦، والمُحتسب ١ / ٨١، والخصـــائص ٣ / ١٥٢. ودون نســـبة (الثَّاني) في: الأضداد للأنباريّ / ٢٠٩، وسرّ صناعة الإعراب ٢ / ٧٣٩. وثَمَّةَ اختلافٌ يسيرٌ في الرِّواية، فانظره.

الضَّـــمير (هـــم) فـــي لولاهم يعود على خلفاء بني أميَّة. والفِهْر: الحجر ملءَ الكفّ. والواجي: أصله الواجئ، بالهمز: الضَّارب.

(٦) أي: الهمزة في الواجي. وأمَّا الياء في (داجي) فحرف لين أصليّ، لا إبدالَ فيه.

(٧) هـــو أبو بِشْر عمرو بن عثمان بن قنبر، إمام النُّحاة، وصاحب المُصنَّف الجليل في النَّحو الموسوم بالكتاب، أخذ عن الخليل ويونس وعيسى بن عمر وغيرهم، مات سنة =

هذا البيت، ولم يُقدِّرْها مُخفَّفةَ التَّخفيف القياسيّ[1]؛ لأنَّه لو قدَّرها كذلك، لكانت في حكم الهمزة[2]، فكما لا توصلُ بالهمزة نفسِها، لا تُوصلُ بما هو تخفيفها.

والهاءُ التي تكون وصلاً[3] هاءُ الإضمار، كقوله: [الكامل]

عَفَتِ الدِّيارُ مَحلُّها فمُقامُها[4] ... ...

وهاءُ التَّأنيث، كقوله: [السَّريع]

ثلاثةٌ ليسَ لها رابعٌ الماءُ والبستانُ والخمرةُ[5]

وهاءُ السَّكت، كقوله: [مجزوء الكامل] [و ٥ أ]

بالفاضلينَ أُلِي النُّهى في كلِّ أمرِكَ فاقْتَدِهْ[6]

والهاءُ الأصليَّةُ المُتحرِّكُ ما قبلها، كقوله: [مشطور الرَّجز]

أُعطيتُ فيها طائعًا أو كارهًا

= ١٨٠ هـ. (مراتب النَّحويِّين / ١٠٦، والبُغية ٢ / ٢٢٩ _ ٢٣٠).

(١) الكتاب ٣ / ٥٥٥.

(٢) الأصليَّة التي لا تقع وصلاً.

(٣) وهي الضَّرب الثَّاني من الوصل، أمَّا الأوَّل فحرف لين، كما مرَّ.

(٤) البيت للبيد، وعجزه:

... ... بمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

ديوانه (المُعلَّقة) / ٢٩٧، وشرحها للأنباريّ / ٥١٧، وللزَّوزنيّ / ١٢٥، وللتِّبريزيّ / ٢٠٠، والقوافي للتَّنوخيّ / ١٢٨، وجمهرة أشعار العرب / ٢٣٧، والوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٤، والشَّافي / ٤٧. ودون نسبة في: الوافي للتِّبريزيّ / ٧٩.

عَفَت: دَرَسَتْ. والمَحلُّ: حيثُ يحلُّ القوم من الدَّار. والمُقام: حيث طال مُكثهم فيه. ومِنًى وغَوْل وفِرْجام: أسماء مواضع. وتأبَّد: توحَّش.

(٥) البيت دون نسبة في: الوافي للأصبحيّ / ٧٦، والعيون الغامزة / ٩٠، والوافي للمُرشديّ المكِّيّ / و ١٠٩.

(٦) البيت دون نسبة في: سِفْر السَّعادة ٢ / ٨٦٦، والوافي للأصبحيّ / ٧٦، والعيون الغامزة / ٩٠، والوافي للمُرشديّ المكِّيّ / و ١٠٩.

حديقةً غَلْباءَ[1] في جدارِها[2]
وفرسًا أُنثى وعبدًا فارِها[3]

وقد عُلِمَ ممَّا تقرَّر أنَّ الوصل مُختصٌّ بالرَّويّ المُطلَق، ولا يكونُ في الــرَّويّ المُقــيَّد[4]، وما ألطف قولَ السِّراج الورَّاق[5] _ رحمه الله تعالى _ مُورِّيًا: [الخفيف]

قلتُ: صِلْني فقد تقيَّدْتُ في الحُبْ ... بِ والإسارُ في الحُبِّ ذُلُّ
قالَ: يا مَنْ تُجيدُ علمَ القوافي ... لا تُغالِطْ ما للمُقيَّدِ وَصْلُ[6]

تنبيــــه

سكتوا عن تتمَّة ما يعقُبُ الرَّويَّ غيــرَ اللِّين والهاء، كنون: أصابَنْ ؛

---

(1) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مصادر البيت. وفي ل: عليا. تحريف.

(2) الهــاءُ في: جدارها ليست أصليَّة، وإنَّما هي هاء الإضمار، ومع ذلك تبقى وصلاً، كما تقرَّر قبلُ.

(3) الأبــيات لامــرأة، تهجــو ضرَّتها في: القوافي للتَّنوخيّ / ١٢٧. ودون نسبة في: اللِّسان: غلب وصور وحدق وفره، والعيون الغامزة / ٩٠، والوافي للمُرشديّ المكِّيّ / و ١٠٩، والتَّاج: صور وحدق.

حديقةٌ غلباءُ: عظيمةٌ مُتكاثفةٌ مُلتفَّةٌ. والعبد الفاره: النَّشيط.

(4) لأنَّ المُقــيَّد لا ينشــأ عنه إشباعٌ، كما أنَّ الهاء إذا وُصلتْ بالرَّويّ المُقيَّد، أصبحت حرفَ الرَّويّ عينَهُ.

(5) هو سراج الدِّين عمر بن محمَّد الورَّاق، شاعر الدِّيار المصريَّة وأديبها، كان غزيرَ الشِّعر، حسنَ التَّصرُّف فيه، جيِّدَ المقاصد، صحيحَ المعاني، عذْبَ التَّركيب، عالمًا بالبديع وأنواعه، وخطُّهُ في غاية الحسن والقوَّة والأصالة، توفِّي سنة ٦٩٥ هــ. (فوات الوفيات ٣ / ١٤٠ _ ١٤٦، وشذرات الذَّهب ٧ / ٧٥٣).

(6) البيتان دون نسبة في: العيون الغامزة / ٩٠.

لندرته. قاله في الفتح[1].

الحــرفُ الثَّالــثُ: الخــروجُ: وهــو حرفُ المدِّ التَّابعُ لحركة هــاء الوصل[2]: إن ضمَّةٌ فواوٌ، أو فتحةٌ فألفٌ، أو كسرةٌ فياءٌ[3]. وذلك كالواو من قولــه: [مشطور الرَّجز]

وبلدٍ عاميَةٍ أعماؤهُ[4]

والألفِ من قوله: [الكامل]

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فمُقامُها[5] ... ...

والياءِ من قوله: [مشطور الرَّجز]

تَجَرُّدَ المجنونِ من كسائهِ[6]

---

(١) فتح ربّ البريَّة / ١٥٢؛ وفيه: " كنون: والعِتابَنْ ". ولا ضَيْرَ؛ فكلاهما صحيح، قال جرير: [الوافر]

أقلّي اللَّومَ عاذلَ والعِتابَنْ وقولي إن أصبْتُ لقد أصابَنْ

وقد مرَّ / ٤٤.

(٢) كذا الصَّواب. وفي ل: الرَّويّ. تحريف.

(٣) سُمِّي خروجًا؛ لبروزه وتجاوزه للوصل التَّابع للرَّويّ. (الوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٤).

(٤) البيــت لــرُؤْبة فــي: ديوانــه / ٣، والصِّحاح: عمي، والوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٤، واللِّسان، والتَّاج: عمي. ودون نسبة في: القوافي للأخفش / ١٤ و٣٤، وللتَّنوخيّ / ١٢٦ و١٣٩، ورســالة الصَّــاهل والشَّاحج / ٤٢٢، والشَّافي / ٥٨، والفصول / ٧٧، وشرح الخزرجيَّة / ٢٢١، والوافي للأصبحيّ / ٨١ و١١٣. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

الأعماءُ: أغفالُ الأرض التي لا عِمارةَ فيها.

(٥) سبق تخريجه / ٤٩.

(٦) البيت لأبي النَّجم في: ديوانه / ٧٠، والوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٤، وللأصبحيّ / ٨١. ودون نســبة فــي: القوافــي للأخفش / ١٣ و٣٤، والشَّافي / ٥٨، واللِّسان: نفذ، وشرح الخزرجيَّة / ٢٢١، والوافي للأصبحيّ / ١١٤، والقاموس، والتَّاج: نفذ. وثمَّةَ اختلافٌ =

الحـــرفُ الـــرَّابعُ: الرِّدْفُ: وهو حرفُ مدٍّ أو لينٍ قبل الرَّويّ، ليس بينهما فاصلٌ[1]. فأمَّا الرِّدفُ بحرف المدّ، فقد يكونُ واوًا، كقوله: [البسيط]

... ... **جَرداءُ مَعْروقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحوبُ**[2]

وقد يكونُ ألفًا، كقوله: [الطَّويل]

... ... **وهل يَعمَنْ من كانَ في العُصُرِ الخالي**[3]

[و ٥ ب] وقد يكونُ ياءً، كقوله: [الطَّويل]

= في الرِّواية، فانظره.

(١) سُمِّي رِدْفًا؛ لأنَّه مُلحَقٌ في التزاماته وتحمُّل مُراعاته بالرَّويّ، فجرى مجرى الرِّدف للرَّاكب؛ لأنَّه يليه ومُلحَقٌ به. (الوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٥).

(٢) كذا، وصدره:

قد أشهدُ الغارةَ الشَّعواءَ تحملُني ... ...

نُســب البيــت إلى غــير قــائل: امرئ القيس، وعِمْران بن بشير الأنصاريّ، وإبراهــيم بن بشير الأنصاريّ ... والصَّوابُ أنَّه لإبراهيم، فانظر تحقيق ذلك في: ديوان امرئ القيس / ٢٢٥، وديوان سلامة بن جندل / ٢٩٢. ودون نسبة في: العقد ٥ / ٤٦٥، والإقناع / ١٦، والعَروض لابن جنِّي / ٣٦، وللجوهريّ / ٢٦، وللرَّبعيّ / ١٨، والوافي للتِّــبريزيّ / ٥٥، والشَّافي / ٦١، والقسطاس / ٧٩، والمعيار / ٥١ و١٥١، والعَروض للصَّغانيّ / ٨٧، وشرح الخزرجيَّة / ١٦٣، ونهاية الرَّاغب / ١٦٨، والوافي للأصبحيّ / ٨٥، والعــيون الغامزة / ٥٧، والكافي للخوَّاص / ٥٩ و١٣٠، وفتح ربِّ البريَّة / ٧٧. وثمَّةَ اختلافٌ يسيرٌ في الرِّواية، فانظره.

الغارة الشَّعواء: المُتفرِّقة. والجرداء: الفرس القصيرة الشَّعَر. والمَعْروقة اللَّحْيَيْنِ: القليلة لحم الخدَّين. وسُرْحوب: طويلة مُشْرِفة. (ديوان امرئ القيس / ٢٢٥).

(٣) البيت لامرئ القيس، وصدره:

ألا عِمْ صباحًا أيُّها الطَّلَلُ البالي ... ...

ديوانــه / ٢٧، ودقائق التَّصريف / ١٥٧، والحيوان ١ / ٣٢٨، والأمالي لابن الشَّجريّ ١ / ٤١٩، وتحرير التَّحبير / ٣٠٦، وموائد الحيس / ١٤٧، وشرح شواهد =

... ... وما كلُّ مُؤتٍ نُصحَهُ بلبيبِ[1]

ويجـــوزُ أن تتعاقــبَ الـــواو واليـــاءُ فـــي القصيدة الواحـــدة، كقولـــه: [الطَّويل]

طَحا بكَ قلبٌ في الحِسَانِ طَروبُ بُعيدَ الشَّبابِ عَصْرَ حانَ مَشيبُ

يُكَلِّفُني ليلى وقد شطَّ وَلْيُها وعادَتْ عوادٍ بيننا وخُطُوبُ[2]

ولا تُعاقبهما الألفُ؛ لبعدها عنهما بكثرة مَطْلِها. ولذلك أنكر المُبرِّدُ[3] رواية من روى: [مشطور السَّريع]

= المُغني ١ / ٣٤٠. ودون نسبة في: الوافي للتِّبريزيّ / ٣٨، وشرح المُفصَّل لابن يعيش ٤ / ٤٢٧، والكافـــي للخوَّاص / ١٢٩، وشرح الأُشمونيّ ٢ / ٨٥، وشرح شواهد المغني ١ / ٤٨٥. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

الطَّلَل: ما شَخَصَ من آثار الدِّيار. ويَعِمَنْ: يَنْعَمَنْ.

(١) البيت لأبي الأسود الدُّؤَليّ، وصدره:

فما كلُّ ذي لُبٍّ بمُؤْتيكَ نُصحَهُ ... ...

ديوانـــه بصنعة السُّكَّريّ / ٤٥، والحيوان ٥ / ٦٠١، وشرح أبيات سيبويه لابن السِّـــيرافيّ ٢ / ٤٣٨، وشرح شواهد المغني ٢ / ٥٤٢، والخزانة ١ / ٢٧٨. ودون نسبة فـــي: الكـــتاب ٤ / ٤٤١، والعقـــد ٥ / ٤٣٥، والإقـــناع / ٩، والوافي للتِّبريزيّ / ٤٤، والمعيار / ٤١، والوافي للأصبحيّ / ٨٢، والعيون الغامزة / ٩٢. وثَمَّةَ اختلافٌ يسيرٌ في الرِّواية، فانظره.

(٢) البيـــتان لعلقمة الفحل، وقد سبق تخريج الأوَّل منهما / ٤٦، وفـــي أغلب المصادر المذكورة هناك ورد البيت الثَّاني، فانظره.

يُكَلِّفني ليلى: يدعوني إليها. وشطَّ وَلْيُها: بَعُدَ عهدي بها.

(٣) هو أبو العبَّاس محمَّد بن يزيد المُبَرِّد، الإمام في النَّحو واللُّغة والأدب، أخذ عن أبي عمـــر الجَرْميّ وأبي حاتم السِّجِسْتانيّ وغيرهما، ترك آثارًا نافعةً، ومنها: الكامل (ط)، والمُقْتَضَب (ط)، والمذكر والمؤنَّث (ط) ... تُوفِّي سنة ٢٨٥ هـــ. (معجم الأدباء ٥ / ٤٧٩ _ ٤٨٦، ووفيات الأعيان ٤ / ٣١٣ _ ٣٢٢).

حَنِينَ ثَكْلى فقدَتْ حميما

فَهْيَ تُنادي بأبي وابناما(١)

وأمَّا الرِّدْفُ بحرف اللِّين، فكقوله في الواو: [البسيط]

يا أيُّها الرَّاكبُ المُزجي مطيَّتَهُ سائلْ بني أسد ما هذه الصَّوتُ ؟

وقُلْ لهمْ بادروا بالعُذرِ والتمسُوا قولاً يُبرِّئُكم إنِّي أنا الموتُ(٢)

وقوله في الياء: [الطَّويل]

لَعَمْرُكَ ما أخزى إذا ما سَبَبْتَني إذا لم تَقُلْ بُطلاً عليَّ ومَيْنا

ولكنَّما يَخزى امرؤٌ تَكْلِمُ استَهُ قنا قومه إذا الرِّماحُ هَوَيْنا(٣)

---

(١) البيتان لرُؤْبَة في: ديوانه (المُلحق) / ١٨٥، والقوافي للأخفش / ٢٧، وشرح أبيات سيبويه لابن السِّيرافيّ ١ / ٦٠٩، واللِّسان، والتَّاج: بنى ورثى. وكذا الثَّاني في: الكتاب ٢ / ٢٢٣، وشرح المُفَصَّل لابن يعيش ١ / ٣٥٤. ودون نسبة في: المُقتضب ٤ / ٢٧٢، والعيون الغامزة / ٩٢. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

(٢) البيتان لرُوَيْشِد بن كَثِير الطَّائيّ في: الحماسة برواية الجواليقيّ / ٥٤ _ ٥٥، وشرحها لابن فارس / ٦٥، وللمَرْزوقيّ ١ / ١٦٦ _ ١٦٨، ولأبي القاسم الفارسيّ ١ / ١٣٠، وللأعلم ١ / ١٥٨ _ ١٥٩، وللتِّبريزيّ ١ / ١٢٧. وكذا الأوَّل في: سرّ صناعة الإعراب ١ / ١١، وشرح المُفَصَّل لابن يعيش ٣ / ٣٦٢، واللِّسان، والتَّاج: صوت. ودون نسبة (البيت الأوَّل) في: الخصائص ٢ / ٤١٦، والقوافي للتَّنوخيّ / ١١٥، والفصول / ٧٥، والعيون الغامزة / ٩٢.

المُزْجي: السَّائق برفق. والصَّوت: مُذكَّر، وإنَّما أنَّثه على إرادة الاستغاثة أو الضَّجَّة أو القالة، وهذا من أقبح الضَّرورات؛ لأنَّه انتقال من أصل إلى فرع. كذا في: سرّ صناعة الإعراب ١ / ١١ _ ١٢ " بتصرُّف ". وفي: شرح الحماسة للتِّبريزيّ ١ / ١٢٧: " وهذه الأبيات شاذَّةٌ في الشِّعر القديم؛ لأنَّ العادة قد جرت، إذا استعملوا هذا الوزن، أن يكون فيه اللِّين كاملاً، وذلك أن يكون قبل الرَّويّ ألفٌ، أو واوٌ قبلها ضمَّةٌ، أو ياءٌ قبلها كسرةٌ. وقوله: الصَّوت قد جاء بالواو، وما قبلها مفتوح ".

(٣) البيتان لجابر بن رالان أو رألان السِّنْبسيّ الطَّائيّ في: الحماسة برواية الجواليقيّ =

ويجوزُ تعاقُبُهما أيضًا، كقوله: [مشطور السَّريع]

كُنْتُ إذا ما جئتُهُ من غيبِ
يشُمُّ رأسي ويشُمُّ ثوبي(١)

تنبيـــه

لا يلزمُ في الرِّدْف أن يكونَ من كلمة الرَّويّ، كما في هذه الشَّواهد، بل يجوزُ أن يكونَ من كلمة أخرى، كما في قوله: [المُتقارب]

أتَتْهُ الخلافةُ مُنقادةً إليهِ تُجَرِّرُ أذيالها

= / ٧٣، وشـــرحها لابـــن فـــارس / ٧٨، وللمرزوقيّ ١ / ٢٣٤ _ ٢٣٥، ولأبي القاسم الفارسيّ ٢ / ١٥٩، وللأعلم ١ / ٣٨٣، وللتِّبريزيّ ١ / ١٧٦ _ ١٧٧. وكذا البيت الأوّل في: الوافي للأصبحيّ / ٩٣. ودون نسبة في: القوافي للتَّنوخيّ / ١١٨، والعيون الغامزة / ٩٢. وكذا البيت الأوّل في: رسالة الصَّاهل والشَّاحج / ٤٦٤. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

المَيْنُ: الكذبُ. وتكلمُ: تجرحُ. وقوله: قنا قومه: إشارةٌ من الشَّاعر إلى خصومة، وقعـــت بين المُخاطب وأبناء عمِّه الذين شرعوا رماحهم للطَّعن، فأصابوا استه، حين ولَّى منهزمًا عنهم.

(١) البيتان لخالد بن زهير الهُذليّ في أبي ذُؤَيب الهُذَليّ في: شرح أشعار الهُذَليِّين ١ / ٢٠٧، والجمهـــرة: بري ١ / ٣٣٢، والأمالي للقالي ٢ / ٢٠٨، والصِّحاح: ريب وبزز، والمُخَصَّـــص ١٤ / ٢٨، واللآلي ٢ / ٨٢٧، وتهذيب إصلاح المنطق / ٣٥٠، واللِّسان: ريب وبزز وأتى. وكذا الأوّل في: التَّهذيب، والصِّحاح: أتى. والثَّاني في: الجمهرة: ريب ٢ / ١٠٢١. ودون نسبة في: إصلاح المنطق / ١٤٢، ومجالس ثعلب ١ / ١٦٢ _ ١٦٣، والجمهـــرة: أتى ١ / ٢٣٠، والأضداد لأبي الطَّيِّب / ٢٠٢، والمُخصَّص ١٢ / ٣٠٣ _ ١٤ / ٢٤، والعيون الغامزة / ٩٢. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

ولم تَكُ[1] تصلحُ إلاَّ له ولمْ يكُ يصلحُ إلاَّ لها[2]

[و ٦ أ] **الحرفُ الخامسُ: التَّأسيسُ:** وهو ألفٌ قبل الرَّويّ، بينهما حرف واحدٌ مُتحرِّكٌ[3]، وشرطُ كونِ لزومها تأسيسًا أن تكونَ هي والرَّويُّ من كلمة واحدة، كقوله: [الطَّويل]

أ هاجكَ من أسماءَ رسمُ المنازِلِ[4] ... ...

فإنْ كانت[5] من كلمة، والرَّويُّ من كلمة أخرى، فإمَّا أن يكون في الكلمة التي فيها الرَّويّ ضميرٌ أو لا، فإن لم يكن فيها ضميرٌ[6]، فالألفُ ليست تأسيسًا أصيلاً، فلا يلزمُ إعادتها، بل يجوزُ في موضعها غيرُها من الحروف، كقول عنترةَ[7]: [الكامل]

---

(١) كذا الصَّواب. وفي ل: تكن. وهي رواية، تُخلُّ بوزن البيت.

(٢) البيتان لأبي العتاهية في الخليفة المهديّ في: ديوانه / ٦١٢، والشِّعر والشُّعراء ٢ / ٧٩٤، والأغاني ٤ / ٣٣، والإعجاز والإيجاز / ٢٠٣، وجمع الجواهر / ٢٥٢، وزهر الآداب ٢ / ٥٠، ومُحاضرات الأدباء ١ / ٣٢٧، والحماسة المغربيَّة ١ / ٢٦١. ودون نسبة في: العقد ٥ / ٤٨٢، والعيون الغامزة / ٩٢.

(٣) سُمِّيتِ الألف تأسيسًا؛ لأنَّها ههنا للمُحافظة على القافية، فهي أسُّها. (الوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٧).

(٤) البيت للنَّابغة الذُّبيانيّ، وعجُزُهُ:

... ... **بروضةِ نُعْميٌ فذاتِ الأجاوِلِ**

ديوانه / ١٤١. ودون نسبة في: العيون الغامزة / ٩٣.

هاجكَ: شاقكَ. والرَّوضة: الموضع، فيه الماء والنَّبت. ونُعْميّ وذات الأجاول: موضعان.

(٥) أي: ألف التَّأسيس.

(٦) بحيثُ يكون هذا الضَّمير رويًّا.

(٧) هو عنترة بن شدَّاد بن عمرو العبسيّ، شاعرٌ جاهليٌّ جوادٌ، وفارسٌ من فرسان =

ولقد خشيتُ بأنْ أموتَ ولم تدُرْ ... للحربِ دائرةٌ على ابنَيْ ضَمْضَمِ
الشَّاتِمَيْ عِرْضي ولم أشْتُمْهما ... والنَّاذرَيْنِ إذا لَمَ الْقَهُما دَمي[1]

وإن كـــانَ في كلمة الرَّويّ ضميرٌ، والرَّويُّ هو الضَّميرُ أو بعضُهُ، فلـــك أن تجعـــلَ الألـــفَ تأسيسًا؛ إلحاقًا لها بالكلمة الواحدة، فيلزمَ حينئذٍ في القصيدة كلِّها، ولك أن لا تجعلها تأسيسًا؛ إلحاقًا لها بالكلمتين الظَّاهرتين.

فمن الأوّل قولُهُ: [الطَّويل]

ألا ليتَ شعري هل يرى النَّاسُ ما أرى ... من الأمرِ أو يبدو لهم ما بدا ليا
بـــدا ليَ أنِّي لســتُ مُدْرِكَ مـــا مضى ... ولا سابقٍ شيئاً إذا كـــانَ جائيا[2]

ومن الثَّاني قوله: [مشطور الرَّجز]

= العـــرب مِقْـــدامٌ، تـــرك لنا ديوان شعر (ط)، حَفَل بأغراض الشِّعر المُختلفة، وعلى رأسها: الغزل، والبطولة بلونيها الحربيّ والنَّفسيّ، والوصف ... توفِّي سنة ٢٢ ق . هـــ. (الشِّعر والشُّعراء ١ / ٢٥٠ _ ٢٥٤، والخزانة ١ / ١٣٨ _ ١٤٠).

(١) ديوانه (المُعلَّقة) / ٢٢١، وشرحها للأنباريّ / ٣٦٣ _ ٣٦٤، وللزَّوزنيّ / ٢٠٤، وللتِّبريزيّ / ٣١٥، والقوافي للأخفش / ٢٣، والشِّعر والشُّعراء ١ / ٢٥٣، والمُنتخَب في محاســـن أشـــعار العـــرب ١ / ١٤١ _ ١٤٢، وجمهرة أشعار العرب / ٣٧٣، وأشعار الشُّعراء السِّتَّة الجاهليِّين ٢ / ١٢٣، ومنتهى الطَّلب ٢ / ٧٧ _ ٧٨، والوافي للأصبحيّ / ١٠٠، والخزامة ١ / ١٣٩. وثَمَّةَ اختلافٌ يسيرٌ في الرِّواية، فانظره.

ابـــنا ضَمْضَـــم: هما الحُصَين وهَرِم، طالما توعَّدا عنترة بالقتل؛ لأنَّه قتل أباهما ضَمْضَم.

(٢) البيـــتان لزهير بن أبي سُلمى، وقيل: لصِرْمة بن أنس الأنصاريّ في: ديوان زهير بشـــرح ثعلب / ٢٠٧ _ ٢٠٨، وبشرح الأعلم / ١٦٧ و١٦٩، والخزانـــة ٨ / ٤٩٣ _ ٤٩٤. ولزهـــير في: القوافي للأخفش / ٢٥، ومختارات شعراء العرب / ٢١٩ _ ٢٢٠، وشرح شواهد المغني ١ / ٢٨٢. وكذا الأوّل لزهير في: الكتاب ٣ / ١٧٧، وشرح أبياته لابن السِّيرافيّ ٢ / ١١٢، والعقد ٥ / ٤٨٣ _ ٤٨٤ و٤٨٦. والثَّاني له أيضًا في: الكتاب ١ / ١٦٥ _ ٣ / ٢٩ و٥١ و١٠٠ _ ٤ / ١٦٠. ولصِرمة في: الكتاب ١ / ٣٠٦، =

أيَّةُ جاراتِكِ تلكَ المُوصِيَهْ

قائلةً: لا تَسقِيَنْ بحَبْلِيَهْ

لو كُنْتُ حبلاً لسقيتُها بِيَهْ[1]

[و ٦ ب] وحكى بعضهم عن الخليل أنَّ ألف التَّأسيس _ إذا كانت في كلمة، والرَّويُّ في كلمة مُضمرة _ سنادٌ[2]. وأنكر أبو العبَّاس[3] هذه الرِّواية عنه؛ لكثرة ما ورد عنهم من ذلك.

الحرفُ السَّادسُ: الدَّخيلُ: وهو حرفٌ مُتحرِّكٌ بأيِّ حركة كانت بعد ألف التَّأسيس[4]، كالفاءِ في قوله: [الطَّويل]

= وشرح أبياته ١ / ٧٢. ودون نسبة في: الوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٦، والشَّافي / ٦٢، والفصول / ٦٠، وشرح الخزرجيَّة / ٢٢٥، والوافي للأصبحيّ / ١٠٢، والعيون الغامزة / ٩٣. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

قوله: ولا سابقٍ، بالجرّ شاهدٌ على جرّ المعطوف؛ لتوهُّم دخول الباء في المعطوف عليه، وهو خبر ليس، أي: كأنَّه قال: لستُ بمُدرِكٍ ما مضى ولا سابقٍ.

(١) الأبيات دون نسبة في: العمدة ١ / ٣٠٩، والقوافي للتَّنوخيّ / ١٠٩، والوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٧، والفصول / ٦١، والوافي للأصبحيّ / ١٠٤، وللمُرشديّ المكِّيّ / و ١١٤، والقول الوافي / و ٧٣. وكذا البيت الثَّالث مع رابع، لم يُورده المؤلِّف في كتابه في: المُحكم: قصر ٦ / ١١٩، واللِّسان: قصر.

(٢) أراد: سناد التَّأسيس، وهو من عيوب القافية، وسيأتي بعدُ / ٨٣ _ ٨٤. وانظر رأي الخليل في: العمدة ١ / ٣٠٨.

(٣) المُبرِّد. ولم نعثر على قوله في المصادر التي وقعت إلينا.

(٤) سُمِّي كذلك؛ لأنَّه كأنَّه دخيلٌ في القافية؛ لمجيئه مُختلفًا بعد الحرف الذي لا يجوزُ اختلافه، وهو ألف التَّأسيس. (الوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٨، وللأصبحيّ / ١١١).

...   .   يَزُرْنَ[1]   إلالاً   سيرُهُنَّ   التَّدافُعُ[2]

والواوِ في قوله: [مشطور الرَّجز]

تَطَاوَلي   ما   شئتِ   أنْ   تَطَاوَلي[3]

والزَّاي في قوله: [الطَّويل]

...   .   بِوَعْساءِ حُزْوَى فابكيا   في   المنازلِ[4]

---

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مصادر البيت الآتية بعدُ. وفي ل: يبرزن. تحريف.

(٢) البيت للنَّابغة الذُّبيانيّ، يعتذر فيه إلى النُّعمان بن المُنذر، وصدره:

بمُصْطَحَباتٍ   من   لَصَافٍ   وثَبْرَةٍ   ...   .

ديوانه / ٣٦، ورسالة الغفران / ٢٠٣، ومعجم ما استعجم ١ / ١٨٥، وشمس العلوم ١ / ١٢٩ _ ٦ / ٣٣٦٧، ومعجم البلدان ١ / ٢٤٣ _ ٢ / ٧٢ _ ٥ / ١٧، واللِّسان: لصف وألل، والوافي للأصبحيّ / ١٢٣، وزهر الأكم ١ / ١١٩، والخزانة ٢ / ٤١٣، والتَّاج: لصف وألل. ودون نسبة في: الجمهرة: ألل ١ / ٢٤٧. وثَمَّةَ اختلافٌ يسيرٌ في الرِّواية، فانظره.

في: ديوان النَّابغة / ٣٦: " وقوله: بمُصْطَحَباتٍ، يعني الإبل، وإنَّما أقسم بها (بدليل قوله قبلُ: حلفْتُ فلم أترِكْ ... الخ)؛ لأنَّها تُصْطَحَبُ في السَّير إلى الحجّ، فعظَّمها لذلك، وأقسم بها. ولَصَافٌ وثَبْرَةٌ: موضعانِ في بلاد تميم. وإلالٌ: جبلٌ عن يمين الحاجّ، إذا وقفتَ بعَرَفَةَ. وقوله: سيرُهُنَّ التَّدافعُ، أي: هُنَّ مَعييات، فيتحامَلْنَ تحامُلاً من الجَهْد والإعياء ... ".

(٣) البيت دون نسبة في: القوافي للأخفش / ٣٩ _ ٤٠، والمُوَشَّح / ٢٢، والوافي للتِّبريزيّ / ٢١٠، والحُلَل / ٢٢١، والفصول / ٨٠، واللِّسان: نخل، وشرح الخزرجيَّة / ٢٢٨ و٢٣٢، والوافي للأصبحيّ / ١٢٨.

(٤) البيت لذي الرُّمَّة، وصدره:

خليليَّ   عُوجا   من   صدورِ   الرَّواحلِ   ...   .

ديوانه بشرح الباهليّ ٢ / ١٣٣٢، والصِّناعتين / ١٢٦، ومصارع العُشَّاق ٢ / ١١٢، والمنازل والدِّيار / ٤١، ومعجم الأدباء ٢ / ٣٤٢، ومعجم البلدان ٢ / ٢٥٥. =

تنبيـــه

الدَّخـــيلُ والرِّدْفُ لا يجتمعان في قصيدة واحدة؛ لأنَّ كُلاًّ منهما قبل الرَّويّ، وأمَّا بقيةُ الحروف فقد تجتمعُ في قافية واحدة، كقوله: [المُنسرح]

يُوشِكُ من فَرَّ من منيَّتِه في بعضِ غِرَّاتِه[1] يُوافِقُها[2]

فالقـــافُ رويٌّ، والفاءُ دخيلٌ، والألفُ التي قبلها تأسيسٌ، والهاءُ التي بعـــد الـــرَّويّ وَصْلٌ، والألفُ التي بعدها خروجٌ. فاجتمعَ في هذه القافية من الحروف السِّتَّة خمسةٌ، وهي [ما ذكرنا][3]، ما عدا الرِّدْفَ. وكذلك لا يجتمعُ التَّأسـيسُ والـــرِّدفُ في قافية واحدة؛ لأنَّ الرِّدف حرفٌ ساكنٌ قبل الرَّويّ، والتَّأسيسَ حرفٌ ساكنٌ، بينه وبين الرَّويّ حرفٌ مُتحرِّكٌ. قاله شيخُنا، رحمه الله تعالى.

= ودون نســبة فــي: الوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٦، وشرح الخزرجيَّة / ٢٢٤. وثَمَّةَ اختلافٌ يسيرٌ في الرِّواية، فانظره.

عُوجـــا: اعْطِفـــا. والوَعْساءُ: الرَّملُ اللَّيِّنُ، تغيبُ فيه الأرجُلُ. وحُزْوَى: موضعٌ بنجد في ديار تميم، وقيل غير ذلك. (معجم البلدان ٢ / ٢٥٥).

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مصادر البيت الآتية بعدُ. وفي ل: غواية. تحريف.

(٢) نُســبَ البيت إلى غير قائل: فهو لعِمْران بن حِطَّان في: شعره (شعر الخوارج) / ١٧١. ولأمــيَّة بن أبي الصَّلت _ وهو الرَّاجح _ في: ديوانه / ٤٢١، والعقد ٣ / ١٨٢، وحماسة الظُّرفاء / ٢٢٢، وحياة الحيوان الكُبرى ٤ / ٢١٧. ودون نسبة في: الكامل ١ / ٩٩، والعقد ٥ / ٤٨٢، ولزوم ما لا يلزم ١ / ٤، والعمدة ١ / ٣١٢، والقوافي للتَّنوخيّ / ١٤٤، والشَّــافي / ٦٥، ودُرَّة الغَــوَّاص / ٢٥٢، والمُفصَّل / ٣٧٤، والكافي للخوَّاص / ١٢٧. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

(٣) زيادة يقتضيها النَّصّ.

بـــابُ الحركـــاتِ التي تكونُ في القافيـــة

ســـتٌّ:

[و ٧ أ] الأولـــى: المَجْـــرَى، بفتح الميم: وهـــي حركـــةُ الرَّويّ المُطلَق[١]، كضمَّة الميم من قوله: [الوافر]

... ... سُقيتِ الغيثَ أيَّتُها الخيامُ[٢]

وفتحةِ الباءِ من قوله: [الوافر]

... ... وقولي: إن أصبْتُ لقد أصابَا[٣]

وكسرة الباءِ من قوله: [الطَّويل]

... ... وليلٍ أُقاسيهِ بطيءِ الكواكبِ[٤]

---

(١) سُـــمِّيَ بذلـــك؛ لأنَّ الصَّـــوت يبـــتدئ بالجريان في حروف الوصل منه. (الوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٨، وللأصبحيّ / ١١٣).

(٢) البيت لجرير، وصدره:

متى كانَ الخيامُ بذي طُلُوحٍ ... ...

ديوانه بشرح ابن حبيب ١ / ٢٧٨، والبديع / ٥٩، والعقد ٦ / ٨٣، والعمدة ١ / ٦٣٩، وتثقـــيف اللِّســـان / ٣٤٠، والوافـــي للتِّبريزيّ / ٢٤٧، ومعجم البلدان ٤ / ٣٩، وتحرير التَّحبير / ١٢٤، ونَضْرَة الإغريض / ١٠٦، والمَنْزِع البديع / ٤٤٥. ودون نسبة في: القوافي للأخفش / ١٠٩ _ ١١٠، والوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٣، وتصحيح التَّصحيف / ٢٥٢، والكافي للخوَّاص / ١٢٦.

ذو طُلُوح: في حَزْن بني يربوع بين الكوفة وفَيْد. (معجم البلدان ٤ / ٣٩).

(٣) سبق تخريجه / ٤٦.

(٤) البيت للنَّابغة الذُّبيانيّ، وصدره:

كِليني لهمٍّ يا أُميمةَ ناصِبِ ... ...

ديوانه / ٤٠، وعيون الأخبار ٢ / ٥٨٩، والبديع / ٧٥، والمُوشَّح / ١٩ =

وعُلِمَ ممَّا ذكرنا أنَّ سكونَ الرَّويِّ المُقَيَّد لا يُسمَّى مَجْرًى. وأمَّا قول سـيبويه: هذا بابُ مجاري أواخرِ الكَلِمِ من العربيَّة[1] _ وأراد بها ما يشملُ الحركاتِ والسُّكونَ _ فلعلَّهُ اختيارٌ له، والأظهرُ أنَّه مبنيٌّ على التَّغليب.

الحـركةُ الثَّانيةُ: النَّفاذُ، بالذَّال المُعجمة، وقيل: المُهملة: وهي حركة هاءِ الوصل[2]، كضمَّةِ الهاء من قوله: [مشطور الرَّجز]

وبلدٍ عاميَةٍ أعماؤُهُ[3]

وفتحةِ الهاءِ من قوله: [الكامل]

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فمُقامُها[4] ... ...

وكسرةِ الهاءِ من قوله: [مشطور الرَّجز]

تَجَرُّدَ المجنونِ من كسائِهِ[5]

الحركةُ الثَّالثةُ: الحَذْوُ ، بحاءٍ مُهملة، وذالٍ مُعجمة: وهـي حركـة

= و٣٩، والصِّناعتين / ٤٣٣، وثمار القلوب / ٦٣٥، وزهر الآداب ٢ / ١٧٥، والعمدة ١ / ٣٨٩، والقوافي للتَّنوخيّ / ١٠٦، ، والتَّذكرة الحمدونيَّة ٥ / ٣٣٢، وتحرير التَّحبير / ١٦٨، وزهـر الأكـم ٢ / ١٧٥. ودون نسـبة في: القوافي للتَّنوخيّ / ١٤٣، والكافـي للخوَّاص / ١٣٧.

كِلِيني لهمٍّ ناصب: دعيني وهمّي ذي النَّصَب، أي: التَّعب.

(١) الكتاب ١ / ١٣.

(٢) التـي للإضمار، وإنَّما سُمِّيت هذه الحركةُ نفاذًا؛ لأنَّ الصَّوت نَفَذَ فيها إلى حروف الخروج، فاستطالت بذلك، وتمكَّن مدُّها. والنَّفاذ: هو الحِدَّةُ والمضاءُ. (الوافي للأصبحيّ / ١١٥).

(٣) سبق تخريجه / ٥١.

(٤) سبق تخريجه / ٤٩.

(٥) سبق تخريجه / ٥١.

الحـــرف الـــذي قبل الرِّدْف، كضمَّة الحاء[1] من سُرْحُوب، وفتحة الخاء من الخالي، وكسرة الباء الأولى من لَبِيْبِ في الشَّواهد الثَّلاثة السَّابقة[2]. وحكمُها في الاطِّراد والاختلاف حكمُ الرِّدْف: فإنْ كان الرِّدْفُ ألفًا، فلا تكونُ هي إلاَّ فتحةً؛ ضرورةَ أنَّ الألفَ لا يكونُ ما قبلها إلاَّ مفتوحًا، وإنْ كان واوًا أو ياءً، فحيثُ جازَ تعاقبُهما، جازَ اختلافُ الحَذْو.

[و ٧ ب] قـــال في الرَّفع[3]: سُمِّيتْ حَذْوًا؛ لأنَّها تابعةٌ للألف دومًا، وللواو والياء غالبًا.

الحـــركةُ الـــرَّابعةُ: الـــرَّسُّ: وهي الفتحةُ التي قبل ألف التَّأسيس[4]، كفتحة نون المنَازل في الشَّاهد السَّابق[5]. قال الجَرْميُّ: لا حاجةَ إلى ذكر هذه الفـــتحة؛ لأنَّها لازمةٌ في النُّطْق[6]. وقال ابنُ الحاجب: بل تُذكَرُ، وإن كانت

---

(١) كذا الصَّواب. وفي ل: الباء. تحريف.

(٢) انظرها / ٥٢ _ ٥٣.

(٣) رفـــع حاجـــب العيون الغامزة / و ٩١. والعبارة في: الوافي للتِّبريزيّ / ٢٠٩: " سُمِّي بذلك؛ لأنَّ الألف لا تكونُ تابعةً إلاَّ للفتحة أو صلةً لها ومُحتذاةً على جنسها، وكذلك الواو والياء في هذا الباب؛ لأنَّهما لا يكونان رِدْفَيْنِ، إلاَّ إذا انكسر ما قبل الياء، وانضمَّ ما قبل الواو في الأعمّ الأكثر ". وانظر كذلك: الوافي للأصبحيّ / ١١٧.

(٤) وإنَّمـــا سُمِّيت هـــذه الفتحةُ رسًّا لتقدُّمها وخفائها؛ لأنَّها مُتقدِّمةٌ على حرف الرَّويّ، وهـــي بعـــض حرف خفيٍّ؛ أعني به الألف، من: الرَّسّ الذي هو ابتداءُ الشَّيء على جهة الإخفاء، ومنه رَسُّ الحُمَّى، وهو أوَّلُها الذي يدلُّ على ورودها ... أو سُمِّيت بذلك لثباتها؛ لأنَّهـــا ثابـــتةٌ على حال واحدة، من: الرَّسّ الذي هو الشَّيء الثَّابت. (الوافي للأصبحيّ / ١١٩ _ ١٢١).

(٥) انظره / ٥٩.

(٦) انظر رأيه في: لزوم ما لا يلزم ١ / ١٠، والعمدة ١ / ٣١٢، والشَّافي / ٧١، =

لازمةً. قال ابنُ القَطَّاع: ولهذا ذكر، أي: الجَرْمِيُّ وغيرُهُ الحَذْوَ: هو حركةُ ما قبل الرِّدْف اللازمةُ لالتقاء السَّاكنين، ومن جملة [ذلك][1] فتحةُ ما قبل الألف، كفتحة تاء الكتاب. قاله في النِّهاية[2].

الحركةُ الخامسةُ: الإشباعُ : وهي حركةُ الدَّخيل[3]، كضمَّة الفاء في

= والوافي للأصبحيّ / ١١٨ _ ١١٩.

(١) زيادة يقتضيها النَّصّ من: نهاية الرَّاغب / ٣٥٣.

(٢) نهاية الرَّاغب / ٣٥٣. وهنا تحسنُ الإشارة إلى أنَّ صاحب النِّهاية حين نقل كلام ابن القطَّاع في كتابه أراد من خلاله أن يُدَلِّلَ على أنَّ الجَرْميَّ وغيره من أنصار رأيه اجتزؤوا بتعريف الحَذْو دون الرَّسّ؛ لأنَّ الرَّسَّ لا حاجةَ إليه في نظرهم، وعِلَّةُ ذلك أوضحها ابنُ رشيق في العمدة، فقال ما نصُّه ١ / ٣١٢: " وقد أنكر الجَرْميُّ والأخفشُ وأصحابهما على الخليل تسميتَهُ الرَّسَّ، وقالوا: لا معنى لذكر هذه الفتحة؛ لأنَّ الألف لا يكونُ ما قبلها إلاَّ مفتوحًا. وإنَّما احتيج إلى ذكر الحَذْو قبل الرِّدْف؛ لأنَّ الحَذْوَ يتغيَّرُ، فيكون مرَّةً فتحةً قبل الألف، ومرَّةً كسرةً قبل الياء، ومرَّةً ضمةً قبل الواو ". وأمَّا أبو الفتح عثمان بن جنِّي فقد وافق الخليل في الرَّسّ، فقال ما نصُّهُ: " والقولُ على صحَّة اعتبار هذه الفتحة وتسميتها أنَّ ألف التَّأسيس لمَّا كانت مُعتبَرَةً مُسمَّاةً، وكانتِ الفتحةُ قبلها داعيةً إليها ومُقتضيَةً لها ومُفارقةً لسائر الفتحات التي لا ألف بعدها، نحو: قَوْل، وبَيْع، وكَعْب، ودَرْب، وجَمَل، وجَبَل، ونحو ذلك، خُصَّت باسم لما ذكرنا؛ ولأنَّها على كلِّ حال لازمةٌ في جميع القصيدة. ولا نعرفُ لازمًا في القافية إلاَّ وهو مذكورٌ مُسمًّى، بل إذا جاز أن يُسمَّى في القافية ما ليس لازمًا؛ أعني الدَّخيل، فما هو لازمٌ _ لا محالةَ _ أجدرُ بوجوب التَّسمية. وقد نبَّه (الخليل) على هذا المعنى الذي ذكرتُهُ، من أنَّها لمَّا كانت مُقدِّمةً للألف بعدها وأوَّلَ لوازم القافية، سمَّاها الرَّسَّ ". (الوافي للأصبحيّ / ١١٩).

(٣) سُمِّيت إشباعًا؛ لأنَّه ليس قبل الرَّويّ حرفٌ مُسَمًّى إلاَّ ساكنًا؛ أعني به التَّأسيس والرِّدْف، فلمَّا جاء الدَّخيلُ مُحرَّكًا مُخالفًا للتَّأسيس والرِّدْف، جُعلتِ الحركةُ فيه كالإشباع له؛ وذلك لزيادة المُتحرِّك على السَّاكن؛ لاعتماده بالحركة وتمكُّنه بها. (الوافي =

التَّدافُعِ، وفتحة الواو في تَطَاوَلي، وكسرة الزَّاي في المنازِل، في الشَّواهد الثَّلاثة السَّابقة[1].

الحركةُ السَّادسةُ: التَّوجيهُ: وهي حركةُ الحرف الذي قبل الرَّويّ المُقيَّد[2]، كضمَّة حاء السُّحُقْ، وفتحة راء المُخْتَرَقْ، وكسرة ميم الحَمِقْ[3].

تنبيه

قد يجتمعُ في القافية الواحدة عدَّةٌ من هذه الحركات، كما في قولِه: [المُنسرح]

يُوشِكُ من فرَّ من منيَّتِهِ في بعضِ غِرَّاتِهِ يُوافقُها[4]

= للأصبحيّ / ١٢٨).

(١) انظرها / ٥٩.

(٢) سُمِّي بذلك؛ لأنَّ حركة ما قبل الرَّويّ المُقيَّد كأنَّها فيه، فهو إذًا قريبٌ من الإقواء، أي: كأنَّ له وجهين: أحدهما من قَبْلِهِ، والآخرُ من بعده. (الوافي للتِّبريزيّ / ٢١١).

(٣) في قول رؤبة: [مشطور الرَّجز]

وقاتِمِ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقْ
أَلَّفَ شتَّى ليس بالرَّاعي الحَمِقْ
شَذَّابَةٌ عنها شَذَى الرُّبْعِ السُّحُقْ

ديوانه / ١٠٤، والوافي للتِّبريزيّ / ٢١١.

قوله: ألَّف شتَّى؛ أراد: أنَّ حمار الوحش جمع ما تفرَّقَ من الأُتُن. وقوله: شَذَّابَةٌ ... الخ، أي: أنَّ هذا الحمار يدفعُ عن الأُتُن أذى كلِّ حمار سَحُوقٍ، يضربُ الأرضَ بقوَّة. والرُّبْعُ: جمع رِباعٍ، وهو الحمار في سنّ الخامسة.

(٤) سبق تخريجه / ٦٠.

فإنَّــه اجــتمع في قافيته: الرَّسُّ: وهي فتحة الواو، والمَجْرَى: وهي ضمَّة القاف، والنَّفاذُ: وهي فتحة هاء الوصل التي بعد القاف[1]، [والإشباعُ: وهي كسرة الفاء.

و][2] كما في قوله: [الكامل]

عَفَتِ الدِّيارُ مَحلُّها فمُقَامُها[3] ... ...

فحــركةُ القافِ الحَذْوُ، وحركةُ الميم المَجْرَى، وحركةُ الهاء التي بعد الميم [و ٨ أ] النَّفَاذُ. قاله شيخنا، رحمه الله تعالى.

تنبيـــه

تلخَّصَ ممَّا تقرَّرَ أنَّ حروف القافية ستَّةٌ[4]، وكذا حركاتُها[5]. وقــد

---

(١) كذا الصَّواب. وفي ل: العين في الموضعين. تحريف.

(٢) زيادة يقتضيها النَّصّ.

(٣) سبق تخريجه / ٤٩.

(٤) كذا الصَّواب؛ لمُخالفته المعدود. وفي ل: ستّ. تحريف.

(٥) هذا ما أجمع عليه علماء القافية. وزاد الأخفشُ في الحروف الغاليَ والمُتعدِّيَ، وفي الحركات الغُلُوَّ والتَّعدِّيَ. وبيان ذلك كالآتي:

- **الغالــي:** نونٌ يلحقُ الرَّويَّ المُقيَّد، زائدًا على الوزن، غير مُحتسَبٍ في التَّقطيع، كقول رؤبة: [مشطور الرَّجز]

وقاتِمِ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقْ

إذا أنشدته: المُخْتَرَقِنْ. فالنُّونُ يُسمَّى الغالي.

- **المُــتَعَدِّي:** واوٌ يلحــقُ الوصـــل الذي هو هاءٌ ساكنةٌ، زائدًا على الوزن، غير مُحتسَبٍ به في التَّقطيع، نحو قوله: [مشطور الرَّجز]

تنسُجُ منه الخيلُ ما لا تغزِلُهْ

نُظِمَ كلٌّ منهما، فقال بعضهم في الأولى: [الطَّويل]

رَوِيٌّ ووَصْلٌ والخروجُ ورِدْفُهُ ومن قبلِهِ التَّأسيسُ ثمَّ دخيلُ(1)

وقال آخرُ في الثَّانية: [الكامل]

إنَّ القوافيَ عندنا حركاتُها سِتٌّ على نَسَقٍ بهنَّ يُلاذُ
رَسٌّ وإشباعٌ وحَذْوٌ ثمَّ تَوْ جيهٌ ومَجْرًى بعدَهُ ونَفَاذُ(2)

= إذا أنشدته: تغزلُهُوْ. فالواو يُسمَّى المُتعدِّي.

- **الغُلُوُّ**: حركةُ ما قبل الغالي، كحركة القاف من المُخْتَرَقِنْ.
- **التَّعدِّي**: حركةُ ما قبل المُتعدِّي، كحركة الهاء من نغزلُهُو.

(القوافي للأخفش / ٣٥ _ ٣٦، والوافي للتِّبريزيّ / ٢١١ _ ٢١٢. والنَّقل من الوافي).

(١) البيت للنَّجم بن عجلون، وقبله:

حروفُ القوافي ستَّةٌ قد نظمتُها ليَقْصُرَ فيها الأمرُ فَهْوَ طويلُ

(الوافي للمُرشديّ المكِّيّ / و ١١٦).

(٢) البيتان لصفيّ الدِّين الحِلِّيّ في: ديوانه / ٦٢٠. ودون نسبة في: الوافي للمُرشديّ المكِّيّ / و ١٢٠.

فصل [في أنواع القافية باعتبار التَّقييد والإطلاق][1]

تتحصرُ القافية في تسع صور: ستٌّ منها مُطلَقة، وثلاثٌ منها مُقيَّدة. فالمُطلَقُ ما كان موصولاً، والوصلُ _ كما مرَّ _ يكون تارةً بحرف لين، وتارةً بهاءٍ، وكلٌّ منهما: إمَّا مُردَفٌ، أو مُؤسَّسٌ، أو مُجرَّدٌ من الرِّدْف والتَّأسيس. فهذه ستَّةُ أقسام، حاصلةٌ من ضرب اثنين في ثلاثة.

فالمُردفُ[2] الموصولُ بحرف اللِّين، كقوله: [الطَّويل]

... ... **ومن أينَ للوجهِ المليحِ ذُنُوبُ**[3]

والمُردَفُ الموصول بالهاء، كقوله: [الكامل]

عَفَتِ الدِّيارُ مَحلُّها فمُقامُها[4] ... ...

والمُؤسَّسُ الموصول بحرف اللِّين، كقوله: [الطَّويل]

... ... **وليلٍ أُقاسيهِ بطيءِ الكواكبِ**[5]

والمُؤسَّسُ الموصولُ بالهاء، كقوله: [المُنسرح]

---

(١) زيادة يقتضيها النَّصّ للإيضاح.

(٢) كذا الصَّواب. وفي ل: فالمُفرد. تحريف.

(٣) البيت لأبي فراس الحَمْداني، وصدره:

يَعُدُّ عليَّ العاذلونَ ذُنُوبَهُ ... ...

ديوانه / ٣٩، والإعجاز والإيجاز / ٢٥٦، والحماسة المغربيَّة ٢ / ١٠١٩.

ودون نسبة في: العيون الغامزة / ٩٧. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

(٤) سبق تخريجه / ٤٩.

(٥) سبق تخريجه / ٦١.

في ليلةٍ لا نرى بها أحدًا يحكي علينا إلاَّ كواكبُها(١)

والمُجرَّدُ الموصول بحرف اللِّين، كقوله: [الطَّويل] [و ٨ أ]

... ... ولم أُعطكُمْ في الطَّوْعِ مالي ولا عِرْضي(٢)

والمُجرَّدُ الموصولُ بالهاءِ، كقوله: [مشطور الرَّجز]

ألاَ فتًى نالَ العُلا بهَمِّهِ(٣)

---

(١) نُسبَ البيت إلى غير قائل: فهو لأُحَيْحَةَ بن الجُلاح في: ديوانه / ٦٢، والأغاني ١٥ / ٣٦، والخزانة ٣ / ٣٢٦ _ ٣٢٩. ولعديّ بن زيد العباديّ في: ديوانه (ما نُسبَ إليه وإلى غيره من الشُّعراء) / ١٩٤، والكتاب ٢ / ٣١٢، وتحصيل عين الذَّهب / ٣٥٦. ولعديّ وأُحَيْحَة ورجل من الأنصار في: شرح شواهد المُغني ١ / ٤١٧. ودون نسبة في: لزوم ما لا يلزم ١ / ٢، والوافي للتِّبريزيّ / ١٩٧، والشَّافي / ٤٦، وشرح الخزرجيَّة / ٢٣٥، والمُغني / ١٩١ و٧٣٢ و٨٨٨، والوافي للأصبحيّ / ٢٣٢، والعيون الغامزة / ٩٧، والكافي للخوَّاص / ١٣٨، وفتح ربِّ البريَّة / ١٥٧. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

(٢) البيت لطرفة بن العبد، وصدره:

أبا مُنذِرٍ كانتْ غُرورًا صحيفتي ... ...

ديوانه بشرح الأعلم / ١٧٣، والعمدة ١ / ٣٥٧، والوافي للتِّبريزيّ / ٣٧٠، واللِّسان: غرر. ودون نسبة في: الإقناع / ٥، والعَروض لابن جنِّي / ٢٤، وللرَّبعيّ / ٩، والقِسْطاس / ٧٠، والمعيار / ٤٠، ومفتاح العلوم / ٦٢٩، والعَروض للصَّغانيّ / ٧٥، وشرح الخزرجيَّة / ١٥٥، ونهاية الرَّاغب / ١٢٣، والعيون الغامزة / ٤٩ و٩٧، والكافي للخوَّاص / ٥١، وفتح ربِّ البريَّة / ٦٧. وثَمَّةَ اختلافٌ يسيرٌ في الرِّواية، فانظره.

أبو منذر: كُنية عمرو بن هند. وقوله: كانت غرورًا صحيفتي، أي: ذات غرور. والصَّحيفة: كتاب عمرو إلى عامله في البحرين وهَجَر، يأمره فيه بقتل طرفة.

(٣) البيت لأعرابيّ في: الحماسة برواية الجواليقيّ / ٥٨١، وشرحها للمرزوقيّ ٤ / ١٧٦٠، ولأبي القاسم الفارسيّ ٣ / ٣٣٩، وللأعلم ٢ / ٩٤٠، وللتِّبريزيّ ٢ / ١٠٢٧. ودون نسبة في: الوافي للتِّبريزيّ / ١٩٦، وشرح الخزرجيَّة / ٢٣٤، والعيون الغامزة =

والمُقيَّدُ ثلاثةُ أقسام؛ لأنَّه: إمَّا مُجرَّدٌ، أو مُرْدَفٌ، أو مؤَسَّسٌ.

فالمُجرَّدُ، كقوله: [مشطور الرَّجز]

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ[1]

والمُردَفُ، كقوله: [المديد]

... ... **كلُّ عيشٍ صائرٌ للزَّوالْ**[2]

والمؤَسَّسُ، كقوله: [مجزوء الكامل]

وغَرَرْتَني وزعمْتَ أنْ نَكَ لابنٌ في الصَّيفِ تامِرْ[3]

= / ٩٧، والكافي للخوَّاص / ١٣٦، وفتح ربِّ البريَّة / ١٥٨.

(١) سبق تخريجه / ٣٤.

(٢) كذا، وصدره:

لا يَغُرَّنَّ امرأً عيشُهُ ... ...

البيت دون نسبة في: العقد ٥ / ٤٦٤، والإقناع / ١٢، والعَروض لابن جنِّي / ٣٠، وللجوهريّ / ٢٠، وللرَّبعيّ / ١٤، والقوافي للتَّنوخيّ / ١٤٨، والوافي للتِّبريزيّ / ٤٦، والقِسْطاس / ٧٥، والمعيار / ٤٦، ومفتاح العلوم / ٦٣٢، والعَروض للصَّغانيّ / ٨٠، وشرح الخزرجيَّة / ١٥٩، ونهاية الرَّاغب / ١٤٦، والوافي للأصبحيّ / ٨٨، والعيون الغامزة / ٥٤ و٩٧، والكافي للخوَّاص / ٥٥ و١٣٩، وفتح ربِّ البريَّة / ٧١.

(٣) البيت للحُطيئة في هجاء الزِّبْرِقان بن بدر في: ديوانه بشرح ابن السِّكِّيت وروايته / ٥٦، والكتاب ٣ / ٣٨١، وأدب الكاتب / ٢٥٣، والتَّنبيه على حدوث التَّصحيف / ٦٤ _ ٦٥، والخصائص ٣ / ٢٨٢. ودون نسبة في: الإقناع / ٣٤، والعَروض للجوهريّ / ٣٨، والوافي للتِّبريزيّ / ٨٩، والقِسْطاس / ٩٤، وشرح الخزرجيَّة / ١٧٤، والعيون الغامزة / ٩٧، والكافي للخوَّاص / ١٣٩. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

قوله: لابنٌ وتامر، أي: ذو لبن وتمر.

فصلٌ [في أنواع القافيـــة باعتبار الحركـــات][1]

تنقســـمُ القافيةُ باعتبار آخر إلى خمس صور، كلُّ صورة منها تزيدُ على ما بعدها بحركة:

فـــالأولى: قافـــيةُ المُتَكاوِس: وهي ما اجتمعَ فيها أربعُ حركات بين ساكنين[2]، كقوله: [الرَّجز]

وثِقَلٍ منعَ خيرَ طَلَبِ وعَجَلٍ منعَ خيرَ تُؤَدَهْ[3]

والثَّانـــيةُ: قافـــيةُ المُتراكِب: وهي ما اجتمعَ فيها ثلاثُ حركات بين ساكنين[4]، كقوله: [البسيط]

---

(١) زيادة يقتضيها النَّصّ للإيضاح.

(٢) وذلـــك أكـــثرُ ما يجتمعُ في القافية من الحركات، ويكون ذلك في جزء واحد، وهو فَعَلَتُـــنْ بعـــد مُســـتفعلن، ويقع في ضرب الرَّجز، وليس للمُتكاوس غيرُهُ ... وإنَّما سُمِّي مُتَكاوِسًـــا؛ للاضطراب ومُخالفة المُعتاد، ومنه: كاستِ الدَّابَّةُ تكوسُ كوسًا: إذا مشت على ثلاث قوائم ... والتَّكاوُسُ: التَّزاحُمُ، ومنه: نخلٌ مُتَكاوِسٌ: إذا ركب بعضه بعضًا، فسُمِّيتِ القافيةُ بذلك؛ لمُخالفتها المُعتاد ومُباينتها الأصول. (الوافي للأصبحيّ / ٥٨ _ ٦٠).

(٣) البيـــت دون نسبة في: الإقناع / ٤٤، والعَروض للجوهريّ / ٤٦، وللرَّبعيّ / ٣٩، والوافـــي للتِّـــبريزيّ / ١٠٧، والقِسْطاس / ٩٩، والمعيار / ٧٦، والعَروض للصَّغانيّ / ١١٦، وشـــرح الخزرجيَّة / ١٨١، ونهاية الرَّاغب / ٢٤٣، والعيون الغامزة ٦٧ و٩٨، وفتح ربِّ البريَّة / ١٠٨. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

(٤) سُـــمِّيت كذلـــك؛ لأنَّ الحركاتِ توالت، فركب بعضها بعضًا، وهذا دون المُتَكاوِس؛ لأنَّ مجـــيء الشَّيء بعضه على أثر بعض دون الاضطراب. (الوافي للتِّبريزيّ / ١٩٨، وللأصبحيّ / ٦١).

بـــانَ الخليطُ ولم يأْووا لمن تركــوا[١] ... ...

والثَّالـــثة: قافــية المُــتَدارِك: وهـــي ما اجتمعَ فيها حركتان بيـــن ساكنين[٢]، كقوله: [الطَّويل]

... ... **بسِقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخولِ فَحَومَلِ**[٣]

والرَّابعةُ: قافيةُ المُتَواتِر: وهي ما اشتملتْ على حركة بين ساكنين[٤]

---

(١) البيت لزهير بن أبي سُلمى، وعَجُزُهُ:

... ... **وزَوَّدُوكَ اشتياقًا أيَّةً سلكوا**

ديوانه بشرح ثعلب / ١٢٧ و٢٤٠، والأغاني ١٠ / ٣٠٧، والقوافي للتَّنوخيّ / ١٣٧، وأشعار الشُّعراء السِّتَّة الجاهليِّين ١ / ٣٠٨، والشَّافي / ٤٢، والخزانة ٥ / ٤٣٣. ودون نسبة في: العيون الغامزة / ٩٨.

بـــان: بَعُـــد. والخليـــط: المجـــاورون لـــك فـــي الـــدَّار. ولم يـــأووا: لم يرحموا.

(٢) سُـــمِّيت بذلك؛ لتوالي حركتين بين ساكنين، فكأنَّ بعض الحركتين أدرك الآخر من غير عائق. (الوافي للأصبحيّ / ٦٢).

(٣) البيت لامرئ القيس، وصدره:

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ ... ...

ديوانـــه (مطلـــع المعلَّقـــة) / ٨، وشرحها للأنباريّ / ١٥، وللزَّوزنيّ / ١٧، وللتِّـــبريزيّ / ٢٠، وجمهرة أشعار العرب / ١١٣، والعمدة ١ / ٣٢٥، وأشعار الشُّعراء السِّـــتَّة الجاهليِّين ١ / ٢٩، وتحرير التَّحبير / ١٦٩، وموائد الحيس / ١٢٩. ودون نسبة في: الوافي للتِّبريزيّ / ٣٣، والشَّافي / ١٠٢، والمعيار / ١٥.

السِّقْط: مُنْقَطَع الرَّمل. واللِّوى: حيث يلتوي ويرقُّ. والدَّخول وحَومَل: موضعان.

(٤) سُمِّيت كذلك؛ لأنَّ المُتحرِّك قد وليه السَّاكن، ولم يكن فيه من توالي الحركات ما في المُتَدارِك وما فوقه. قال الأصمعيُّ: يُقالُ: تواترتِ الإبل: إذا جاء شيءٌ منها، ثمّ انقطع، ثمّ جاء شيءٌ آخر كذلك. (الوافي للأصبحيّ / ٦٣).

كقوله: [الطَّويل]

... ... حنَانَيكَ بعضُ الشَّرِّ أهونُ من بعضِ[1]

والخامسةُ: قافيةُ المُترادِف: وهي ما اجتمعَ فيها سكونان مُلتقيان[2]، كقوله: [الرَّمل]

أبلِغِ النُّعمانَ عنِّي مَألُكًا أنَّهُ قد طالَ حبسي وانتظارْ[3]

---

(١) البيت لطرفة بن العبد، يُخاطب فيه عمرو بن هند ملك الحيرة، وصدره:

أبا مُنذرٍ أفنيْتَ فاستبقِ بعضنا ... ...

ديوانه بشرح الأعلم / ٧٢، والكامل ٢ / ٧٣٣، والتَّمثيل والمُحاضرة / ٤٢، ولُباب الآداب للثَّعالبيّ / ٢٦١، وجمع الجواهر / ١٩٥، والعمدة ١ / ٣٥٨، ومُحاضرات الأدباء ٤ / ٨٤٤، ومجمع الأمثال ١ / ٢٦٣، والمُذاكرة في ألقاب الشُّعراء / ١٤٢. ودون نسبة في: العقد ٥ / ٤٣٤ و٤٦٣، وحماسة الظُّرفاء / ٣١٦، والتَّذكرة الحمدونيَّة ٨ / ٣٦، والعيون الغامزة / ٩٨.

أبو منذر: كُنية عمرو بن هند. وأفنيتَ: أصله: أفنيتنا، فحذف المفعول به. وحنانيك: ليس القول فيه على التَّثنية، وإنَّما على الكثرة والمُبالغة، والتَّقدير: تَحَنَّنْ تحنُّنًا بعد تحنُّن.

(٢) سُمِّيت بذلك؛ لأنَّ أحد السَّاكنين رديفُ الآخر، كالرَّديف الذي يلي الرَّاكب؛ ولأنَّ الغالب في القافية _ إذا كان في آخرها ساكنان _ أنَّ الأوَّل منهما لا يكون إلاَّ رِدْفًا، وهو عبارةٌ عن حرف مدٍّ ولين. (الوافي للأصبحيّ / ٦٤).

(٣) البيت لعديّ بن زيد العباديّ في: ديوانه / ٩٣، ورسالة الصَّاهل والشَّاحج / ٦٨٧، واللِّسان: ألك. ودون نسبة في: الإقناع / ٤٥ و٥٠، والعَروض لابن جنِّي / ٦٨، وللجوهريّ / ٥٣، وللرَّبَعيّ / ٤٠، والوافي للتِّبريزيّ / ١١٠، والقِسْطاس / ١٠٣، والمعيار / ٧٨، والعَروض للصَّغانيّ / ١١٩، وشرح الخزرجيَّة / ١٠١ و١٨٤، ونهاية الرَّاغب / ٢٤٨، والعيون الغامزة / ٧٠، والكافي للخوَّاص / ٧٧، وفتح ربِّ البريَّة / ١٠٩. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره. =

وقـــــد نظـــم الصَّفـــيُّ الحِلِّـــيُّ[1] هـــذه القـــوافـــيَ الخمـــسَ، فقـــال: [الكامل] [و ٩ أ]

حَصْرُ القوافي في حدودٍ خمسةٍ فاحفظْ على التَّرتيبِ ما أنا واصفُ
مُتَكَاوِسٌ مُتَراكِبٌ مُتَدارِكٌ مُتواتِرٌ من بعده مُتَرادِفُ[2]

= النُّعمان: هو النُّعمان بن المُنذر ملك الحيرة. والمألُك: جمع مَألُكَة، وهي الرِّسالة.

(١) هو صفيُّ الدِّين عبد العزيز بن سرايا بن عليّ الطَّائيّ الحِلِّيّ، شاعر عصره وأديبه، والإمام في اللُّغة والبلاغة، صاحب المُصنَّفات الجيِّـــاد، ومنها: ديوانـــه (ط)، والبديعيَّة (ط)، وصفوة الشُّعراء وخلاصة البُلغاء ... تُوفِّي سنة ٧٥٠ هـــ. (فوات الوفيات ٢ / ٣٣٥ _ ٣٥٠، والأعلام ٤ / ١٧ _ ١٨).

(٢) لم نجد البيتين في ديوانه، وانظرهما منسوبين إليه في: الوافي للمُرشديّ المكِّيّ / و ١٢٤.

فصلٌ [في أسماءٍ أُخَرَ للقوافي يُحتاجُ إليها][1]

الشِّعرُ الذي استكمل أجزاءَ[2] دائرته، فلم يكنْ مجزوءًا ولا مشطورًا ولا منهوكًا، وسَلِمَ من السِّناد بأنواعه الخمسة[3] يُسمَّى بَأْوًا، ويُرادفُهُ النَّصْبُ[4]. هذا ظاهر كلام الأخفش[5]. لكن قال بعضهم: البَأْوُ: ما عدم السِّناد

(١) زيادة يقتضيها النَّصّ للإيضاح، أفدناها من: الفصول / ٩٦؛ وفيه: " وهي خمسة أسماء: النَّصْب، والبَأْو، والتَّجريد، و التَّقفية، والتَّصريع ". وقد اجتزأ المُؤلِّف هنا بالنَّصْب والبَأْو. أمَّا التَّجريد أو المُجرَّد فقد عرض لـه في فصل أنواع القافية باعتبار التَّقييد والإطلاق. وأمَّا التَّقفية والتَّصريع فلم يأتِ على ذكرهما؛ لأنَّهما عنده أدخلُ في باب العَروض من القافية.

(٢) كذا الصَّواب. وفي ل: الجزا. تصحيف.

(٣) سيأتي ذكر هذه الأنواع بعدُ في باب عيوب القافية / ٨١ _ ٨٦.

(٤) قال التِّبريزيّ في: الوافي / ٢٢٥: " قال أبو الفتح (بن جنِّي في شرحه لقوافي الأخفش): وإنَّما سُمِّيت كلُّ قافية سليمة من الفساد تامَّةِ البناء نَصْبًا؛ من قِبَل أنَّ ما كانت صورته في التَّمام والاستقامة والوفور كذلك، فله الانتصابُ والسُّموُّ، وذلك ضدُّ الطُّمأنينة والخشوع. والبَأْوُ مثلُ النَّصْب سواءً ".

(٥) في قوافيه / ٦٤ في باب عيوب القافية. وقد نبَّه العلماء بعدُ على أنَّ ما أتى عليه الأخفش في البَأْو والنَّصْب لا يدخلُ في العيب البتَّة؛ لأنَّ الشِّعر الذي يسلم من العيب (السِّناد بأنواعه) لا يُسمَّى عيبًا. (الوافي للتِّبريزيّ / ٢٢٥ _ ٢٢٦، وللأصبحيّ / ٢١٦ _ ٢١٧). ولعلَّ هذا ما دفع ابن الدَّهَّان إلى أن يُفردَ في كتابه: الفصول في القوافي فصلاً، يعقده للبَأْو والنَّصب وغيرهما تحت عنوان: فصل في أسماء أُخَرَ للقوافي، لا تحت عنوان: فصل في عيوب القوافي. ومن الواضح أنَّ المؤلِّف قد تبع ابن الدَّهَّان فيما ذهب إليه في كتابه: الكافي، وهو اتِّباعٌ حسنٌ.

المُستحســن، كوقوع الضمّ مع الكسر والمُستقبح، كوقوع الفتح مع الضمّ أو الكسر. وظاهرُهُ أنَّ النَّصْبَ تجنُّبُ المُستقبح من السِّناد دون المُستحسن، وعلى هذا مشّى الشَّريف[1] كلامَ الرَّامزة[2].

وعُلِــمَ ممَّا تقرَّر أنَّ الشِّعرَ المجزوءَ والمشطورَ والمنهوكَ لا يُسمَّى بَــأْوًا ولا نَصْبًا، وإن عَدِمَ السِّناد[3]. قال في الفتح[4] وغيرُهُ[5]: لأنَّ المُجَزَّءَ والمُشَطَّرَ والمُنْهَكَ عيوبٌ.

---

(١) هــو أبو القاسم _ وقيل: أبو عبد الله _ محمَّد بن أحمد بن محمَّد الشَّريف السَّبتيّ، الإمــام في النَّحو واللُّغة والأدب والعَروض والبلاغة والفقه، صاحب المُصنَّفات الحِسان، ومنها: شرحه للخزرجيَّة (ط)، ولمقصورة ابن حازم، وتقييدات جليلة على التَّسهيل لابن مالك ... تُوفِّي سنة ٧٦٠ هــ. (البُغية ١ / ٣٩، وشذرات الذَّهب ٨ / ٣٣١ _ ٣٣٢).

(٢) أراد: الرَّامزة الشَّافية في علم العَروض والقافية (القصيدة الخزرجيَّة) لأبي الحسن ضــياء الدِّيــن علــيّ بن محمَّد الخزرجيّ (توفِّي فــي العِقْد الأخير مــن القرن السَّابع الهجــريّ). وقــد شــرحها كثــيرون، ومنهم: الشَّريف السَّبتيّ، فانظر: شرح القصيدة الخزرجيَّة له / ٢٣٣.

(٣) كقول العَجَّاج في مطلع أُرجوزة له: [مشطور الرَّجز]

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإلَهُ فَجَبَرْ

فهذه الأُرجوزة التزم فيها صاحبها التَّوجيهَ (الفتح قبل الرَّويّ المُقَيَّد) من أوَّلها إلــى آخــرها، ومــع ذلك لا تُسمَّى بَأْوًا ولا نَصْبًا؛ لأنَّها من مشطور الرَّجز. (القوافي للأخفش / ٦٤).

(٤) فتح ربِّ البريَّة / ١٥٦.

(٥) كذا. وانظر تعليقنا على مثل هذه العبارة في / ٣٢ _ ٣٣ _ ح: ٣.

بـــابُ عيـــوب القافيـــة

تسعةٌ:

أحدُهـــا: الإكفاءُ: وهو قَرْنُ الرَّويّ برويٍّ قريب منه في المَخْرَج في شعر واحد(١)، كما في قوله: [مشطور الرَّجز]

بُنَيَّ إنَّ البِرَّ شيءٌ هَيِّنُ

المنطقُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمُ(٢)

فقرن بين النُّون والميم، وكلٌّ منهما يُقاربُ الآخر في المَخْرَج.

والثَّانــي: الإجــازةُ، بالــزَّاي، وعامَّةُ الكوفيِّين يُسمُّونه: **الإجــارة، بالرَّاء(٣):** وهــو قَــرْنُ الرَّويّ بــرويّ بعيــد منـــه في المَخْــرَج في شعر

---

(١) كـذا. وقيل: الإكفاء: هو الإقواء عينه، أي: الاختلافُ في حركة الرَّويّ في الشِّعر الواحـد، وقيل: هو الفساد والاختلاف، يلحقُ آخر الشِّعر. والمشهور الذي عليه أكثر أهل العلم هو ما أتى المُؤلِّف على ذكره. وأيًّا كان الإكفاءُ فأصله من: كَفَأْتُ الإناءَ وغيره: إذا قلبـتَهُ. ويُقال أيضًا: أكفَأْتُ الشَّيءَ: إذا أملتَهُ، فالمُكْفَأ: المُخالَف به عن جهة العادة. فكذلك لمَّـا اخـتلف حـرف الرَّويّ، أو لمَّا اختلفت حركاته، سُمِّيَ ذلك العيب إكفاءً. (القوافي للأخفش / ٤٣، والوافي للتِّبريزيّ / ٢١٧، وللأصبحيّ / ١٦٨ _ ١٧٠).

(٢) نُسبَ البيتان لامرأة من العرب، تُخاطبُ ابنها في: النَّوادر لأبي مِسْحَل ٢ / ٤٧٨ _ ٤٧٩، ولأبي زيد / ٣٤. والرَّاجح أنَّها جدَّةُ سفيان كما في: التَّهذيب، واللِّسان: لين. ودون نســبة في: الكامل ٢ / ٩٨٦، والمُقتضب ١ / ٢١٧، وقواعد الشِّعر / ٦٥، واللآلي ١ / ٧٢، والوافــي للتِّبريزيّ / ٢١٧، ونضرة الإغريض / ٢٤٧، وشرح الخزرجيَّة / ٢١٥، والوافي للأصبحيّ / ١٥٦ _ ١٥٧، والعيون الغامزة / ٨٩، والخزانة ١١ / ٣٤٦. وثمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

(٣) أمَّا الإجازة، بالزَّاي _ وهي رواية البصريِّين _ فمأخوذةٌ من: إجازة الحبل، وهو =

واحد[1]، كما في قوله: [الطَّويل] [و ٩ ب]

خليليَّ سيرا واتركا الرَّحلَ إنَّني بمَهْلَكَةٍ والعاقباتُ تدورُ
فبيناهُ يشري رحله قال قائلٌ لمن جملٌ رِخْوُ المِلاطِ نجيبُ[2]

فقرن بين الرَّاء والباء، وبينهما تباعدٌ في المَخْرَج.

= تراكبُ قُواهُ بعضِها على بعض. وأمَّا الإجارة، بالرَّاء فمأخوذةٌ من الجَوار، وهو الموج والمـاء الكثير. وقيل: من الجِوار في السُّكنى والذِّمام، وقيل: من الجَور، كأنَّ القافية جـارت، أي: خالفتِ القصيدة، وأجارهـا الشَّاعر: صيَّرها كذلك. (العمدة ١ / ٣١٥ _ ٣١٦، والشَّافي / ٩٩ _ ١٠٠).

(١) هـذا هـو المشهور بين أهل العلم. وقيل: الإجازة: الاختلاف في التَّوجيه. وقيل: ورود عَروضين مُختلفين في قصيدة واحدة، كقول عَبيد بن الأرص [مُخلَّع البسيط]

مَنْ يسألِ النَّاسَ يحرموهُ وسائلُ اللهِ لا يخيبُ
ساعِدْ بأرضٍ إذا كنتَ بها ولا تقُلْ: إنَّني غريبُ

فعَـروض الأوَّل (فعولن)، وعَروض الثَّاني (مُفتعلن). (القوافي للتَّنوخيّ / ١٩١ _ ١٩٢ " بتصرُّف يسير ").

(٢) نُسب هذان البيتان إلى غير قائل: فهو للمُخَلَّب الهلاليّ من كلمة لـه طويلة في: فُـرحة الأديـب / ٧٩. وللعُجَيْر السَّلوليّ في: شعره / ٢٢٩، والقوافي للتَّنوخيّ / ١٧١. وكـذا الثَّـاني للعُجَيْر في: شرح أبيات سيبويه لابن السِّيرافيّ ١ / ٣٣٢، وتحصيل عين الذَّهـب / ٧٠، والمُثلَّـث لابـن السِّيد ٢ / ١٥٢، والإنصاف ٢ / ٦٧٨، وشرح شواهد الإيضاح / ٢٨٤، وضرائر الشِّعر / ١٢٦. وللمُخَلَّب والعُجَيْر في: الخزانـة ٥ / ٢٥٢ _ ٢٥٣ و٢٥٩. ودون نسبة في: القوافي للأخفش / ٤٧، والأصول ٣ / ٤٦٠، والخصائص ١ / ٦٩، والأمالـي لابـن الشَّجريّ ٢ / ٥٠٦، والفصول / ٨٦ _ ٨٧، وشرح المُفصَّل لابـن يعـيش ١ / ١٩٠، وشرح جمل الزَّجَّاجيّ ٢ / ١٧ و٦٠٧، والوافـي للأصبحيّ / ١٦٤، والعـيون الغامـزة / ٩٠، وفـتح ربّ البريَّة / ١٥١، والخزانة ١ / ١٥٩. وثمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

قوله: فبيناهُ: أراد: فبينا هو، فحذف الهاء ضرورةً. ويشري: يبيع. والمِلاطُ: =

والثَّالثُ: الإقواءُ: وهو قَرْنُ المَجْرَى بآخر قريب منه ثِقَلاً[1]، كما في قوله: [الكامل]

سَقَطَ النَّصيفُ ولم تُرِدْ إسقاطه فتناولتْهُ واتَّقتنا باليدِ
بمُخَضَّبٍ رَخْصٍ البنانِ كأنَّهُ عَنَمٌ يكادُ من اللَّطافةِ يُعْقَدُ[2]

= مــا ولِــيَ العَضُــد من الجنب، ووصفه بالرَّخاوة؛ لأنَّ ذلك أشدُّ لتجافي عَضُدَيْه عن كِرْكِرَتِهِ، وأبعدُ لــه من أن تُصيبه آفةٌ، إذا حكَّ بعَضُدَيْهِ كِرْكِرتَهُ. (تحصيل عين الذَّهب / ٧٠ " بتصرُّف ").

يصــف الشَّــاعر في هذين البيتين ما نزل به من السُّرور بعد الأسف والحزن، فمثَّل لذلك برجل، ضلَّ عنه بعيره، فطلب من صاحبيه السَّير عنه، تاركينه وشأنه، وقد همَّ ببيع رَحْل بعيره، فبينا هو كذلك، سمع مُناديًا يُبشِّرُ به، فسُرَّ لذلك سرورًا أيَّما سرور.

(١) كــذا. وقــيل: هو الإكفاء نفسه، وقد مرَّ. وقيل: هو الإقعــادُ (القوافي للتَّنوخيّ / ١٦٨)، وسيأتي / ٩٨.

ولا يجــوزُ الإقــواءُ للمُولَّدين؛ لأنَّهم قد علموا أنَّه عيبٌ، فلا يُعذرون في ترك اجتــنابه. وليس كذلك الشَّاعر المطبوع من العرب؛ فإنَّهم كانوا يقفون على أواخر الأبيات بالسُّــكون، ولا يفطــنون لما اختلف من ضمٍّ وجرٌّ. (الكافي للشَّنتريني / ١٢٦، والوافي للأصبحيّ / ١٥٤).

والإقواء مأخوذٌ من قول القائل: فَتَلَ الفاتلُ الحبل، فأقواهُ: إذا نَبَتْ قُوَّةٌ من قُواهُ. فلمَّــا جــاءتِ القافيةُ مُخالفةً لجميع قوافي القصيدة معها باختلاف حركات المَجْرَى، قيل: أقــوى الشَّــاعر، أي: خالف بين قوافيه، كما يُخالفُ بين قُوى الحبل، إذا لم يُحكم فتله. (الوافي للأصبحيّ / ١٥٥).

(٢) البيــتان للــنَّابغة الذُّبيانيّ في المُتَجَرِّدة زوج النُّعمان بن المُنذر في: ديوانه / ٩٣، والقوافي للأخفش / ٤٢، وطبقات فحول الشُّعراء ١ / ٦٨، والأغاني ١١ / ١١، والمُحبّ والمحبوب ١ / ٢٣٥، والموشَّح / ٤٩، والكافي للشَّنتريني / ١٢٦، والتَّذكرة الحمدونيَّة ٥ / ٣٠٣، ونهايــة الرَّاغب / ٣٦٩، والخزانة ٢ / ١١٧. ودون نسبة في: الفصول / ٨٤، والوافي للأصبحيّ / ١٤٢، والعيون الغامزة / ٩٠. وثمَّةَ اختلافٌ في رواية البيت =

فقرن الكسرةَ بالضَّمَّة، وبينهما تقاربٌ من حيثُ الثِّقَلُ.

والرَّابعُ: الإصرافُ(١): وهو قَرْنُ المَجْرَى بآخر بعيد منه ثِقَلاً(٢)، كما في قوله: [البسيط]

لا تنكحَنَّ عجوزًا أو مُطَلَّقَةً ... ولا يسُوقَنَّها في حبلكَ القَدَرُ
وإنْ أتَوْكَ وقالوا: إنَّها نَصَفٌ ... فإنَّ أطيبَ نصفيها الذي غبرا(٣)

فقرن الضَّمَّة بالفتحة، وبينهما تباعدٌ من حيثُ الثِّقَلُ.

وأهمل غيرُ واحد التَّعرُّض لحال الفتحة مع الكسرة. وجزم شيخنا

= الثَّاني، فانظره.

النَّصيفُ: نصفُ الخمار. وقوله: بمُخَضَّب: أراد: بكفٍّ مُخَضَّب. والرَّخْصُ: اللَّيِّن. والبنان: الأصابع. والعَنَم: شجرٌ أحمر الثَّمر أشبه شيء بالأصابع المخضوبة. وقوله: يكادُ من اللَّطافة يُعقَدُ، أي: لو شئتَ أن تعقده، لانعقد ذلك من شدَّة لينه.

(١) كذا. وفي حاشية الأصل: الإسراف، بالسِّين أيضًا.

(٢) أمَّا الإصراف، بالصَّاد فلعلَّه مأخوذٌ من: الصَّرْف الذي هو ردُّ الشَّيء عن جهته، فكأنَّ الشَّاعر حين قرن المَجْرَى بآخر، ردَّ القافية عن جهتها؛ ليأخذ بأخرى. وأمَّا الإسراف، بالسِّين فلعلَّه مأخوذٌ من: أسرف فلانٌ: إذا تجاوز الحدَّ، فكأنَّ الشَّاعر الذي خرج عن المَجْرَى الذي كان عليه إلى آخر، تجاوز الحدَّ، غيرَ مُلتزم بما عليه. (اللِّسان: سرف وصرف).

(٣) البيتان دون نسبة في: الحماسة برواية الجواليقيّ / ٦٤٠، وشرحها للمرزوقيّ ٤ / ١٨٧٣ _ ١٨٧٤، ولأبي القاسم الفارسيّ ٣ / ٤٠١، وللأعلم ٢ / ١١٦٩، ورسالة الغفران / ٥٠١، والمُخَصَّص ١ / ٤٠ _ ٤١، واللِّسان: نصف وقوا، وشرح الخزرجيَّة / ٢١٧، والوافي للأصبحيّ / ١٤٧ _ ١٤٨، والعيون الغامزة / ٩٠. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

امرأةٌ نَصَفٌ: بلغت نصف عمرها.

وغيره بأنَّ اقترانَهما إصرافٌ[1].

والخامسُ: السِّنَادُ[2]: واختلفوا في حقيقته؛ فقيل: هو كلُّ عيب، يلحقُ القافيةَ مُطلقًا[3]. وقيل: هو كلُّ عيب سوى الإقواءِ والإكفاءِ والإيطاءِ[4]، وبه قال الزَّجَّاجُ[5] . وقيل: هو اختلافُ ما قبل الرَّويّ وما بعده من حركة أو حرف، وبه قال الرُّمَّانيّ[6]. وقيل: هو اختلافُ الأرداف فقط ، وبه قال أبو

---

(١) كقول رجل من بني ربيعة بن مالك في آخر، منحه شاةً جَمَادًا: [الوافر]

أَلمْ تَرَنِي رَدَدْتُ إلى ابنِ بكرٍ مَنِيحتَهُ فعجَّلْتُ الأداءَ
وقُلْتُ لشاتِهِ لمَّا أَتَتْنا رماكِ اللهُ من شاةٍ بداءِ

(الوافي للأصبحيّ / ١٤٦).

(٢) أصله من أحد شيئين: إمَّا من قولك: أسندْتُ الشَّيءَ إلى الشَّيء: إذا حملْتَهُ عليه، وأضفتَهُ إليه، كقولك: أسندْتُ الحديث إلى فلان، أي: عزوتُهُ. ومعنى هذا أنَّ القصيدة لمَّا استمرَّتْ على صحَّة قوافيها، ثمَّ جاءتْ فيما بعدُ قافيةٌ فاسدةٌ بمُخالفتها القوافيَ الأُول، جُعلتْ كأنَّها أُسندتْ إليها، فأُلْحِقَتْ بها، وحُمِلَتْ عليها، وتلك القافيةُ لو انفردت بنفسها، لكانت صحيحةً مُستقيمةً. والآخرُ أن يكونَ من قولهم: جاءَ القومُ مُتَسانِدينَ، أي: مُتفرِّقين مُختلفينَ. فكذلك قوافي هذه القصيدة اختلفتْ، ولم تتألَّف بحسبِ مجاري العادة في انتظام القوافي واستمرارها. (الوافي للأصبحيّ / ٢٠٧ _ ٢٠٨).

(٣) الوافي للتِّبريزيّ / ٢٢٢.

(٤) وسيأتي الإيطاءُ بعدُ / ٨٧.

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السَّريّ بن سهل الزَّجَّاج، الإمام في اللُّغة والنَّحو والعَروض والقوافي والقرآن، ترك مُصنَّفات، ومنها: معاني القرآن (ط)، وفعلْتُ وأفعلْتُ (ط)، والعَروض، والقوافي ... تُوفِّي سنة ٣١١ هـ، وقيل غيرُ ذلك. (الإنباه ١ / ١٩٤ _ ٢٠١، والبُغية ١ / ٤١١ _ ٤١٣).

وانظر قوله منسوبًا إلى الزَّجَّاجيّ (؟) في: العمدة ١ / ٣١٨، والشَّافي / ٩٦.

(٦) هو أبو الحسن عليّ بن عيسى الرُّمَّانيّ، الإمام في الفقه والقرآن والنَّحو واللُّغة =

عُبَـيدةَ[1]. وقيل: هو كلُّ عيب، يحدثُ قبل الرَّويّ خاصَّةً، وبه قـال ابـنُ جنِّـي[2]، وإيَّاهُ اعتمد [و ١٠ أ] صاحبُ الرَّامزة[3]. قال بعضُ المُتأخِّرين: وهو الصَّحيح.

ويكـونُ السِّـنادُ فـي: الإشـباع، والتَّأسـيس، والحَـذْو، والرِّدْف، والتَّوجيـه.

فسنادُ الإشباع: اختلافُـهُ[4]، كقولـه: [الطَّويل]

= والأدب والكلام على مذهب المُعتزلة، ترك مُصنَّفات كثيرةً، ومنها: شرح كتاب سيبويه (ط)، والحروف (ط)، وشرح الأصول لابن السَّرَّاج ... تُوفِّي سنة ٣٨٤ هـ. (الإنباه ٢ / ٢٩٤ _ ٢٩٦، والبُغية ٢ / ١٨٠ _ ١٨١).

وانظر قوله في: العمدة ١ / ٣١٩، والشَّافي / ٩٦.

(١) هـو أبو عُبيدةَ مَعْمَر بن المُثَنَّى التَّيْميّ البصريّ، العلاَّمة باللُّغة والغريب والأنساب وأيَّـام العرب وأخبارها، صاحب المُصنَّفات الغزيرة، ومنها: مجاز القرآن (ط)، وكتاب الخيل (ط)، ونقائض جرير والفرزدق (ط) ... تُوفِّي سنة ٢٠٩ هـ، وقيل غيرُ ذلك. (نُزهة الألبَّاء / ٦٤ _ ٦٩، والبُغية ٢ / ٢٩٤ _ ٢٩٦).

ولم نعثر على قوله في المصادر التي وقعت إلينا.

(٢) العمدة ١ / ٣١٩، والشَّافي / ٩٦.

(٣) هـو أبـو محمَّد ضياء الدِّين عبد الله بن محمَّد الخزرجيّ المالكيّ الأندلسيّ، نزيل الإسكندريَّة، وصاحب الرَّامزة القصيدة المشهورة في العَروض، مات في العقْد الأخير من القـرن السَّـابع الهجريّ على الأرجح. (هديَّة العارفين ١ / ٤٦٠، ومُعجم المُؤلِّفين ٢ / ٢٧٨).

وانظـر مـا اعـتمـده فـي: شـرح الخـزرجيَّة / ٢٢٩، وفتـح ربِّ البـريَّة / ١٥٥).

(٤) أراد: اخـتلاف حـركة الدَّخـيل مـن بيت إلى آخر، كما في: واحِد، بكسر الحاء وتباعُدي، بضمّ العين في البيتين الآتيين بعدُ.

وكُنَّا كغُصْنَيْ بانةٍ ليسَ واحدٌ يزولُ على الحالاتِ عن رأيِ واحدِ
تبدَّلَ لي خِلاً فخالَلْتُ غيرَهُ وخَلَّيْتُهُ لمَّا أرادَ تَبَاعُدي[1]

وسِنادُ التَّأسيس: تركُهُ من بيت دون آخر، كقوله: [الطَّويل]

لَوَ انَّ صدورَ الأمرِ يبدونَ للفتى كأعقابِهِ لم تَلْقَهُ يتندَّمِ
إذِ الأرضُ لم تجهلْ عليَّ فُرُوجُها وإذْ ليَ عن دارِ الهوانِ مُراغَمُ[2]

فأمَّا قولُ العَجَّاج[3]: [مشطور الرَّجز]

يا دارَ سلمى يا اسلمي ثمَّ اسلمي

---

(١) البيتان لمحمَّد بن بشير الخارجيّ في: اللآلي ٢ / ٨٠٠، ولم يردا في ديوانه بتحقيق محمَّد خير البقاعيّ. ودون نسبة في: الأمالي للقالي ٢ / ١٨٣، والصَّداقة والصَّديق / ٣٠٧، ومصارع العُشَّاق ١ / ١٦٨، والعيون الغامزة / ٩٥.

(٢) البيتان للشَّاعر الإسلاميّ ابن السَّلْمانيّ _ وقيل: السُّلَيْمانيّ _ في: الحماسة برواية الجواليقيّ / ٢١٤، وشرحها للمرزوقيّ ٢ / ٧٦٠ _ ٧٦١، ولأبي القاسم الفارسيّ ٢ / ٣٦١، وللأعلم ١ / ٣٤٥، وللتِّبريزيّ ١ / ٥٠١، ومعجم البلدان ٣ / ٢٣٧. ودون نسبة في: العيون الغامزة / ٩٥. وكذا الأوَّل في: ثمار القلوب / ٣٣٩. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

صدورُ الأمر: أوائلُهُ. وأعقابه: أواخرُهُ. وقوله: لم تجهلْ عليَّ فروجُها، أي: لم أجهلْ فروجَها، وهي مداخلُها ومسالكُها، فقلب، وأدخل عليَّ؛ لأنَّه بمعنى: لم تُشْكِلْ عليَّ. والمُراغَمُ: المُباعَدُ والمُهاجَرُ.

(٣) هو أبو الشَّعثاء عبد الله بن رُؤْبة من بني مالك بن سعد بن زيد مَنَاةَ بن تميم، راجزٌ مشهورٌ فصيحٌ، عاش في الجاهليَّة، وأدرك الإسلام، فأسلم، ولقيَ أبا هُريرة، وسمع منه أحاديث، عُرفتْ أراجيزُهُ بالطُّول والإغراب، وقد جمعها الأصمعيّ في ديوان، وشرحها (ط)، تُوفِّي في أواخر القرن الأوَّل الهجريّ. (طبقات فحول الشُّعراء ٢ / ٧٥٣ _ ٧٦١، والشِّعر والشُّعراء ٢ / ٥٩١ _ ٥٩٣).

فخنْدِفُ هامةُ هذا العالمِ[1]

فـإن كـان مـن لغته همزُ مثلِ هذه الألف، كما يُحكى عـن ابنـه رُؤْبَـةَ[2] في الاعتذار عنه[3]، جـازَ، وإلاَّ كان سِنادًا؛ لأنَّ العالمَ مُؤَسَّسٌ، واسلمي غيرُ مُؤَسَّس.

وسِـنادُ الحَذْو: تعاقُبُ الفتحة مع الضَمَّة أو مع الكسرة قبل الرِّدْف.

فالأوَّلُ كقولي: [مجزوء الكامل]

إنَّ الذينَ بعِلْمِهِمْ في كلِّ حالٍ عاملُونا

هُمْ خِيْرَةُ المولى تعا لى جَدُّهُ والمُصْطَفَاتا[4]

والثَّاني كقوله: [الوافر]

---

(١) ديوانه برواية الأصمعيّ وشرحه ١ / ٤٤٢ و٤٦٢، والقوافي للأخفش / ٢٧ و٥٤، والمُوشَّح / ١٩، والقوافي للتَّنوخيّ / ١٨٦، ولزوم ما لا يلزم ١ / ٨، والعُمدة ١ / ٣١٨، والوافي للتِّبريزيّ / ٢٢٠، والكافي للشَّنتريني / ١٣٠، وشرح الخزرجيَّة / ٢٢٩، والوافي للأصبحيّ / ١٠٧ و ٢٠٦، والعيون الغامزة / ٩٥. ودون نسبة فـي: القوافي للأخفش / ٥، والمُوشَّـح / ٣١، والشَّافي / ٩١، والفصول / ٩٢، ونهاية الرَّاغب / ٣٧٣، والكافي للخوَّاص / ١٥٢. وثَمَّةَ اختلافٌ يسيرٌ في الرِّواية، فانظره.

(٢) هـو أبـو الجَحَّاف رؤبة بن العَجَّاج بن رؤبة، راجزٌ أمويٌّ مشهورٌ فصيحُ اللِّسان، أدرك الدَّولـة العبَّاسيَّة، ومدح من رجالها أبا جعفر المنصور وأبا مُسلم الخُراسانيّ، جمع الأصـمعيُّ أراجيزه، وشرحها في ديوان، وقد امتازت بالطُّول وغريب اللُّغة ووحشيِّها، تُوفِّي سنة ١٤٥ هـ. (المُوشَّح / ٢٨٠، والخزانة ١ / ١٠٣ _ ١٠٦).

(٣) كـذا الصَّواب. وفي ل: عنه في الاعتذار. وانظر اعتذار رؤبة في أغلب مصادر بيتـي العَجَّاج، وقد مرَّت. وفي بعضها أيضًا (القوافي للأخفش / ٢٧، والمُوشَّح / ١٩، والقوافي للتَّنوخيّ / ١٨٦، ولزوم ما يلزم ١ / ٨، والوافي للأصبحيّ / ١٠٧) أنَّ رؤبة كان يعيبُ على أبيه هذا، أي: الوقوع في سِناد التَّأسيس.

(٤) لم نجد بيتي عبد الملك العِصَاميّ في المصادر التي وقعت إلينا. =

كأنَّ سيوفَنا منّا ومنهم مَخاريقٌ بأيدي لاعبينا

مع قوله:

كأنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ تُصَفِّقُها الرِّياحُ إذا جَرَيْنا[(١)]

وسِنادُ الرِّدْف: تركُهُ من بيت دون آخر، [و ١٠ ب]

كقوله: [المُتقارب]

إذا كُنْتَ في حاجةٍ مُرسِلاً فأرْسِلْ لبيبًا ولا تُوصِهِ

وإنْ بابُ أمرٍ عليكَ التوى فشاوِرْ حكيمًا ولا تَعصِهِ[(٢)]

= قلتُ: وليس في البيتين سِنادُ الحَذْو فحسب، وإنَّما فيهما أيضًا تعاقُبُ الواو والألف، وهذا لا يجوزُ.

(١) البيتان لعمرو بن كُلْثُوم التَّغلبيّ في: ديوانه / ٨٦ و٩٥ (المُعلَّقة)، وشرحها للأنباريّ / ٣٩٧ و٤١٦، وللزَّوزنيّ / ١٦٩ و١٧٦، وللتِّبريزيّ / ٣٤٠ و٣٥٧، وجمهرة أشعار العرب / ٢٨٤ و٢٩٣، ومنتهى الطَّلب ٢ / ١٣٥ و١٤٢. وكذا البيت الأوَّل في: ديوان المعاني ٢ / ٤٠٠، وثمار القلوب / ٦٢٤. والثَّاني في: الأنوار ومحاسن الأشعار ١ / ٨٢، ورسالة الغُفران / ٣٣٠. ودون نسبة في: العيون الغامزة / ٩٥. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

المَخاريقُ: جمع مِخْراق، وهو ثوبٌ يُفتل. أراد: كأنَّ اختلافَ سيوفنا في كثرتها وسُرعتها مَخاريقُ بأيدي صبيان يلعبون. والمُتُونُ: جمعُ مَتْن، وهو الظَّهرُ. والغُدْرُ، كذا بتسكين الدَّال للضَّرورة، والأصلُ الغُدُرُ، بالضَّمِّ: جمعُ غدير، وهو القطعةُ من الماء، يُغادرُها السَّيلُ. وقوله: كأنَّ مُتُونَهُنَّ ... الخ أراد: أنَّ تدريج الدِّرع وحُسْنَ نسجها يُشبهُ طرائقَ الماء، إذا هبَّت عليه الرِّيح.

(٢) نُسبَ البيتان إلى غير قائل: فهما لحسَّان بن ثابت في: العمدة ١ / ٣٠١، وليسا في ديوانه. وللزُّبير بن عبد المُطَّلب في: طبقات فحول الشُّعراء ١ / ٢٤٦، وجمهرة الأمثال ١ / ٩٨، ومجموعة المعاني / ٤٣. ولصالح بن عبد القُدُّوس في: ديوانه / ١٤٩، والكافي للشَّنتريني / ١٣٠. ولطرفة بن العبد في: ديوانه / ١٦٧ (الصِّلة). ولعبد الله بن =

وسِنادُ التَّوجيه: اختلافُهُ[١]، كقول امرئ القيس[٢]: [المُتقارب]

فلا وأبيكِ ابنةَ العامريْ ... يِ لا يدَّعي القومُ أنّي أفرّْ

إذا ركبُوا الخيلَ واستلأمُوا ... تَحَرَّقَتِ الأرضُ واليومُ قَرّْ[٣]

أ[٤] هو[٥] أقبحُ من سِناد الإشباع، أم ذاكَ أقبحُ منه ؟

= مُعاويـــة في: ديوانه / ٥١، والحماسة البصريَّة ٢ / ٩١٣. ودون نسبة في: المُوشَّح / ٢٠، والقوافي للتَّنوخيّ / ١٨٨ _ ١٨٩؛ وفيه: " وفي النَّاس من يهمزُ الواو، إذا انضمَّ ما قبلها، فعلى ذلك لا يكون سِنادًا "، والوافي للتِّبريزيّ / ٢٢٢، والشَّافي / ٩١، والفصول / ٩١، وشـــرح الخزرجـــيَّة / ٢٣٢، والوافي للأصبحيّ / ٢٠٥، ونهاية الرَّاغب / ٣٧٤، والعيون الغامزة / ٩٥، والكافي للخوَّاص / ١٥١. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

(١) أي: اختلافُ حركة الحرف الذي قبل الرَّويّ المُقيَّد.

(٢) هـــو أبـــو الحـــارث _ وقيل: أبو وَهْب _ امرؤ القيس بن حُجْر بن عمرو الكنديّ المعـــروف بالملك الضِّلّيل وبذي القُروح، شاعرٌ جاهليٌّ مُقَدَّمٌ، سبق في شعره إلى أشياء، ابـــتدعها ، واستحســـنتها العرب، واتَّبعته عليها الشُّعراء من: استيقافه صحبه في الدِّيار، ورقَّـــة النَّســـيب، وقُـــرب المأخذ. مات مسمومًا نحو سنة ٨٠ ق . هـــ. (طبقات فحول الشُّعراء ١ / ٥١ _ ٥٥ و٨١ _ ٩٦، والشِّعر والشُّعراء ١ / ١٠٥ _ ١٣٦، والأغاني ٩ / ٧٧ _ ١٠٥).

(٣) ديوانه / ١٥٤، والقوافي للتَّنوخيّ / ١٣٧، والعمدة ١ / ٣١٨، والوافي للتِّبريزيّ / ٢٢١، وضـــرائر الشِّعر / ١٣٢، وشرح الخزرجيَّة / ٢٣١، والوافي للأصبحيّ / ٢٠٣، والعـــيون الغامـــزة / ٩٦. وكذا البيت الأوَّل فـــي: الصَّاحبيّ / ٤١١، وتحرير التَّحبير / ٣٠٦، والخزانة ١ / ٣٦١ _ ١١ / ٢٣٣ و٢٣٥. والثَّاني في: الخزانة ٦ / ٢٣٨. والأوَّل دون نســـبة في: القوافي للتَّنوخيّ / ٩٤. وكذا الثَّاني في: الوافي للتِّبريزيّ / ٢٦٠. وثَمَّةَ اختلافٌ يسيرٌ في رواية البيت الأوَّل، فانظره.

استلأموا: لبسوا اللأْمَةَ، وهي السِّلاحُ. والقَرّ: البارد.

(٤) كذا الصَّواب. وفي ل: وهل. ولا تجتمع هل مع أم المُعادلة.

(٥) أي: سِنادُ التَّوجيه.

قـــولان: الأوّلُ للخلـــيل[١]، والثّاني للأخفش[٢]، ومُستَندُهُ كثرةُ تعاقُبِ الحـــركات قـــبل الـــرَّويّ المُقيَّد في أشعار العرب[٣]. وكلامُ الرّامزة قد تَبِعَهُ بترجيحه[٤].

السَّادسُ: الإيطاءُ: وهو تكريرُ القافية بلفظها[٥]، سواءٌ اختلفَ المعنى _ كما في: الثَّغْر للفم، والثَّغْر لما يلي دار الحرب، ونحو: فيه للظَّرفيَّة، وفيه للفم، والبلابلِ جمعِ بُلْبُلٍ، والبلابلِ جمعِ بَلْبَالٍ: الحُزْنِ[٦] _ أم[٧] اتَّفقَ، كما في قولـــه: [الكامل]

يا أيُّها الرَّجلُ المُعلِّمُ غيرَهُ ... هَلاَّ لنفسِكَ كانَ ذا التَّعليمُ

وقوله بعده:

فهُناكَ يُسمَعُ ما تقولُ ويُشْتَفَى ... بالقولِ منكَ وينفعُ التَّعليمُ[٨]

---

(١) الـــذي يرى أنَّ اختلافَ التَّوجيه أفحشُ من اختلاف الإشباع، وحُجَّتُهُ في ذلك قياسُ الفتحة مع الكسرة أو الضَّمَّة قبل حرف الرَّويّ المُقيَّد على الألف، إذا وقعت رِدْفًا مع الواو والياء. (شرح الخزرجيَّة / ٢٣١).

(٢) الذي رأى خلاف ما رآه الخليل، أي: أنَّ اختلاف الإشباع أفحشُ.

(٣) القوافي للأخفش / ٥٤، وشرح الخزرجيَّة / ٢٣١.

(٤) أي: بترجيح رأي الأخفش، فانظر: شرح الخزرجيَّة / ٢٣١.

(٥) سُـــمِّيَ إيطاءً من: وَطِئَ الإنسانُ في طريقه على أَثَر وَطْءٍ قبله، فيُعيدُ الوَطْء على ذلـــك الموضـــع، وكذلـــك إعادةُ القافـــية. (الفصول / ٨٧، والوافي للتِّبريزيّ / ٢١٧، وللأصبحيّ / ١٩٨).

(٦) كذا الصَّواب. وفي ل: للجزن. تصحيف.

(٧) كذا الصَّواب. وفي ل: أو. ولا تجتمعْ أو مع همزة التَّسوية المُقدَّرة.

(٨) نُسب البيتان إلى غير قائل: فهما للمُتوكِّل اللَّيثيّ في: ديوانه / ٢٨٣ _ ٢٨٤. وكذا الثَّاني له في: لُباب الآداب للثَّعالبيّ / ٢٩٨، والمُستقصى ٢ / ٢٦٠. ولأبي الأسود =

هكــذا حُكــيَ عــن الخليل(١). لكنْ قيَّدَهُ بعضهم(٢) بما إذا لم يختلفِ اللَّفظانِ: اسميِّهِ وفعليِّهِ، [فإذا اختلفا](٣)، كذهبَ بمعنى مضى، وذهب بمعنى أحد النَّقْدين، فلا يُسمَّى ذلك إيطاءً عنده كغيره(٤). انتهى.

وضعَّفَ ابنُ جنِّي هذه الحكاية عنه(٥)؛ قال: أو يكونُ قد رآهُ وقتًا [و ١١ أ] دون وقـــت. وبـــالــغَ ابـــنُ القطَّـــاع، ونســـبه فـــي ذلـــك إلـــى الغلـــط(٦).

وزعم الأخفشُ أنَّ الكلمة إذا اختلف معناها، فلا إيطاء(٧). قال بعضُ الأئمَّة: وهـــو الحقُّ؛ لأنَّ اتِّحادَ اللَّفظ مع اختلاف المعنى من محاسن الكلام، وأيضًا فإنَّ سبب قُبح الإيطاء دلالتُهُ على ضعف طبع الشَّاعر ونزارة مادَّته، حيـــثُ أحجم طبعه، وقصَّر فكره عن أن يأتيَ بقافية غيرِ الأولى، واستروح إلى إعادة الأولى، والطَّبعُ مُوكَّلٌ بمُعاداة المُعادات ، وذلك مفقودٌ عند اختلاف

= الدُّؤلـــيّ فـــي: ديوانه / ٤٠٤. وكذا الثَّاني لـــه في: شرح شواهد المُغني ٢ / ٥٧١، والخـــزانة ٨ / ٥٦٩. وللأخطـــل أو للمُتوكِّل أو لأبي الأسود _ والرَّاجح الأخيرُ _ في: الحُلل / ٢٦١. ودون نسبة في: المُستطرف ١ / ٧١. وكذا الأوَّل في: البصائر والذَّخائر ٥ / ١٣١، وزهـــــر الأكـــم ١ / ١٠٠. والثَّاني في: البيان والتَّبيين ١ / ١٩٨، وعيون الأخبار ٢ / ٤١٦. وثمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

(١) انظـــر: العقـــد ٥ / ٤٩١، والعمدة ١ / ٣٢٠، والوافي للتِّبريزيّ / ٢١٨، والكافي للشَّنتريني / ١٢٧ _ ١٢٨، وشرح الخزرجيَّة / ٢٤٠.

(٢) هو الأخفش، فانظر: قوافيه / ٦٣.

(٣) زيادة يقتضيها النَّصّ؛ ليصحَّ المعنى.

(٤) أي: عند الخليل، كغيره من العلماء (الجمهور).

(٥) الوافي للمُرشديّ / و ١٢٧، والقول الوافي / و ٧٤.

(٦) الشَّافي / ٨٩. وانظر كذلك: نهاية الرَّاغب / ٣٦٥.

(٧) القوافي للأخفش / ٥٨.

المعنى[1]. انتهى.

قال شيخنا، رحمه الله تعالى: وهذا مذهبُ الجمهور، وهو الصَّحيح. قال[2]: وفي المُعرَّف مع المُنكَّر، نحو: الرَّجل ورجل مذهبان، أشهرُهما هو[3] مذهبُ الأخفش[4]، وجزم به ابنُ القطَّاع أنَّه ليس بإيطاء[5]. وكذا المُصَغَّرُ مع المُكبَّر، والمُفرد مع الجمع ليس بإيطاء[6].

ولو اختلف اللَّفظُ باختلاف أحرف المُضارعة، كأضربُ ويضربُ، قال[7] قُطْرُبٌ[8]: لا يكونُ إيطاءً[9]. واختُلف في نحو: العبَّاس علمًا، والعبَّاس صفةً. وأمَّا نحوُ: لم تضربْ للمُخاطب المُذكَّر، ولم تضربي للمُخاطبة المُؤنَّثة، فليس بإيطاء. انتهى.

وفي النِّهاية: الكُنيةُ مع الاسم، كمالك وأبي[10] مالك ليس بإيطاء.

---

(١) نهاية الرَّاغب / ٣٦٤ _ ٣٦٥، والعيون الغامزة / ٩٩، والوافي للمُرشديّ المكّيّ / و١٢٧.

(٢) أي: شيخنا.

(٣) كذا الصَّواب. وفي ل: وهو. تحريف.

(٤) القائل بعدم الإيطاء، فانظر: قوافيه / ٥٧ و٥٩.

(٥) الشَّافي / ٩٠.

(٦) نهاية الرَّاغب / ٣٦٦.

(٧) كذا الصَّواب. وفي ل: فقال. تحريف.

(٨) هو أبو عليّ محمَّد بن المُستنير المعروف بقُطْرُب، الإمام في النَّحو واللُّغة والنَّوادر والغريب، أخذ عن سيبويه وعيسى بن عمر ويونس بن حبيب، صنَّف آثارًا، ومنها: الفَرْق (ط)، والأزمنة وتلبية الجاهليَّة (ط)، والمُثلَّث (ط) ... تُوفِّي سنة ٢٠٦ هـ. (مراتب النَّحويِّين / ١٠٩، والبُغية ١ / ٢٤٢ _ ٢٤٣).

(٩) كذا. وعن ابن رشيق في العمدة ١ / ٣٢١ أنَّه إيطاء.

(١٠) كذا الصَّواب بالنَّقل عن نهاية الرَّاغب / ٣٦٦. وفي ل: ابن. تصحيف.

وأمَّـــا نحو: العبَّاس علمًا، والعبَّاس صفةً، فقال ابن جنِّي: ليس بإيطاء. وقال الفارسيّ[1]: [و ١١ ب] إيطاءٌ؛ لكون اللام في العلم للَمْح الصِّفة[2]. انتهى. وفيه نظرٌ.

ثـــمَّ قـــال فـــي النِّهاية: وأمَّا مثلُ: لم تضربْ للمُخاطب المُذكَّر، ولم تضربي للمُخاطبة المؤنَّثة، فليس بإيطاء؛ لأنَّه في المُؤنَّث[3] بعضُ كلمةٍ؛ لأنَّ أصله: تضربين[4]. انتهى.

فظاهــرٌ أنَّ قوله: بعض كلمة من قبيل التَّشبيه البليغ، أو الحملُ فيه ادِّعائيٌّ للمُبالغة، فلا يردُ ما قد يُتَوَهَّم.

ثمَّ قال أيضًا[5]: وأمَّا هي تضربُ، وأنت تضربُ فإيطاءٌ عند الأكثر. وأمَّـــا أنـــيُقٌ جمع ناقة، بنون ثمّ ياء مع جمعها بالياء قبل النُّون على القلب، فقـــالوا: إنَّـــه ليس بإيطاء، وعلَّلوه باختلاف مكان الحرف. وفي مثل: أخذتُ عـــنه، وتجـــاوزتُ عـــنه، ممَّـــا اختلفَ فيه عامل الحرف مذهبان، واستدلَّ المُجيـــزُ بـــأنَّ الحـــرف كالجـــزء مـــن العامـــل، وبقـــولـــه: [مشطور السَّريع]

يا ليتَ لي بنتًا تذودُ عنِّي

---

(١) هـــو أبو عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار الفارسيّ، إمام النَّحو في زمانه، أخذ عـــن الزَّجَّاج وابن السَّرَّاج ومَبْرَمان، وعنه أخذ ابن جنِّي وعليّ بن عيسى الرَّبَعيّ، ترك تصـــانيف فريدة، ومنها: الإيضاح (ط)، والتَّكملة (ط)، والحُجَّة (ط) ... تُوفِّي سنة ٣٧٧ هـــ. (الإنباه ١ / ٣٠٨ _ ٣١٠، والبُغية ١ / ٤٩٦ _ ٤٩٨).

(٢) نهاية الرَّاغب / ٣٦٦ _ ٣٦٧.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن المصدر السَّابق / ٣٦٧. وفي ل: للمُؤنَّث. تحريف.

(٤) المصدر السَّابق / ٣٦٧.

(٥) المصدر السَّابق / ٣٦٧.

حتَّى إذا استرحْتُ بانتْ عنِّي[1]

وتذودُ، بإعجام الذَّال الأولى: معناهُ تمنعُ. انتهى.

وكلَّما قَرُبَ الإيطاءُ بين الكلمتين، زاد قُبحُهُ[2]. قال بعضُ المُتأخِّرين: وحــدَّد بعضـــهم البُعد بسبعة أبيات، وبعضهم بعشرة[3]. ومُقتضى كلام ابن الحاجب أنَّه إذا كان البُعدُ بسبعة أبيات، فليس بإيطاء[4].

قـــال صـــاحبُ العُمدة[5]: وتكريرُ قافية التَّصريع ليســـت بعيبٍ، [و ١٢ أ] كقولـــه: [الطَّويل]

خَليليَّ مُرَّا بي على أُمِّ جُنْدَبِ نُقَضِّ لُباناتِ الفُؤادِ المُعَذَّبِ

---

(١) البيـــتان دون نسبة في: المصدر السَّابق / ٣٦٧. وثَمَّةَ اختلافٌ يسيرٌ في الرِّواية، فانظره.

(٢) كقول ابن مُقبل في صفة نساء، تثنَّينَ في مشيهنَّ: [البسيط]

أو كاهتزازِ رُدَينيٍّ تَداوَلَهُ أيدي التِّجارِ فزادُوا متنَهُ لِينا

ثمَّ قال بعد بيتين:

نازَعْتُ ألبابَها لُبِّي بمُخْتَزَنٍ من الأحاديثِ حتَّى ازدَدْنَ لي لينا

ديوانه / ٢٣٢ _ ٢٣٣؛ وفيه: الرُّدَينيّ: الرُمح. وقوله: نازَعْتُ ألبابَها لُبِّي، أي: نازع لُبِّي ألبابَهُنَّ. والحديث المُخْتَزَن: القصير. وانظر كذلك: القوافي للتَّنوخيّ / ١٧٨ _ ١٧٩، والعمدة ١ / ٣١٩ _ ٣٢٠، والوافي للأصبحيّ / ١٧٠ _ ١٧١.

(٣) الشَّافي / ٩٠، والكافي للشَّنتريني / ١٢٧، ونضرة الإغريض / ٢٤٨.

(٤) نهاية الرَّاغب / ٣٦٥.

(٥) هـــو أبـــو عليّ الحسن بن رشيق القَيْروانيّ، الشَّاعر الأديب الفاضل الجليل القدر، المشـــهور بجودة الخاطر وصدق القريحة وحُسن المُحاضرة، من تصانيفه: العمدة (ط)، وقُراضـــة الذَّهب (ط)، والشُّذور في اللُّغة ... تُوفِّي سنة ٤٥٦ هـــ. (إشارة التَّعيين / ٨٩ _ ٩٠، والإنباه ١ / ٣٣٣ _ ٣٣٩).

وانظر قوله بعدُ في: العمدة ١ / ٣٢١.

فإنَّكُما إنْ تَنظُرانيَ ساعةً   من الدَّهرِ يَنْفَعْني لدى أُمِّ جُنْدَبِ[1]

قـال بعضهم[2]: وهذا في الحقيقة غيرُ مُحتاج إلى التَّنبيه عليه؛ لأنَّ الكـلام معـروضٌ فـي تكرير قافية البيت، وآخرُ النِّصف الأوّل من البيت المُصرَّع ليس هو قافيةَ البيت قطعًا، فهو غيرُ ما الكلامُ فيه.

تنبيـــه

تفسيرُ الإيطاء بما مرَّ هو ما جرى عليه صاحبُ الرَّامزة[3] وغيرُهُ، وعزاهُ بعضهم لابن القطَّاع[4]. لكنَّهُ أُنتُقِدَ بأنَّه لا يتناولُ إعادة الكلمة التي فيها الرَّويّ، إذا كانت بعضَ قافية، ويتناولُ إعادة (لامي) من غُلامي وسلامي، مـع أنَّ الأوّل إيطـاءٌ، والثَّانـي لـيس بإيطاء إجماعًا فيهما. فمِنْ ثَمَّةَ قيل: الصَّوابُ أن يُقال، كما قال ابن الحاجب في لاميَّته: إنَّه إعادة الكلمة التي فيها الرَّويّ، فأيَّدَهُ[5].

---

(١) البيتان لامرئ القيس في: ديوانه / ٤١، والأغاني ٨ / ١٨٩، والمُنتخب في محاسن أشعار العرب ١ / ٣، وأشعار الشُّعراء السِّتَّة الجاهليِّين ١ / ٥٣، والحماسة المغربيَّة ٢ / ٩٠١. وكذا البيت الأوّل في: الشِّعر والشُّعراء ١ / ٢١٨ و٢٢٠، والأزمنة والأمكنة ٢ / ٣٠٧، ورسـالة الغُفران / ٣١٩، ورسالة الملائكة / ٢٤، والتَّذكرة الحمدونيَّة ٧ / ٢٨٠، والحماسة البصريَّة ٤ / ١٧٢١. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

اللُّبانات: جمع لُبانة، وهي الحاجة. وتنظُراني، أي: تنتظراني.

(٢) هو الدَّمامينيّ في: العيون الغامزة / ١٠٠. وانظر كذلك: الوافي للمُرشديّ المكِّيّ / و ١٢٨.

(٣) شرح الخزرجيَّة / ٢٤٠، وفتح ربّ البريَّة / ١٦٢.

(٤) الشَّافي / ٨٨.

(٥) أي: قوَّى تعريف الإيطاء بما لا يتطرَّقُ إليه النَّقد.

الإيطـــاءُ _ مـــع كونـــه قبيحًا _ يجوزُ للمُولَّدين تعاطيه، كما جاز لغيرهم. قال ابن القطَّاع: إلاَّ عند الجُمَحيِّ[1] وحدَهُ، فإنَّه منعهم منه[2]. انتهى. كذا في النِّهاية[3].

السَّـــابعُ: التَّضـــمينُ _ خلافًا للأخفش [الذي][4] زعـــم أنَّه لـــيس بعيب[5]، ولم يذكرْهُ الخليلُ[6] _: وفسَّروه بأنَّه تعلُّق قافية البيت الأوَّل بالبيت الثَّاني[7]، كقول النَّابغة[8]: [الوافر] [و ١٢ ب]

---

(١) هـــو أبو عبد الله محمَّد بن سلاَّم الجُمَحيّ البصريّ، الإمام في اللُّغة والأدب، روى عـــن الجَـــمّ الغفـــير، وروى عنه مشايخُ الأدب، ومنهم: أبو العبَّاس ثعلب ... له: طبقات فحول الشُّعراء (ط). مات سنة ٢٣١ هـــ. (طبقات النَّحويِّين واللُّغويِّين / ١٨٠، والإنباه ٣ / ١٤٣ _ ١٤٥).

(٢) وقال: قد علموا أنَّه عيبٌ. (الشَّافي / ٨٩).

(٣) نهاية الرَّاغب / ٣٦٤.

(٤) زيادة يقتضيها النَّصّ.

(٥) القوافي للأخفش / ٦٥.

(٦) فـــي العيوب، ولا عـــدَّهُ مـــنها؛ لأنَّ المعنى صحيح. (الكافي للشَّنتريني / ١٣٢، والوافي للأصبحيّ / ٢١٤).

(٧) مـــأخوذٌ من: التَّضمين الذي هو الإيداعُ، كأنَّ الشَّاعر أودعَ تمامَ معنى البيت الأوَّل في الثَّاني، وضمَّنه إيَّاهُ. (الكافي للشَّنتريمنيّ / ١٣٢، وشرح الخزرجيَّة / ٢٣٩، والوافي للأصـــبحيّ / ٢١٤). وبعضـــهم يُسمِّي التَّضمينَ إغرامًا، من قولهم: أغرمْتُكَ إيَّاهُ، أي: ألزمتُكَ، فكأنَّ الشَّاعر قد ألزم البيت الثَّاني في إتمام حال البيت الأوَّل. (القوافي للتَّنوخيّ / ١٩٣ _ ١٩٤ " بتصرُّف يسير ").

(٨) هـــو أبـــو أُمامةَ _ وقيل: ثُمامةَ _ زياد بن مُعاوية المعروف بالنَّابغة الذُّبيانيّ، من كبار شعراء الجاهليَّة، وأحسنهم ديباجة شعر، وأكثرهم رونق كلام، وأجزلهم بيتًا، ليس في شعره تكلُّفٌ، مات سنة ١٨ ق . هـــ. (طبقات فحول الشُّعراء ١ / ٥٧ _ ٦٠، والشِّعر =

وهمْ وردوا الجِفَارَ على تميمٍ ... وهمْ أصحابُ يومِ عُكاظَ إنّي
شَهِدْتُ لهمْ مواطنَ صادقاتٍ ... شَهِدْنَ لهمْ بصدقِ الوُدِّ منّي[1]

ولــو تعلَّقــتِ القافــيةُ بما بعدها، واستقلَّتْ بالإفــادة، كمــا فــي قولــه: [مشطور الرَّجز]

إنَّ أميرَ المؤمنينَ قد طوى
على الطَّريقِ علمًا مثلَ الصُّوَى[2]

فليس بعيب عند الأكثر، لحصول الفائدة بقوله: قد طوى[3].

ولــو كان البيتُ الأوَّلُ مُستقلاًّ بنفسه، لكنَّه مُشتملٌ على ما يفتقرُ في تفسيره إلى البيت الثَّاني، فجاء الثَّاني مُفسِّرًا له ومُبيِّنًا، لم يكن عيبًا، كما في قولــه: [الطَّويل]

وتعرفُ فيه من أبيه شمائلاً ... ومــن خالِهِ ومن يزيدَ ومن حُجُرْ

= والشُّعراء ١ / ١٥٧ _ ١٦٣).

(١) ديوانه / ١٢٧ _ ١٢٨، والقوافي للأخفش / ٦٧ _ ٦٨، وللتَّنوخيّ / ١٩٣، والعمدة ١ / ٣٢٢، والوافــي للتِّــبريزيّ / ٢٢٣، والشَّافي / ٩٧، والكافي للشَّنتريني / ١٣١، والوافــي للأصــبحيّ / ٢٠٩، والعيون الغامزة / ٩٩. ودون نسبة في: العقد ٥ / ٤٩١، والفصــول / ٩٤، ونهاية الرَّاغب / ٣٧٦، والكافي للخوَّاص / ١٤٦. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

الجِفار: موضع. ويوم عُكاظ: يومٌ كان فيه بنو أسد مع قُريش.

(٢) البيــتان دون نســبة في: الكافي للشَّنتريني / ١٣١، والحور العِين / ٩٦، والوافي للأصبحيّ / ٢١٣. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

الصُّوَى: الأعلام من الحجارة، ومفردها صُوَّة.

(٣) هــذا رأي الخليل ومُؤَرِّج السَّدوسيّ والجَرْميّ ومن شايعهم. وأمَّا النَّضْر بن شُميل والأخفــش والفرَّاء فَيَرونَ أنَّ هذا عيبٌ؛ لأنَّ حرف الجرّ مُتعلِّق بالبيت الأوَّل، ولم يُذكر على جهة الجواب. (الكافي للشَّنتريني / ١٣١، والوافي للأصبحيّ / ٢١٣).

سماحةَ ذا وبرَّ ذا ووفاءَ ذا ونائلَ ذا إذا صحا وإذا سَكِر[١]

ولــو تمَّ الأوّلُ، وجاء الثَّاني جوابًا لـــه أو كالجـــواب، كمـــا فـــي قولـــه: [الطَّويل]

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رَمْسينا[٢] من الأرضِ سَبْسَبُ

لظـلَّ صــدى صـــوتي وإن كُنْتُ رِمَّةً لصـوتِ صدى ليلى يَهَشُّ ويطرَبُ[٣]

فالمُتقدِّمونَ لا يرونَهُ عيبًا؛ لأنَّ الجواب يكونُ بعد تمام الكلام. وقيل: عيبٌ؛ لأنَّ فعل الشَّرط لا يتمُّ إلاَّ بما بعده[٤].

ولو افتقرَ أوّلُ البيت إلى البيت الثَّاني، كما في قوله: [الوافر]

---

(١) البيتان لامرئ القيس في مدح سعد بن الضّبّاب الإياديّ في: ديوانه / ١١٣، وعيار الشِّعر / ٧١، وزهــر الآداب ٣ / ٢١٠، والعمدة ١ / ٢٧٦، واللآلي ٢ / ٦٣٥، والوافي للتِّبريزيّ / ٢٢٤، ولُباب الآداب لابن مُنقذ / ٣٦٣، والكافي للشَّنتريني / ١٣١، والحماسة المغربــيَّة ١ / ١٢١، والحماسة البصريَّة ١ / ٣٦٤، والوافي للأصبحيّ / ٢١١، وزهر الأكم ١ / ٣١١. وثَمَّةَ اختلافٌ يسيرٌ في الرِّواية، فانظره.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مصادر البيت الآتية بعدُ. وفي ل: رسمينا. تحريف.

(٣) نُســـب البيتان إلى غير قائل: فهما لقيس بن المُلَوَّح (مجنون ليلى) في: ديوانه / ٣٩، ومـــنازل الأحباب / ٩١، والمقاصد النَّحويَّة ٤ / ١٤٦٠. ولأبي صخر الهُذليّ في: ديوانه (شرح أشعار الهُذليِّين) ٢ / ٩٣٨، والأغاني ٢٤ / ١٢١، وشرح شواهد المُغني ٢ / ٦٤٣. ودون نسبة في: المُغني / ٣٤٤، وشرح الأُشْمُونيّ ٣ / ٢٨٣، وحاشية الصَّبَّان ٤ / ١٤٦٠. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

الأصــــداء: مُفـــرده الصَّدى، وهو الجسد من الآدميّ بعد موته. والرَّمْس: القبر. والسَّبْسَب: المفازة. والرِّمَّة: العظام البالية، والجمع رميمٌ ورِمَامٌ. ويَهَشُّ: يرتاح.

(٤) وهـــو الأظهرُ؛ لأنَّ البيت الأوّل لم يستقلَّ إلاَّ بالثَّاني. وأمَّا التَّعليل بأنَّ البيت الثَّاني جـــوابٌ، والجوابُ إنَّما يكونُ بعد تمام الكلام، فليس بصحيح؛ لأنَّ الجملة الشَّرطيَّة لا تُفيدُ إلاَّ بالجواب؛ لأنَّها بمنزلة المُفرد، ويدلُّ على أنَّها بمنزلة المُفرد وجودُ الفصل بها بين أمَّا وجوابها، وهو الفاء وما بعدها على مذهب سيبويه؛ قال تعالى: ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ =

أقولُ لصاحبي والعِيْسُ تهوي بنا بينَ المُنيفةِ فالضِّمارِ
تَمَتَّعْ من شميمِ عرارِ نجدٍ فما بعدَ العشيَّةِ من عَرارِ(1)

[و ١٣ أ] قيل(2): هو عيبٌ؛ لمكان الافتقار. وقيل: ليس بعيب؛ لسلامة القافية من الافتقار.

قال بعض المُتأخِّرين(3): نصَّ عليه أبو العبَّاس(4)، وسمَّاهُ تعليقًا معنويًّا، ووجَّهَ بأنَّ القافيةَ محلُّ الوقف والاستراحة ، فإذا كانت مُفتقرةً لما

= ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾الواقعة٨٨_٨٩. (الوافي للأصبحيّ / ٢١٢ _ ٢١٣).

(١) نُسب البيتان إلى غير قائل: فهما لأعرابيّ في: الوَساطة / ٣٣، وزهر الآداب ٣ / ١٢٠. ولقيس بن المُلَوَّح (مجنون ليلى) في: ديوانه / ١١٥. ولمَعْقِل بن جَنَاب، وقيل: جَعْدَة بن مُعاوية العُقَيليّ في: الحماسة البصريَّة ٣ / ١٠٢٣. وللصِّمَّة بن عبد الله القُشَيْريّ في: شرح الحماسة للمرزوقيّ ٣ / ١٢٤٠، وللأعلم ٢ / ٧٧٤. وكذا الأوَّل للصِّمَّة في: اللآلي ١ / ١٤٠. والثَّاني في: المُدهش ١ / ٣١١. ودون نسبة في: الحماسة برواية الجواليقيّ / ٣٧٣، وشرحها لأبي القاسم الفارسيّ ٣ / ٧٢، وللتِّبريزيّ ٢ / ٧٥٢، والأمالي للقالي ١ / ٣٢، والأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٢٨، ومعجم البلدان ٣ / ٤٦٢ _ ٥ / ٢١٨، والتَّذكرة السَّعديَّة / ١٧٣. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

العِيْس: كرام الإبل. والمُنيفة: ماءٌ لتميم على فَلْج، وهو بين نجد واليمامة. والضِّمَار: موضعٌ بين نجد واليمامة. (معجم البلدان ٣ / ٤٦٢ _ ٥ / ٢١٨). والشَّميم: مصدر بمعنى الشَّمّ. والعَرار: واحدته عَرارةٌ، وهي بقلةٌ ناعمةٌ صفراءُ طيِّبة الرِّيح، وقيل: هي البَهَارَةُ البرِّيَّة.

(٢) كذا الصَّواب. وفي ل: فقيل. ولا يصحُّ وجود الفاء الرَّابطة لجواب الشَّرط هنا؛ لأنَّ الجواب لم يأتِ جملة اسميَّة ولا فعليَّة، فعلها طلبيّ أو جامد أو ... الخ، كما هو معروف في المصادر النَّحويَّة عامَّةً.

(٣) هو الدَّمامينيّ في: العيون الغامزة / ٩٩. وانظر كذلك: الوافي للمُرشديّ المكِّيّ / و ١٢٩ _ ١٣٠.

(٤) لعلَّه المُبرِّد في كتابه: القوافي، ولم نستطع الوقوف عليه.

بعدهـــا، لـــم يصحَّ الوقف عليها، أمَّا إذا سَلِمَتْ هي من الافتقار، فلا عيبَ؛ لانتفاء هذا المحذور. انتهى[١].

الثَّامنُ: التَّحريدُ، بالحاء المُهملة: وهو[٢] تنويعُ الضَّرْب من أيِّ بحر كان[٣]، كما في قوله: [البسيط]

---

(١) قلـــتُ: زاد ابـــن القطَّاع فـــي: الشَّافي / ٩٨ _ ٩٩ نوعيـــن مـــن التَّضمين، انفـــرد بذكـــرهما، فلم يـــردا فـــي كتـــب القوافـــي، فقـــال: " ومـــن التَّضميـــن أيضًا نـــوعٌ آخـــر، وهـــو ألاَّ يـــتـمَّ الكـــلام فـــي آخـــر البيـــت إلاَّ بحـــذف، كقـــول الفـــرزدق: [الطَّويل]

وعضُّ زمانٍ يا بن مروانَ لم يَدَعْ ... من المالِ إلاَّ مُسْحَتًا أو مُجَلَّفُ

والتَّقدير: أو مُجَلَّفٌ كذلك.

... ومنه أيضًا نوعٌ آخر، يُسمَّى (الاستعانة)، نحو قول الشَّاعر: [الكامل]

يا سائلي عن جعفرٍ وعهدي به ... رَطْبَ العِجانِ وكفُّهُ كالجَلْمَدِ

كالأُقْحُوانِ غداةَ غِبِّ سمائِهِ ... جَفَّتْ أعاليه وأسفلُهُ نَدِي

استعان ببيت النَّابغة: كالأُقْحُوانِ ... الخ.

وعـــندي أنَّ الـــنَّوع الأوَّل يندرجُ تحتَ الإيجاز بالحذف (علم المعاني)، ولـــه أمثلـــته الكثـــيرة فـــي كتب البلاغة، فانظرها. وأمَّا النَّوع الثَّاني فيندرجُ تحت علم البديع، فانظر باب التَّضمين هناك.

(٢) كذا الصَّواب. وفي ل: وهي تحريف.

(٣) في الشِّعر الواحد. وقيل: التَّحريد: لا يُحَدُّ بشيء. (القوافي للأخفش / ٦٨) فهو إذًا كـــلُّ فسادٍ في القافية. (الفصول / ٩٥، والوافي للأصبحيّ / ٢١٨). وقيل: هو اختلافُ الضُّـــروب أو الأعاريض في الشِّعر الواحد. كذا في: الكافي للشَّنتريني / ١٣٣. وليس ما ذكره بدقيق؛ فهو بهذا التَّعريف خلط بين التَّحريد والإقعاد الآتي بعدُ. والتَّحريدُ مأخوذٌ من قولهـــم: حَـــيٌّ حَرِيدٌ، أي: مُنفردٌ مُعتزلٌ، وكوكبٌ حريدٌ: للذي يطلُعُ مُنفردًا. وإنَّما سُمِّي اختلافُ الضُّروب تحريدًا؛ لأنَّه انفرادٌ عن النَّظير وبُعدٌ عنه. (شرح الخزرجيَّة / ٢٤٢ =

ليسَ العظيمُ عظيمَ الجسمِ بل رجلٌ ضاوٍ نبيلٌ منه الحـادرُ الجَلَلُ
لا يعـرفُ العُذْرَ في اللأْواءِ إنْ نَزَلَتْ به العُفاةُ ولا في وعـدِهِ مَطْلُ[1]

فضـربُ البيـت الأوّل مخبونٌ كالعَروض[2]، وضربُ البيت الثّاني مقطوعٌ[3].

التّاسـعُ: الإقعـادُ: وهو تنويع العَروض[4] من بحر الكامل خاصّةً؛ لكثرة حركات أجزائه، كما في قول امرئ القيس:

اللهُ أنجحُ ما طلبْتُ به والبِرُّ خيرُ حقيبةِ الرَّحْلِ

بعد قوله:

يا رُبَّ غانيةٍ تركْتُ وصالَها ومشيتُ مُتَّئِدًا على رِسْلي[5]

---

(١) لـم نعثر على البيتين في المصادر التي وقعت إلينا. والضّاوي: الهزيل. والحادر: الكثـير. والجَلَـل: العظيم. واللأواء: الشِّدّة. والعُفاة: طالبو المعروف. والمَطْل: التّأجيل والتّسويف.

(٢) ووزنه: فَعِلُنْ (جَلَلُ).

(٣) ووزنه: فَعْلُنْ (مَطْلُ).

(٤) في الشِّعر الواحد. ولعلّه مأخوذٌ من قولهم: أُقعِد الرَّجلُ: إذا أصابه القُعادُ، وهو داءٌ في الجسد، يُقْعِدُهُ عن المشي. (اللِّسان: قعد) فكأنِّي بالبيت المُقْعَد هو البيتُ الذي أُقعد عن أن يلحقَ بركب الأبيات الخالية من الإقعاد.

(٥) ديوانــه / ٢٣٦ و٢٣٨، وشرح الخزرجيّة / ٢٤١، والعيون الغامزة / ١٠٠. وكذا البيت الأوّل في: الشِّعر والشُّعراء ١ / ١١٤، وقواعد الشِّعر / ٦٨، وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٨٢، والتّمثيل والمُحاضرة / ٤١، والإعجاز والإيجاز / ١٧٤، ولُباب الآداب للثّعالبيّ / ٢٥٠، والعمـدة ١ / ٤٨٣، والحماسة المغربيّة ٢ / ١٢١٨. ودون نسبة في: المعيـار / ٦٧. وكذا الثّاني في: الكافي للشّنترينيّ / ١٣٣. وثمّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

الحقيبة: الذّخيرة. والغانية: التي غَنِيت بزوجها عن غيره، وقيل غيرُ ذلك.

فجمع بين العَروض الحذّاء والعَروض التّامّة[1].

ومن ذلك قول الآخر:

أ فبعدَ مقتلِ مالكِ بنِ زُهيرٍ ترجو النِّساءُ عواقبَ الأطهارِ

فاستعمل عَروضه مقطوعةً[2]، ثمَّ قال: [و ١٣ ب]

مَنْ كانَ مسرورًا بمقتلِ مالكٍ فليأتِ نسوتَنا بوجهِ نهارِ

يجدِ النِّساءَ حواسرًا يندُبْنَهُ بالصُّبحِ قبلَ تبلُّجِ الأسحارِ[3]

فاستعمل عَروضه تامَّةً[4].

قال الشَّريفُ في شرح الرَّامزة[5]: وقد[6] جاء الإقعادُ في

---

(١) العَروض الحذّاء: فَعِلُنْ (تُ به)، والعَروض التّامّة: مُتَفاعلن (تُ وِصالها).

(٢) ووزنها: فَعِلاتن (نِ زُهيرٍ).

(٣) الأبيات للرَّبيع بن زياد العبسيّ في رثاء مالك بن زهير في: الأمثال للضّبّيّ / ٨٨ _ ٨٩، والحماسة برواية الجواليقيّ / ٢٨٣ _ ٢٨٤، وشرحها للمرزوقيّ ٢ / ٩٩٢ _ ٩٩٥، ولأبي القاسم الفارسيّ ٢ / ٤٥٠ _ ٤٥١، وللأعلم ١ / ٥١٨ _ ٥٢٠، وللتّبريزيّ ١ / ٦٢٤ _ ٦٢٦، والتّعازي والمراثي / ٢٧٩ _ ٢٨٠، والفاخر / ١٨٥، والأغاني ١٧ / ١٩٦، ومجمع الأمثال ٢ / ٥٩٠، والخزانة ٨ / ٣٧٢. وكذا الأوّل والثّاني في: شرح الخزرجيَّة / ٢٤٢. والأوّل في: الشّعر والشّعراء ١ / ٩٦. ودون نسبة في: المعيار / ٦٧، والعيون الغامزة / ١٠٠. وكذا الأوّل والثّاني في: الكافي للشّنتريني / ١٣٣. والأوّل في: الغريب المُصنَّف ٢ / ٤٥٧، والعمدة ١ / ٢٨٢، والوافي للتّبريزيّ / ٢٢٧، والشّافي / ٨٣. وثمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

قولُه: عواقبَ الأطهار: كنايةٌ عن أنَّ النِّساء لا يُمكنُ أن يلدْنَ مثل قيس. والحواسر: اللواتي كشفن الرَّأسَ والذِّراعين.

(٤) في البيت الثّاني، ووزنها مُتفاعلن (تلِ مالك)، ومُضمرة في الثّالث، ووزنها مُستفعلن (يندبْنَهُ).

(٥) شرح الخزرجيَّة / ٢٤٢.

(٦) كذا الصَّواب بالنَّقل عن المصدر السَّابق. وفي ل: وفيه. تحريف.

الطَّويل(١). انتهى. وكأنَّهم لم يلتفتوا إليه لشذوذه.

هــذا، وقد تلخَّصَ ممَّا قرَّرناهُ أنَّ عيوب القافية ثلاثةَ عشَرَ: الإكفاءُ، والإجــازةُ، والإقــواءُ، والإصــرافُ(٢)، وأنواعُ السِّنادِ الخمسةُ، والإيطاءُ، والتَّضمينُ، والإقعادُ، والتَّحريدُ(٣).

---

(١) تحســنُ الإشــارةُ هنا إلى أنَّ التَّنوخيّ في: قوافيه / ٧٩ _ ٨٢ قد ذكر الإقعاد في الطَّويــل والخفــيف والكامل، ولكن بصورة تختلفُ عمَّا ذكره المؤلِّفُ في كتابه، فقال ما نصُّــهُ: " وأمَّــا الإقعــادُ فهو يدخلُ في العَروض من غير تقفية ولا تصريع، يُوهمُ سامعَ النِّصف الأوَّل أنَّ الشَّاعر يأتي بالثَّاني مُوافقًا له، فيأتي به خلاف ذلك، مثاله قول النَّابغة:

جزى اللهُ عبسًا عبسَ آلِ بغيضٍ جزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقد فعلْ

فيظنُّ سامعُ نصف هذا البيت أوَّل وهلة أنَّ الشَّاعر قد استفتح شعرًا مُصرَّعًا من ثالــث الطَّويل، ثمَّ يأتي المُنشدُ بنصفه الثَّاني، فيكونَ مُقيَّدَ ثاني الطَّويل؛ لأنَّ العَروض في هــذا البيــت (فعولــن)، وذلــك لا يكونُ في الطَّويل إلاَّ في الثَّالث، إذا كان مُصرَّعًا، والضَّرب (مفاعلن)، وذلك لا يكونُ إلاَّ لثانيه.

... ومنه قول عمر بن أبي ربيعة:

دُميةٌ عندَ راهبٍ قِسِّيسٍ صوَّروها في جانبِ المِحْرابِ

فهذا مــن الخفيف، وفيــه تشعيثٌ فــي العَروض، وهــو ردُّ (فاعلاتن) إلــى (مفعولن)، وهذا لا يحسنُ إلاَّ في التَّصريع.

... ومثله من الكامل أيضًا قول حُمَيْد (بن ثور الهلاليّ):

إنِّي كَبِرْتُ وإنَّ كلَّ كبيرٍ ممَّا يُظَنُّ به يَملَّ ويَفْتُرُ

(فاســتعمل عَروضه مقطوعةً، وهي فَعِلاتن: لَ كبيرٍ، وأمَّا الضَّرب فأتى تامًّا، وهو مُتفاعلن: لُ ويَفْتُرُ).

وهذا عند الخليل إقعادٌ، وعند أبي عُبيد (الغريب المُصنَّف ٢ / ٤٥٧ _ ٤٥٨) وأبي عُبيدةَ إقواءٌ ".

(٢) كذا الصَّواب. وفي ل: والأقوى، والأطرف. تحريف.

(٣) قلتُ: وزاد بعضهم:

=

....

١. **الإدمـــاج:** أن يكونَ بعضُ الكلمة في آخر البيت وبعضها في أوّل البيت الآخر. وسُمِّي إدماجًا من: اندمجتُ في الموضع: إذا دخلتَ فيه، فكأنَّ البيت الثّاني لتعلُّقه بالأوّل داخلٌ في جملته، وذلك كقوله: [الوافر]

فليسَ المالُ فاعلمْهُ بمالٍ وإنْ أغناكَ إلاَّ للذيِّ

يريدُ به العلاءَ ويصطفيه لأقربِ أقربيه وللقَصيِّ

(الفصول / ٩٤ _ ٩٥).

وعندي أنَّ هذا لا يخرجُ عن التَّضمين في شيء.

٢. **الــبدل:** وهــو تغيُّرُ حرف الرَّويّ على غير ما تقدَّمَ ذكره في الإكفاء، ومن ذلك قولـــه: [مشطور الرَّجز]

يا قبَّحَ اللهُ بني السِّعْلاتِ

عَمْرًا وقابوسًا شِرارَ النَّاتِ

ليسوا بأخيارٍ ولا أكياتِ

يـــريدُ: النَّاس، وأكياس، فأبدل حرف الرَّويّ؛ لضرورته إلى ذلك. وهذا أقبحُ من الإكفاء وأقلُّ. (القوافي للتَّنوخيّ / ١٧٥).

٣. **التَّجمـــيع** _ ويُقـــالُ لـــه: **التَّخميع** أيضًا _ : وهو أن يكونَ القَسيمُ الأوّلُ مُتَهَيِّئًا للتَّصريع بقافية ما، فيأتي تمامُ البيت بقافية خلافها، كقول جميل: [الكامل]

يا بُثْنَ إنَّكِ قد ملكْتِ فأسجحي وخُذي بحظِّكِ من كريمٍ واصلِ

فتهـــيَّأت لـــــه القافيةُ على الحاء، فصرفها إلى اللام. (العمدة ١ / ٣٢٤ _ ٣٢٥ و ٣٣٠، والشّافي / ١٠٤ _ ١٠٥).

٤. **الرَّمَل:** هو كلُّ شعرٍ مهزولٍ، ليس بمُؤلَّف البناء، ولا يحدُّونَ في ذلك شيئًا، وهو كقول عَبيد بن الأبرص: [مُخلَّع البسيط]

أقفرَ من أهلِه ملْحُوبُ فالقُطَبيَّاتُ فالذَّنُوبُ

(القوافـــي للأخفش / ٦٧ _ ٦٨، والوافي للتِّبريزيّ / ٢٢٤ _ ٢٢٥، والكافي للشَّـــنتريني / ١٣٤؛ وفيه أنَّ الرَّمَل من عيوب الأوزان لا من عيوب القافية، والفصول / ٩٦).

=

قال في الفتح[1]: وكلُّها جائزةٌ للمُولَّدينَ، إلاَّ الأربعةَ الأولى والتَّحريدَ. انتهى.

وعلى ذكر ذينكِ البيتين فنقولُ[2]: قال الشَّيخُ جمالُ الدِّين بن نُباتَةَ[3] _ رحمه الله تعالى _ في كتابه المُسمَّى **بمَطْلَع الفوائد**[4]: كانتِ العربُ، إذا قُتِلَ منها الشَّريفُ، لا تبكي عليه ولا تندُبُهُ النِّساءُ، إلى أن يُقتلَ قاتله، فإذا فُعِلَ ذلك، خرجتِ النِّساءُ وندبتْهُ. فأراد: من كان مسرورًا بمقتل مالك، مُعتقدًا أنَّه لم يُقتلْ قاتله، فليأتِ نسوتنا؛ ليُكذِّبَ ظنَّهُ، ويُزيلَ شماتتَهُ وسرورَهُ، إذا وجدهنَّ يلطُمْنَ ويندُبْنَ، علمًا بأنَّ قاتله قد قُتل. وخصَّصَ وجه النِّهار؛ لأنَّه أوضح

---

٥. **المُعاظلة**: هي كالتَّضمين، وقيل: هي قبيح الاستعارة، وقيل: هي ما تراكبَ من الكلام لفظًا أو معنًى. (نقد الشِّعر / ١٧٤، والقوافي للتَّنوخيّ / ١٩٥، والمثل السَّائر ١ / ٣٠٥ _ ٣٠٧).

قلتُ: أمَّا إن كانتِ المُعاظلةُ كالتَّضمين، فالأحسنُ أن تندرج تحته، لا أن تكونَ عيبًا مُستقلاً بذاته. وأمَّا إن كانت قبيحَ الاستعارة، أو ما تراكبَ من الكلام، فهذا من عيوب اللَّفظ لا القافية. فتأمَّلْ.

(١) فتح ربّ البريَّة / ١٦٢.

(٢) الفاء في قوله: فنقول مُقْحمةٌ زائدةٌ للتَّوكيد.

(٣) هو جمال الدِّين _ وقيل: مُحيي الدِّين _ أبو بكر محمَّد بن محمَّد الجُذاميّ الفارقيّ المعروف بابن نُباتة المصريّ، إمام عصره في الشِّعر والأدب، وأحد الكُتَّاب المُترسِّلين، ترك آثارًا، ومنها: ديوان شعره (ط)، وسرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون (ط)، ومطلع الفوائد (ط) ... تُوفِّي سنة ٧٦٨ هـ. (شذرات الذَّهب ٨ / ٣٦٤، والأعلام ٧ / ٣٨).

(٤) ومجمع الفرائد / ١٣٤ _ ١٣٦. وفي ل: بجمع الفوائد. وجمع تحريف ظاهر. وانظر كذلك: العيون الغامزة / ١٠٠ _ ١٠١.

للأمر وأثبتُ لمعرفة النِّساء.

وقـــال قومٌ: إنَّما أراد التَّوجُّعَ والتَّفجُّعَ؛ يعني أنَّه من كان مقتلُ مالك يسرُّهُ ويُعجبُهُ، فليأتِ نسوتنا، وهنَّ يندُبْنَهُ؛ ليجدَ مقتله قد صحَّ. وهذا [و ١٤ أ] كلامُ غيرِ عارفٍ بمذاهب العرب، وما أكثرَ من يَقْنَعُ من كلامهم بالظَّاهر، وتفوتُهُ هذه الدَّقائق.

وأمَّـــا قولـــه: (**بالصُّبح قبلَ تبلُّجِ الأسحار**)، فإنَّ فيه سؤالاً لطيفًا، وذلـــك أنَّ الصُّـــبحَ لا يكـــونُ إلاَّ بعد تبلُّجِ الأسحار، فكيف يقولُ: قبل تبلُّج الأسحار ؟

والجـــوابُ أنَّه أراد بقوله: (**يندُبْـــنَهُ بالصُّبحِ**)، أي: يصفنه بالخِلال المُضـــيئة والمناقـــب الواضحة التي هي كالصُّبح ظهورًا ومعرفةً، ولم يُردِ الصُّبحَ الذي هو دليلُ النَّهار.

ويُـــروى: (**فـــي الصُّبحِ**)؛ وعنى بذلك: في الأمر الواضح من قتل قاتلـــه.

وبعـــد هذيـــن البيتيـــن بيـــتٌ، تتعلَّقُ به حكايةٌ، وهي أنَّ أبا عمر(١) الجَرْميَّ قال يومًا في مجلس الأصمعيِّ(٢): ما بقي شيءٌ من الغريب والشِّعر والعربـــيَّة إلاَّ وقـــد أحكمـــته، فسمعه الأصمعيُّ، فقـــال: كيف تُنشـــدُ هـــذا البيـــت: [الكامل]

---

(١) كذا الصَّواب. وفي ل: عمرو. تحريف.

(٢) هـــو أبـــو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعيّ، الإمام في اللُّغة والغريب والنَّحو والأخبار والمُلَح، الثِّقة الحافظ للكثير من الشِّعر والرَّجز، ترك آثارًا، ومنها: خلق الإنسان (ط)، والإبـــل (ط)، والفَرْق (ط) ... تُوفِّي سنة ٢١٦ هـــ، وقيل غير ذلك. (نُزهة الألبَّاء / ٦٩ _ ٧٨، والإنباه ٢ / ١٩٧ _ ٢٠٥).

قد كُنَّ يَخْبَأْنَ الوجوهَ تستُّرًا   فالآنَ حينَ بَدَأْنَ للنُّظّارِ[1]

[أو بَدَيْنَ ؟][2] فقال: بَدَيْنَ، فقال له: أخطأتَ، فقال: بَدَأْنَ، فقال: أخطأتَ، إنَّما هو من: بدا يبدو[3]، إذا ظهرَ[4]. انتهى كلامُ الشَّيخ جمال الدِّين، رحمه اللهُ تعالى، آمين.

تمَّ الكتابُ بعون الله وحُسن توفيقه، والحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه، وسلَّم تسليمًا.

---

(١) البيت للرَّبيع بن زياد العبسيّ من كلمة له في رثاء مالك بن زهير، وقد مرَّ بعضها، فانظر: الأمثال للضَّبِّيّ / ٨٩، والحماسة برواية الجواليقيّ / ٢٨٤، وشرحها للمرزوقيّ ٢ / ٩٩٦، ولأبي القاسم الفارسيّ ٢ / ٤٥٠، وللأعلم ١ / ٥٢٠، وللتِّبريزيّ ١ / ٦٢٦، والتَّعازي والمراثي / ٢٨٠، والأغاني ١٧ / ١٩٦، والتَّذكرة الحمدونيَّة ٤ / ٤٠٦، وزهر الأكم ١ / ٣٢١. ودون نسبة في: شروح سِقْط الزَّند ١ / ٥٢، ودُرَّة الغوَّاص / ٢٦٩. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

(٢) زيادة يقتضيها النَّصّ بالنَّقل عن مطلع الفوائد / ١٣٦.

(٣) أي: أنَّ الصَّواب: بَدَوْنَ. وقد أُشيرَ إلى هذا في حاشية الأصل؛ ففيها: " فالصَّواب: بَدَوْنَ، بالواو ".

(٤) انظر هذه الحكاية في: مجالس العلماء / ١١١ و٢٣٤، والتَّنبيه على حدوث التَّصحيف / ٨٠، ونُزهة الألبَّاء / ٩١، والإنباه ٢ / ٨١، وتصحيح التَّصحيف / ١٥٢، والمُزهر ٢ / ٣٦٤. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظره.

المسارد التَّحليليَّة

مسرد الأعلام

مسرد الكتب الواردة في المتن

مسرد القوافي

مسرد المصادر والمراجع

مسرد الموضوعات

المســـارد التَّحليليَّة

مســـرد الأعـــلام

مســرد الكتــب الواردة فــي المتن

مســـرد القوافـــي[١]

القافيــة	القائـــل	البحـــر	عدد الأبيات	الصَّفحـــة
أعماؤُهُ	رؤبة	مشطور الرَّجز	١	٥١، ٦٢
كسائهِ	أبو النَّجم	مشطور الرَّجز	١	٥١، ٦٢
***	***	***	***	***
أصابا	جرير	الوافر	١	٤٤، ٤٦، ٦١
مشيبُ	علقمة الفحل	الطَّويل	٢	٤٦، ٥٣
ذنوبُ	أبو فراس الحمدانيّ	الطَّويل	١	٦٨
سَبْسَبُ	مجنون ليلى*	الطَّويل	٢	٩٥
سُرْحوبُ	إبراهيم الأنصاريّ	البسيط	١	٥٢، ٦٣

(١) لـم ينسـبِ المؤلِّـف من الأبيات التي أتى على ذكرها في كتابه إلاَّ القليل القليل، فوضعنا ما نسبه بين قوسين، وما سوى ذلك ممَّا تراه منسوبًا خاليًا من الأقواس، فهو ممَّا هدانـا إلـيه التَّحقيق، ليس إلاَّ. ثمّ إنَّ كلَّ نسبة وضع إلى جانبها نجمٌ إشارةٌ إلى أنَّ البيت نُسب إلى غير قائل.

سلكُوا	زهير بن أبي سُلمى	البسيط	١	٧٢
***	***	***	***	***
للزَّوالْ	ـــــ	المديد	١	٧٠
أطفالَها	الأعشى الكبير	الكامل	١	٣٩
أذيالَها	أبو العتاهية	المُتقارب	٢	٥٥، ٥٦
دخيلُ	النَّجم بن عجلون	الطَّويل	١	٦٧
الجَلَلُ	ـــــ	البسيط	٢	٩٨
ذُلُّ	(السِّراج الورَّاق)	الخفيف	٢	٥٠
مِرْجَلِ	امرؤ القيس	الطَّويل	١	٣٨
عَلِ	امرؤ القيس	الطَّويل	١	٣٨
تنجلي	امرؤ القيس	الطَّويل	١	٤٧
الخالي	امرؤ القيس	الطَّويل	١	٥٢، ٦٣
فَحَوْمَلِ	امرؤ القيس	الطَّويل	١	٧٢
المنازلِ	ذو الرُّمَّة	الطَّويل	١	٥٩، ٦٣، ٦٥
الأجاولِ	النَّابغة الذُّبيانيّ	الطَّويل	١	٥٦
الرَّحْلِ	(امرؤ القيس)	الكامل	٢	٩٨
تطاوَلي	ـــــ	مشطور الرَّجز	١	٥٩، ٦٥
***	***	***	***	***
الخيامْ	حسان بن ثابت	السَّريع	١	٣٧
حَميما	رؤبة	مشطور السَّريع	٢	٥٤
يتندَّمُ	ابن السَّلْمانيّ	الطَّويل	٢	٨٣
الخيامُ	جرير	الوافر	١	٤١، ٦١

التَّعليمُ	المُتوكِّل اللَّيثيّ*	الكامل	٢	٨٧
فَرِجَامُها	لبيد	الكامل	١	٤٩، ٥١، ٦٢، ٦٦، ٦٨
الأيَّامِ	جرير	الكامل	١	٤٢، ٤٦
ضَمْضَمِ	(عنترة)	الكامل	٢	٥٧
اسلمي	(العجَّاج)	مشطور الرَّجز	٢	٨٣، ٨٤
بِهَمِّهِ	أعرابيّ	مشطور الرَّجز	١	٦٩
***	***	***	***	***
ومَينا	جابر بن رالان	الطَّويل	٢	٥٤
لاعبينا	عمرو بن كُلْثُوم	الوافر	٢	٨٥
عاملونا	(المؤلِّف)	مجزوء الكامل	٢	٨٤
هَيِّنُ	امرأة من العرب	مشطور الرَّجز	٢	٧٧
لقضاني	عروة بن حِزام*	الطَّويل	١	٤٧
إنِّي	(النَّابغة الذُّبيانيّ)	الوافر	٢	٩٤
عنِّي	ـــــ	مشطور الرَّجز	٢	٩٠، ٩١
***	***	***	***	***
حَيُوا	(مروان بن الحكم)	الطَّويل	٢	٤٣
***	***	***	***	***
لِيَا	زهير بن أبي سُلمى*	الطَّويل	٢	٥٧
المُوصيَهْ	ـــــ	مشطور الرَّجز	٣	٥٨
نسبتي	المُجَذَّر البَلَويّ	مشطور الرَّجز	٢	٤٣
***	***	***	***	***

النَّقا	(ابن دُريد)	الرَّجز	٢	٤٢
طوى	ــــــ	مشطور الرَّجز	٢	٩٤

مســـرد المصـــادر والمراجـــع

- **أدب الكاتب**، لابن قُتيبة، تحقيق محمَّد مُحيي الدِّين عبد الحميد، ط ٤: مطبعة السَّعادة _ القاهرة ١٩٦٣.
- **الأزمـــنة والأمكنة**، للمَرْزوقيّ، تحقيق د. محمَّد نايف الدُّليميّ، ط ١: عالم الكتب _ بيروت ٢٠٠٢ م.
- **الإشارات والتَّنبيهات في علم البلاغة**، لركن الدِّين الجُرجانيّ، تحقيق د. عبد القادر حسين، ط: دار نهضة مصر _ القاهرة ١٩٨٢ م.
- **إشـــارة التَّعيين في تراجم النُّحاة واللُّغويِّين**، لليَمَانيّ، تحقيق د. عبد المجـــيد ديـــاب، ط ١: مركـــز الملـــك فيصل للبحوث والدِّراسات الإسلاميَّة ١٩٨٦ م.
- **أشعار الشُّعراء السِّتَّة الجاهليِّين**، للأعلم الشَّنْتَمَريّ، تحقيق د. محمَّد عبد المُنعم خفاجي، ط: دار الجيل _ بيروت _ د ت.
- **إصـــلاح المـــنطق**، لابن السِّكِّيت، تحقيق أحمد شاكر وعـــبد السَّلام هارون، ط ٤: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨٧ م.
- **الأصول في النَّحو**، لابن السَّرَّاج، تحقيق د. عبد الحســـين الفتليّ، ط ١: مؤسَّسة الرِّسالة _ بيروت ١٤٠٥ هــ / ١٩٨٥ م.
- **الأضـــداد**، للأنـــباريّ، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط: مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٠ م.
- **الأضداد في كلام العرب** ، لأبي الطَّيِّب اللُّغويّ، تحقيق د. عِزَّة حسن،

ط ٢: دار طلاس _ دمشق ١٩٩٦ م.

- **الإعجاز والإيجاز**، للثَّعالبيّ، تحقيق إبراهيم صالح، ط ١: دار البشائر _ دمشق ٢٠٠١ م.
- **الأعلام**، للزِّركليّ، ط ٨: دار العلم للملايين _ بيروت ١٩٨٩ م.
- **الأغاني**، للأصفهانيّ، ط: مؤسَّسة جمال _ بيروت _ د ت.
- **الإقناع في العَروض وتخريج القوافي**، للصَّاحب بن عبَّاد، تحقيق محمَّد حسن آل ياسين، ط ١: منشورات المكتبة العلميَّة _ بغداد ١٩٦٠ م.
- **الأمالي**، لابن الشَّجَريّ، تحقيق د. محمود الطَّناحيّ، ط ١: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
- **الأمالي**، للقاليّ، ط ١: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ١٩٩٦ م.
- **أمثال العرب**، للضَّبِّيّ، تحقيق د. إحسان عبَّاس، ط ٢: دار الرَّائد العربيّ _ بيروت ١٩٨٣ م.
- **إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة**، للقِفْطيّ، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط ١: المكتبة العصريَّة _ بيروت ٢٠٠٤ م.
- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريِّين والكوفيِّين**، لأبي البركات الأنباريّ، تحقيق محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد، ط: دار إحياء التُّراث العربيّ _ بيروت _ د ت.
- **الأنوار ومحاسن الأشعار**، للشِّمْشاطيّ، تحقيق د. السَّيِّد محمَّد يوسف ومراجعة عبد السَّتَّار أحمد فرّاج، ط: مطبعة حكومة الكويت ١٩٧٧ م _ ١٩٧٩ م.
- **الإيضاح في علوم البلاغة**، للقزوينيّ، تحقيق د. محمَّد عبد المُنعم خفاجيّ، ط ٦: دار الكتاب اللُّبنانيّ _ بيروت ١٩٨٥ م.

- **إيضــاح المكـنون في الذَّيل على كشف الظُّنون**، للبغداديّ، ط: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
- **الـبدر الطَّالع بمحاسن مَنْ بعد القرن السَّابع**، للشَّوكانيّ، تحقيق د. حسين العُمريّ، ط ١: دار الفكر _ دمشق ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
- **الـبديع**، لابن المُعتزّ، تحقيق إغناطـيوس كراتشكوفسكي، ط: دار الحكمة _ بيروت _ د ت.
- **البصـائر والذَّخائـر**، للتَّوحيديّ، تحقيق د. وداد القاضي، ط ٤: دار صادر _ بيروت ١٩٩٩ م.
- **بغـية الوعاة في طبقات اللُّغويِّين والنُّحاة**، للسّيوطيّ، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط: المكتبة العصريَّة _ بيروت _ د ت.
- **الـبُلغة فـي تراجم أئمَّة النَّحو واللُّغة**، للفيروزآباديّ، تحقيق محمَّد المصريّ، ط ١: جمعيَّة إحياء التُّراث الإسلاميّ _ الكويت ١٩٨٧ م.
- **البـيان والتَّبيين**، للجاحظ، تحقيق عبد السَّلام هارون، ط ٥: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٩٨٥ م.
- **تاج العروس من جواهر القاموس**، للمُرتضى الزَّبيديّ، تحقيق علي شيري، ط ١: دار الفكر _ بيروت ١٩٩٤ م.
- **تـاريخ الأدب العربـيّ**، لكارل بروكلمان، نقله إلى العربيَّة د. عبد الحلـيم الـنَّجَّار وصـحبه وأشرف على التَّرجمة د. محمود فهمي حجازي، ط ١: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب _ القاهرة ١٩٩٣ م _ ١٩٩٥ م.
- **تثقـيف اللِّسـان وتلقيح الجنان**، لابن مكِّيّ الصَّقَلِّيّ، تحقيق د. عبد العزيز مطر، ط: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨١ م.
- **تحرير التَّحبير في صناعة الشِّعر والنَّثر وبيان إعجاز القرآن** ، لابن

أبي الإصبع المصريّ، تحقيق د. حفني محمَّد شرف، ط: وزارة الأوقاف _ القاهرة ١٩٩٥ م.

- **تحصيل عين الذَّهب من مَعْدِنِ جوهر الأدب**، للأعلم الشَّنْتَمَريّ، تحقيق د. زهير عبد المُحسن سلطان، ط ٢: مؤسَّسة الرِّسالة _ بيروت ١٩٩٤ م.
- **تخليص الشَّواهد وتلخيص الفوائد**، لابن هشام، تحقيق د. عبَّاس مصطفى الصَّالحيّ، ط: دار الكتاب العربيّ _ بيروت ١٩٨٦ م.
- **التَّذكرة الحمدونيَّة**، لابن حمدون، تحقيق د. إحسان عبَّاس وبكر عبَّاس، ط ١: دار صادر _ بيروت ١٩٩٦ م.
- **التَّذكرة السَّعديَّة في الأشعار العربيَّة**، للعُبيديّ، تحقيق د. عبد الله الجبوريّ، ط ١: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ٢٠٠١ م.
- **التَّذكرة الفخريَّة**، للإربليّ، تحقيق د. حاتم الضَّامن، ط ١: دار البشائر _ دمشق ٢٠٠٤ م.
- **ترتيب الأعلام على الأعوام**، لزهير ظاظا، ط: دار الأرقم _ دمشق ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م.
- **تصحيح التَّصحيف وتحرير التَّحريف**، للصَّفديّ، تحقيق السَّيِّد الشَّرقاويّ ومراجعة د. رمضان عبد التَّوَّاب، ط ١: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- **التَّعازي والمراثي**، للمُبرِّد، تحقيق د. محمَّد الدِّيباجيّ، ط ٢: دار صادر _ بيروت ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
- **تكملة شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب**، لأكرم العلبيّ، ط ١: دار الطَّبَّاع _ بيروت ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م. (تراجم الأعلام في القرن الحادي عشر الهجريّ في العالم الإسلاميّ).

- **التَّلخيص في علوم البلاغة**، للقزوينيّ، تحقيق د. عبد الحميد هنداويّ، ط ١: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ١٩٩٧ م.
- **التَّمثيل والمُحاضرة**، للثَّعالبيّ، تحقيق د. قصيّ الحسين، ط ١: مكتبة الهلال _ بيروت ٢٠٠٣ م.
- **التَّنبيه على حدوث التَّصحيف**، للأصفهانيّ، تحقيق محمَّد أسعد طلس ومراجعة عبد المُعين الملُّوحيّ وأسماء الحمصيّ، ط ٢: دار صادر _ بيروت ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
- **تهذيب إصلاح المنطق**، للخطيب التِّبريزيّ، تحقيق د. فخر الدِّين قباوة، ط ١: دار الآفاق الجديدة _ بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- **تهذيب اللُّغة**، للأزهريّ، تحقيق عبد السَّلام هارون وصحبه، ط: إيران _ د ت. (صورة عن الطَّبعة المصريَّة / ١٩٦٤ م _ ١٩٦٧ م).
- **ثمار القلوب في المُضاف والمنسوب**، للثَّعالبيّ، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨٥ م.
- **جمع الجواهر في المُلَح والنَّوادر**، للحُصريّ القيروانيّ، تحقيق علي محمَّد البجاويّ، ط: دار الجيل _ بيروت ١٩٥٣ م.
- **جمهرة أشعار العرب**، للقُرشيّ، تحقيق علي محمَّد البجاويّ، ط: لا مط _ د ت.
- **جمهرة الأمثال**، للعسكريّ، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، ط ٢: دار الجيل _ بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- **جمهرة اللُّغة**، لابن دُريد، تحقيق د. رمزي منير البعلبكيّ، ط ١: دار العلم للملايين _ بيروت ١٩٨٧ م _ ١٩٨٨ م.
- **الجنى الدَّاني في حروف المعاني**، للمُراديّ، تحقيق د. فخر الدِّين

قباوة ومحمَّد نديم فاضل، ط ٢: دار الآفاق الجديدة _ بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

- **حاشية الصبَّان على شرح الأُشْمُونيّ على ألفيَّة ابن مالك**، ط: دار الفكر _ بيروت ٢٠٠٣ م. (طُبع مع الحاشية: شرح الشَّواهد، للعينيّ).
- **الحُلَل في شرح أبيات الجُمل**، لابن السِّيد البَطَلْيَوسيّ، تحقيق د. مصطفى إمام، ط ١: الدَّار المصريَّة _ القاهرة ١٩٧٩ م.
- **الحماسة البصريَّة**، لصدر الدِّين البصريّ، تحقيق د. عادل سليمان جمال، ط ١: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
- **حماسة الظُّرفاء من أشعار المُحدثين والقدماء**، للعبدلكانيّ الزَّوزنيّ، تحقيق خليل عمران المنصور، ط ١: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ٢٠٠٢ م.
- **الحماسة المغربيَّة: مُختصر كتاب صفوة الأدب ونُخبة ديوان العرب**، للجَرَّاويّ التَّادليّ، تحقيق د. محمَّد رضوان الدَّاية، ط ١: دار الفكر المُعاصر _ بيروت، ودار الفكر _ دمشق ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.
- **الحُور العِيْن**، لنشوان الحميريّ، تحقيق كمال مصطفى، ط: مطبعة السَّعادة _ القاهرة ١٩٤٨ م.
- **حياة الحيوان الكبرى**، للدَّميريّ، تحقيق إبراهيم صالح، ط ١: دار البشائر _ دمشق ٢٠٠٥ م.
- **الحيوان**، للجاحظ، تحقيق عبد السَّلام هارون، ط: دار الجيل، ودار الفكر _ بيروت ١٩٨٨ م.
- **خزانة الأدب ولُبّ لُباب لسان العرب**، للبغداديّ، تحقيق د. محمَّد نبيل طريفيّ وإشراف د. إميل بديع يعقوب، ط ١: دار الكتب العلميَّة _

بيروت ١٩٩٨ م.

- **الخصـــائص**، لابن جنّي، تحقيق محمَّد علي النَّجَّار ، ط: دار الكتاب العربيّ _ بيروت _ د ت. (صورة عن طبعة دار الكتب المصريَّة / ١٩٥٢ م _ ١٩٥٧ م).
- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، للمُحبِّيّ، ط: دار صادر _ بيروت _ د ت.
- **دائرة المعارف**، لبطرس البستانيّ، ط: دار المعرفة _ بيروت ١٨٧٦ م _ ١٩٠٠ م.
- **دُرَّة الغوَّاص في أوهام الخواص**، للحريريّ، تحقيق بشَّار بكُّور، ط ١: دار الثَّقافة والتُّراث _ دمشق ٢٠٠٢ م.
- **دقائق التَّصريف**، لابن سعيد المُؤدِّب، تحقيق د. حاتم الضَّامن، ط ١: دار البشائر _ دمشق ٢٠٠٤ م.
- **ديـــوان أُحَيْحَة بن الجُلاح**، تحقيق د. حسن محمَّد باجودة، ط: نادي الطَّائف الأدبيّ _ السُّعوديَّة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- **ديـــوان الإسلام**، لأبي المعالي الغزّيّ، تحقيق سيِّد كسروي حسن، ط ١: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ١٩٩٠ م.
- **ديـــوان أبي الأسود الدُّؤليّ**، صنعة السُّكَّريّ، تحقيق محمَّد حسن آل ياسين، ط ٢: مكتبة الهلال _ بيروت ١٩٩٨ م.
- **ديوان الأعشى الكبير: ميمون بن قيس**، تحقيق د. محمَّد أحمد قاسم، ط ١: المكتب الإسلاميّ _ بيروت ١٩٩٤ م.
- **ديـــوان امـــرئ القيس**، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط ٤: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨٤ م.
- **ديوان أُميَّة بـــن أبي الصَّلت**، تحقيق د. عبد الحفيظ السَّطليّ ، ط ٢:

المطبعة التَّعاونيَّة _ دمشق ١٩٧٧ م.

- **ديوان جرير** ، شرح ابن حبيب، تحقيق د. نعمان محمَّد أمين طه، ط ٣: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨٦ م.
- **ديـــوان حسَّـــان بـــن ثابـــت**، تحقيق سيِّد حنفي حسنين، ط ١: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨٣ م.
- **ديوان الحُطيئة**، رواية ابن السِّكِّيت وشرحه، تحقيق د. نعمان محمَّد أمين طه، ط ١: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٩٨٧ م.
- **ديوان الحماسة**، رواية الجواليقيّ، تحقيق د. عــبد المُنعم صالح، ط ١: دار الجيل _ بيروت ٢٠٠٢ م.
- **ديـــوان ذي الـــرُّمَّة**، رواية ثعلب، وشرح الباهليّ، تحقيق د. عـــبد القُدُّوس أبو صالح، ط ٣: مؤسَّسة الرِّسالة _ بيروت ١٩٩٣ م.
- **ديـــوان رؤبة بن العجَّاج**، تحقيق وليم البروسيّ، ط: مكتبة المُثنَّى _ بغداد ١٩٠٣ م.
- **ديـــوان ســـلامة بن جندل**، رواية الأصمعيّ وأبي عمرو الشَّيبانيّ، تحقيق د. فخر الدِّين قباوة، ط: المكتبة العربيَّة – حلب ١٩٦٨ م.
- **ديـــوان صـــالح بـــن عـــبد القُدُّوس**، تحقيق عبد الله الخطيب، ط: منشورات دار البصريّ _ بغداد ١٩٦٧ م.
- **ديوان صفيّ الدِّين الحلِّيّ**، ط: دار صادر _ بيروت ١٩٩٠ م.
- **ديوان طرفة بن العبد**، شرح الأعلم الشَّنتمريّ وروايته، تحقيق لطفي الصَّقَّال ودُرِّيَّة الخطيب، ط: مجمع اللُّغة العربيَّة _ دمشق ١٩٧٥ م.
- **ديـــوان أبـــي العتاهية**، تحقيق د. شكري فيصل، ط: دار الملاَّح _ دمشق ١٩٦٤ م.
- **ديوان العجَّاج**، رواية الأصمعيّ وشـــرحه ، تحقيق د. عـــبد الحفيظ

السَّطليّ، ط ١: المطبعة التَّعاونيَّة _ دمشق ١٩٧١ م.

- **ديـــوان عـــديّ بـــن زيد العباديّ**، تحقيق محمَّد جبَّار المُعيبد، ط ١: وزارة الثَّقافة _ بغداد ١٩٦٥ م.
- **ديوان عروة بن حِزام**، تحقيق أنطوان مُحسن الفوّال، ط: دار الجيل _ بيروت ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
- **ديـــوان علقمة الفحل**، شرح الأعلم الشَّنتمريّ، تحقيق لطفي الصَّقَّال ودُرِّيَّـــة الخطيـــب ومراجعة د. فخر الدِّين قباوة، ط ١: دار الكتاب العربيّ _ حلب ١٩٦٩ م.
- **ديـــوان عمـــرو بن كُلثُوم**، تحقيق د. علي أبو زيد، ط ١: دار سعد الدِّين _ دمشق ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.
- **ديـــوان عنترة بن شدَّاد**، تحقيق محمَّد سعيد مولويّ، ط ٢: المكتب الإسلاميّ _ بيروت ١٩٨٣ م.
- **ديوان أبي فراس الحَمْدانيّ**، تحقيق د. خليل الدُّوَيهيّ، ط: دار الكتاب العربيّ _ بيروت ٢٠٠٥ م.
- **ديوان القَطَاميّ**، تحقيق د. إبراهيم السَّامرَّائيّ ود. أحمد مطلوب، ط ١: دار الثَّقافة _ بيروت ١٩٦٠ م.
- **ديـــوان لبـــيد بـــن ربيعة العامريّ**، تحقيق د. إحسان عبَّاس، ط ٢: مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤ م.
- **ديـــوان المُـــتوكِّل اللَّيثـــيّ**، تحقيق د. يحيى الجبوريّ، ط ١: مكتبة الأندلس _ بغداد ١٩٧١ م.
- **ديـــوان مجنون ليلى**، تحقيق عبد السَّتَّار أحمد فرَّاج، ط: دار مصر للطِّباعة _ القاهرة ١٩٧٩ م.
- **ديوان المعاني**، للعسكريّ، تحقيق أحمد حسن بسج، ط ١: دار الكتب

العلميَّة _ بيروت ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

- **ديـوان ابـن مُقبل**، تحقيق د. عِزَّة حسن، ط: دار الشَّرق العربيّ _ بيروت _ حلب ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
- **ديـوان الـنَّابغة الذُّبيانيّ**، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار المعارف _ القاهرة ١٩٧٧ م.
- **ديـوان أبي النَّجم العجليّ**، تحقيق محمَّد أديب جمران، ط ١: مجمع اللُّغة العربيَّة _ دمشق ٢٠٠٦ م.
- **رسـالة الصَّاهل والشَّاحج**، للمَعَرِّيّ، تحقيق د. عائشة عبد الرَّحمن، ط ٧: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨١ م.
- **رسـالة الغفران**، للمَعَرِّيّ، تحقيق د. عائشة عبد الرَّحمن، ط ٧: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨١ م.
- **رسـالة الملائكـة**، للمَعَرِّيّ، تحقيق محمَّد سليم الجنديّ، ط ٢: دار صادر _ بيروت١٩٩٢ م.
- **رفع حاجب العيون الغامزة عن كنوز الرَّامزة**، للدُّلَجيّ، مخطوط في الظَّاهريَّة: علوم اللُّغة العربيَّة: العَروض، تحت رقم: ٤٧٨٤.
- **زهـر الآداب وثمر الألباب**، للحُصْريّ القَيْروانيّ، تحقيق د. صلاح الدِّين الهواريّ، ط ١: المكتبة العصريَّة _ بيروت ٢٠٠١ م.
- **زهـر الأكم في الأمثال والحِكَم**، لليُوسيّ، تحقيق د. محمَّد حجِّي ود. محمَّد الأخضر، ط ١: دار الثَّقافة _ المغرب ١٩٨١ م.
- **سـرّ صناعة الإعراب**، لابن جنِّي، تحقيق د. حسن هنداويّ، ط ١: دار القلم _ دمشق ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- **سِـفْر السَّـعادة وسـفير الإفادة**، للسَّخاويّ، تحقيق د. محمَّد الدَّالي وتقديم د. شاكر الفحَّام، ط ٢: دار صادر _ بيروت ١٩٩٥ م.

- **سُلافة العصر في محاسن الشُّعراء بكلّ مِصْر**، لابن معصوم، ط ١: القاهرة ١٣٢٤ هـ.
- **سِمْط النُّجوم العوالي في أنباء الأوائل والتَّوالي**، لعبد الملك بن حسين العِصَاميّ المكّيّ، ط: المكتبة السَّلفيَّة _ القاهرة ١٣٨٠ هـ.
- **السِّيرة النَّبويَّة**، لابن هشام، تحقيق مصطفى السَّقَّا وصحبه، ط: دار المعرفة _ بيروت _ د ت.
- **الشَّافي في علم القوافي**، لابن القطَّاع، تحقيق د. حسين العايد، ط ١: دار إشبيليا _ الرِّياض ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.
- **شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد الحنبليّ، تحقيق محمود الأرناؤوط وإشراف عبد القادر الأرناؤوط، ط ١: دار ابن كثير _ بيروت _ دمشق ١٩٨٦ م _ ١٩٩٣ م.
- **شرح أبيات سيبويه**، لابن السِّيرافيّ، تحقيق د. محمَّد علي سلطانيّ، ط ١: دار المأمون للتُّراث _ دمشق ١٩٧٩ م.
- **شرح أبيات المُفصَّل**، لفخر الدِّين الخُوارزميّ، تحقيق محمَّد نور رمضان يوسف، ط ١: منشورات كلِّيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة _ ليبيا ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
- **شرح أشعار الهُذليِّين**، للسُّكَّريّ، تحقيق عبد السَّتَّار أحمد فرَّاج ومراجعة محمود شاكر، ط: دار العروبة _ القاهرة ١٩٦٥ م.
- **شرح الأُشْمُونيّ على ألفيَّة ابن مالك**، تحقيق حسن حمد وإشراف د. إميل بديع يعقوب، ط ١: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ١٩٩٨ م.
- **شرح جمل الزَّجَّاجيّ: الشَّرح الكبير**، لابن عصفور الإشبيليّ، تحقيق د. صاحب أبو جناح، ط ١: عالم الكتب _ بيروت ١٩٩٩ م.
- **شرح حماسة أبي تمَّام : تَجَلِّي غُرَر المعاني عن مثل صور الغواني**

والتَّحلِّي بالقلائد من جوهر الفوائد في شرح الحماسة، للأعلم الشَّنتمريّ، تحقيق د. علي المُفَضَّل حمُّودان، ط ١: دار الفكر المُعاصر _ بيروت، ودار الفكر _ دمشق ١٩٩٢ م.

- **شرح ديوان الحماسة**، للتِّبريزيّ، تحقيق غريد الشَّيخ وفهرسة أحمد شمس الدِّين، ط ١: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ٢٠٠٠ م.
- **شرح ديوان الحماسة**، لابن فارس، تحقيق د. هادي حسن حمُّوديّ، ط ١: عالَم الكتب _ بيروت ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.
- **شرح ديوان الحماسة**، لأبي القاسم الفارسيّ، تحقيق د. محمَّد عثمان علي، ط ١: دار الأوزاعيّ _ بيروت _ د ت.
- **شرح ديوان الحماسة**، للمَرْزوقيّ، تحقيق أحمد أمين وعبد السَّلام هارون، ط ١: دار الجيل _ بيروت ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.
- **شرح شعر زهير بن أبي سُلمى**، صنعة أبي العبَّاس ثعلب، تحقيق د. فخر الدِّين قباوة، ط ١: دار الآفاق الجديدة _ بيروت ١٩٨٢ م.
- **شرح شواهد الإيضاح**، لابن بَرِّيّ، تحقيق د. عيد مصطفى درويش ومراجعة د. محمَّد مهدي علاَّم، ط ١: مجمع اللُّغة العربيَّة _ القاهرة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- **شرح شواهد شرح الشَّافية**، للبغداديّ، تحقيق محمَّد نور الحسن وصحبه، ط: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م. (هذا الكتاب هو الجزء الرَّابع من كتاب: شرح شافية ابن الحاجب، لرضيّ الدِّين الأستراباذيّ).
- **شرح شواهد المُغني**، للسّيوطيّ، تحقيق أحمد ظافر كوجان، ط: منشورات أدب الحوزة _ إيران _ د ت.
- **شرح القصائد السَّبع الطِّوال الجاهليَّات**، لأبي بكر الأنباريّ ، تحقيق

عبد السَّلام هارون، ط ٥: دار المعارف _ القاهرة ١٩٩٣ م.

- **شـــرح القصائد العشر**، للتِّبريزيّ، تحقيق د. فخر الدِّين قباوة، ط ٤: دار الآفاق الجديدة _ بيروت ١٩٨٠ م.
- **شـــرح القصيدة الخزرجيَّة في العَروض والقوافي**، للشَّريف السَّبتيّ، تحقيق د. محمَّد هيثم غرَّة، ط ١: دار البيروتيّ _ دمشق ٢٠٠٣ م.
- **شـــرح كـــتاب سيبويه (السِّيرافيّ النَّحويّ في ضوء شرحه لكتاب سـيبويه)**، تحقـــيق د. عبد المُنعم فائز، ط ١: دار الفكر _ دمشق ١٤٠٣ هـــ / ١٩٨٣ م.
- **شـــرح المُعلَّقات السَّبع**، للزَّوزنيّ، تحقيق علي محمود زينو، ط ١: مؤسَّسة الرِّسالة ناشرون _ بيروت ٢٠٠٤ م.
- **شرح المُفصَّل**، لابن يعيش، تحقيق د. إميل بديع يعقوب، ط ١: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ١٤٢٢ هـــ / ٢٠٠١ م.
- **شرح المُفصَّل في صنعة الإعراب الموسوم بالتَّخمير**، للخُوارزميّ، تحقـــيق د. عبد الرَّحمن العُثيمين، ط ١: مكتبة العبيكان _ الرِّياض ١٤٢١ هـــ / ٢٠٠١ م.
- **شـــرح مقصورة ابن دُريد**، للخطيب التِّبريزيّ، تحقيق د. فخر الدِّين قباوة، ط: مكتبة المعارف _ بيروت ١٤١٤ هـــ / ١٩٩٤ م.
- **شـــروح سِـــقْط الـــزَّند**، للخطيب التِّبريزيّ وابن السِّيد البَطَلْيَوســـيّ والخُوارزمـــيّ، تحقـــيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء المَعَرِّيّ، ط ٣: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب _ القاهرة ١٩٨٦ م _ ١٩٨٧ م.
- **شـــعر زهير بن أبي سُلمى**، صنعة الأعلم الشَّنتمريّ، تحقيق د. فخر الدِّين قباوة، ط ٣: دار الآفاق الجديدة _ بيروت ١٩٨٠ م.
- **شعر عبد الله بن مُعاوية**، تحقيق عبد الحميد الرَّاضي، ط ٢: مؤسَّسة

الرِّسالة _ بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

- **شعر العُجير السَّلوليّ**، تحقيق د. محمَّد نايف الدُّليميّ، ط: مجلَّة المورد العراقيَّة _ مج: ٨ / ع: ١ / ١٩٧٩ م.
- **شعر عِمْران بن حِطَّان (شعر الخوارج)**، تحقيق د. إحسان عبَّاس، ط ٢: دار الثَّقافة _ بيروت ١٩٧٤ م.
- **الشِّعر والشُّعراء**، لابن قُتيبة، تحقيق أحمد شاكر، ط ٢: دار المعارف _ القاهرة ١٩٦٦ م.
- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكُلُوم**، لنشوان الحِمْيَريّ، تحقيق د. حسين العُمريّ وصحبه، ط ١: دار الفكر المُعاصر _ بيروت، ودار الفكر _ دمشق ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
- **الصَّاحبي في فقه اللُّغة وسُنَن العرب في كلامها**، لابن فارس، تحقيق السَّيِّد أحمد صقر، ط ١: المكتبة الفيصليَّة _ مكَّة المُكرَّمة _ د ت.
- **الصِّحاح: تاج اللُّغة وصِحاح العربيَّة**، للجوهريّ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار، ط ٣: دار العلم للملايين _ بيروت ١٩٨٤ م.
- **الصَّداقة والصَّديق**، للتَّوحيديّ، تحقيق د. إبراهيم كيلاني، ط: دار الفكر _ دمشق، ودار الفكر المُعاصر _ بيروت ١٩٩٦ م.
- **الصِّناعتين**، للعسكريّ، تحقيق علي محمَّد البجاويّ، ط: المكتبة العصريَّة _ بيروت ١٩٨٦ م.
- **ضرائر الشِّعر**، لابن عُصفور، تحقيق السَّيِّد إبراهيم محمَّد، ط ٢: دار الأندلس _ بيروت ١٩٨٢ م.
- **طبقات فحول الشُّعراء**، لابن سلاَّم الجُمَحِيّ، تحقيق محمود شاكر، ط ٢: مطبعة المدني _ القاهرة ١٩٧٤ م.
- **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، للسُّبكيّ، تحقيق د. عبد

الحميد هنداويّ، ط ١: المكتبة العصريَّة _ بيروت ٢٠٠٣ م.
- **العَــروض**، لابــن جنّي، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود،، ط ١: دار القلم _ بيروت ١٩٧٢ م.
- **العَــروض**، للرَّبَعــيّ، تحقيق محمَّد أبو الفضل بدران، ط ١: مطبعة المُتوسِّط _ بيروت ٢٠٠٠ م.
- **العَروض**، للصَّغَانيّ، تحقيق عدنان عمر الخطيب، ط ١: دار التَّقوى _ دمشق ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
- **عَروض الورقة**، للجوهريّ، تحقيق محمَّد العلميّ، ط ١: دار الثَّقافة _ المغرب ١٩٨٤ م.
- **العقــد الفــريد**، لابن عبد ربِّه، تحقيق أحمد أمين وصحبه، ط: دار الكتاب العربيّ _ بيروت ١٩٩٠ م.
- **العمــدة فــي محاســن الشِّعر وآدابه**، لابن رشيق، تحقيق د. محمَّد قرقزان، ط ٢: دار الكتاب العربيّ _ دمشق ١٩٩٤ م.
- **عيار الشِّعر**، لابن طَبَاطَبَا العلويّ، تحقيق د. محمَّد زغلول سلام، ط ٣: منشأة المعارف _ الإسكندريَّة ١٩٨٤ م.
- **عيون الأخبار**، لابن قُتيبة، تحقيق د. محمَّد الإسكندرانيّ، ط ١: دار الكتاب العربيّ _ بيروت ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.
- **العيون الغامزة على خبايا الرَّامزة**، للدَّمامينيّ، ط: المكتبة الأزهريَّة للــتُّراث _ القاهــرة ١٩٩٢ م. (طُبع على هامش الكتاب: فتح ربِّ البريَّة بشرح القصيدة الخزرجيَّة، لزكريَّا الأنصاريّ).
- **الغريب المُصنَّف**، لأبي عُبيد الهَرَويّ، تحقيق د. صفوان داوودي، ط ١: دار الفيحاء _ دمشق ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
- **الفاخــر في الأمثال**، لابن سلمة، تحقيق د. قُصــيّ الحُســين، ط ١:

مكتبة الهلال _ بيروت ٢٠٠٣ م.

- **فـــتح ربِّ الـــبريَّة بشـــرح القصيدة الخزرجيَّة**، لزكريَّا الأنصاريّ، تحقيق الحسن الهشتوكيّ، ط ٢: مكتبة الأحباب _ دمشق ٢٠٠٣ م.
- **فُــرحَة الأديب في الرَّدّ على ابن السِّيرافيّ في شرح أبيات سيبويه**، للأســود الغُنْدِجانيّ، تحقيق د. محمَّد علي سلطاني، ط: دار قُتيبة _ دمشق ١٤٠٠ هـــ / ١٩٨٠ م.
- **الفصـــول فـــي القوافي**، لابن الدَّهَّان، تحقيق د. صالح العايد، ط ١: دار إشبيليا _ الرِّياض ١٤١٨ هـــ / ١٩٩٨ م.
- **فهـــارس المخطوطات العربيَّة في مكتبة الأوقاف العامَّة في بغداد**، لعبد الله الجبوري، ط: مطبعة الإرشاد _ بغداد ١٩٧٤ م.
- **فهـــرس مخطوطـــات البحريـــن**، د. علي أبا حسين، ط ٢: البحرين ١٩٨٣ م.
- **فهـــرس مخطوطـــات دار الكتـــب الظَّاهريَّة (علوم اللُّغة العربيَّة: العَروض، والبلاغة)**، لأسماء الحمصيّ، ط: مجمع اللُّغة العربيَّة _ دمشق ١٩٧٣ م.
- **فهرس مخطوطات مكتبة مكَّة المُكرَّمة**، د. عبد الوهَّاب إبراهيم أبو سليمان وصحبه، ط: مكتبة الملك فهد الوطنيَّة _ الرِّياض ١٤١٨ هـــ / ١٩٩٧ م. (أشرف على الفهرسة عبد الملك طرابلسيّ).
- **الفوائد المحصورة في شرح المقصورة**، لابن هشام اللَّخميّ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار، ط ١: منشورات دار مكتبة الحياة _ بيروت ١٩٨٠ م.
- **فـــوات الوفيات والذَّيل عليها**، لابن شاكر الكُتُبيّ، تحقيق د. إحسان عبَّاس، ط: دار صادر _ بيروت ١٩٧٣ م _ ١٩٧٤ م.

- **القاموس المُحيط**، للفيروزآباديّ، ط ٢: مؤسَّسة الرِّسالة، ودار الرَّيَّان _ بيروت ١٩٨٧ م.
- **القِسْطاس في علم العَروض**، للزَّمَخْشَريّ، تحقيق د. فخر الدِّين قباوة، ط ٢: مكتبة المعارف _ بيروت ١٩٨٩ م.
- **قواعد الشِّعر**، لثعلب، تحقيق د. رمضان عبد التَّوَّاب، ط ٢: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٩٩٥ م.
- **القوافي**، للأخفش الأوسط، تحقيق د. عِزَّة حسن، ط: وزارة الثَّقافة _ دمشق ١٩٧٠ م.
- **القوافي**، للتَّنوخيّ، تحقيق د. عوني عبد الرَّؤوف، ط ٢: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٩٧٨ م.
- **القول الوافي في شرح الكافي**، للنَّبتيتيّ الحنفيّ، مخطوطة مجمع اللُّغة العربيَّة _ دمشق، تحت رقم: ١١٦٣.
- **الكافي في علم القوافي**، للشَّنْتَرينيّ، تحقيق د. محمَّد رضوان الدَّاية، ط ٣: دار الملاَّح _ دمشق ١٩٧٩ م. (طُبع هذا الكتاب مع كتاب: المعيار في أوزان الأشعار، للمؤلِّف نفسه).
- **الكافي في علمي العَروض والقوافي**، للخَوَّاص، تحقيق د. عبد المقصود محمَّد عبد المقصود، ط ١: مكتبة الثَّقافة الدِّينيَّة _ القاهرة ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
- **الكامل**، للمُبرِّد، تحقيق د. محمَّد الدَّالي، ط ٢: مؤسَّسة الرِّسالة _ بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.
- **الكتاب**، لسيبويه، تحقيق عبد السَّلام هارون، ط: عالم الكتب _ بيروت _ د ت.
- **كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون**، لحاجي خليفة، ط: دار

الكتب العلميَّة _ بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

- **الكلِّيَّات،** لأبي البقاء الكَفَويّ ، تحقيق د. عدنان درويش ومحمَّد المصريّ، ط ٢: مؤسَّسة الرِّسالة _ بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.
- **اللآلي في شرح أمالي القالي،** لأبي عُبيد البكريّ، تحقيق عبد العزيز الميمنيّ، ط ١: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م. (أعدَّ فهارس الكتاب محمَّد عبد القادر شاهين).
- **لُباب الآداب،** للثَّعالبيّ، تحقيق د. صلاح الدِّين الهواري، ط ١: المكتبة العصريَّة _ بيروت ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
- **لُباب الآداب،** لابن مُنقذ، تحقيق أحمد شاكر، ط ١: دار الجيل _ بيروت ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.
- **لزوم ما لا يلزم،** للمَعَرِّيّ، تحقيق نديم عدي، ط ٢: دار طلاس _ دمشق ١٩٨٨ م.
- **لسان العرب،** لابن منظور، ط: دار صادر _ بيروت _ د ت.
- **المُثلَّث،** لابن السِّيد البَطَلْيَوسيّ، تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسيّ، ط: دار الرَّشيد _ بغداد ١٩٨١ م.
- **المثل السَّائر في أدب الكاتب والشَّاعر،** لابن الأثير، تحقيق د. أحمد الحوفي ود. بدوي طبانة، ط: دار نهضة مصر _ القاهرة _ د ت.
- **مجالس ثعلب،** تحقيق عبد السَّلام هارون، ط ٤: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨٠ م.
- **مجالس العلماء،** للزَّجَّاجيّ، تحقيق عبد السَّلام هارون، ط ٢: مكتبة الخانجي _ القاهرة، ودار الرِّفاعيّ _ الرِّياض ١٩٨٣ م.
- **مجمع الأمثال،** للميدانيّ، تحقيق د. جان عبد الله توما، ط ١: دار صادر _ بيروت ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

- **مجموعة المعاني**، لمجهول، تحقيق عبد المُعين الملُّوحيّ، ط ١: دار طلاس _ دمشق ١٩٨٨ م.
- **مُحاضـرات الأدبـاء ومُحـاورات الـبُلَغاء والشُّـعراء**، للرَّاغـب الأصفهانيّ، تحقيق د. رياض عبد الحميد مُراد، ط ١: دار صادر _ بيروت ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.
- **المُحـبّ والمحـبوب والمشموم والمشروب**، للسَّريّ الرَّفَّاء، تحقيق مصـباح غلاونجي وماجد الذَّهبيّ، ط: مجمع اللُّغة العربيَّة _ دمشق ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م _ ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- **المُحتسـب فـي تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها**، لابن جنِّـي، تحقيق علي النَّجدي ناصف وصحبه، ط: وزارة الأوقاف _ القاهرة ١٤١٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- **المُحكم والمُحيط الأعظم**، لابن سِيْدَهْ، تحقيق مصطفى السَّقَّا وصحبه، ط ١: معهد المخطوطات العربيَّة _ القاهرة ١٩٥٨ م _ ١٩٩٨ م.
- **مُختارات شعراء العرب**، لابن الشَّجَريّ، تحقيق علي محمَّد البجاويّ، ط: دار نهضة مصر _ القاهرة ١٩٧٤ م.
- **المُختصـر من كتاب نَشْر النَّور والزَّهر في تراجم أفاضل مكَّة من القرن العاشر إلى القرن الرَّابع عشر**، لمحمَّد سعيد العاموديّ وأحمد علي، ط ١: نادي الطَّائف الأدبيّ _ الرِّياض ١٩٧٨ م.
- **المُخصَّص**، لابن سِيْدَهْ، ط: دار الفكر _ بيروت ١٩٧٨ م.
- **المخطوطات اللُّغويَّة في مكتبة المُتحف العراقيّ**، لأسامة النَّقشبنديّ، ط: وزارة الثَّقافة _ بغداد ١٩٦٩ م.
- **المُدْهِـش**، لابن الجوزيّ، تحقيق عبد الكريم تتّان وخلدون مخلوطة، ط ١: دار القلم _ دمشق ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

- **المُذاكـرة فـي ألقـاب الشُّعراء**، لمجد الدِّين النَّشَّابيّ، تحقيق شاكر العاشور، ط ١: دار الينابيع _ دمشق ٢٠٠٦ م.
- **مراتـب النَّحويِّيـن**، لأبـي الطَّيِّب اللُّغويّ، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢: دار الفكر العربيّ _ القاهرة ١٩٧٤ م.
- **المُـرْتَجَل في شرح القلادة السِّمطيَّة وتوشيح الدُّريديَّة**، للصَّغَانيّ، تحقيق د. أحمد خان، ط ١: شركة مكَّة للطِّباعة والنَّشر ١٩٨٩ م.
- **المُزهر في علوم اللُّغة وأنواعها**، للسّيوطيّ، تحقيق محمَّد أحمد جاد المولى وصحبه، ط: دار الجيل، ودار الفكر _ بيروت _ د ت.
- **المُسـتدرك علـى الكشَّاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف**، د. صالح العلي، ط: بغداد ١٩٦٥ م.
- **المُستطرف في كلّ فنّ مُستظرف**، للأبشيهيّ، تحقيق إبراهيم صالح، ط ١: دار صادر _ بيروت ١٩٩٩ م.
- **المُستقصـى في أمثال العرب**، للزَّمَخْشَريّ، ط: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.
- **مصارع العُشَّاق**، لابن السَّرَّاج، ط ١: دار بيروت، ودار النَّفائس _ بيروت ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
- **مطلـع الفوائد ومجمع الفرائد**، لابن نُباتة المصريّ، تحقيق د. عمر موسى باشا، ط: مجمع اللُّغة العربيَّة _ دمشق ١٩٧٣ م.
- **معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)**، لياقوت الحَمَويّ، ط ١: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ١٩٩١ م _ ١٩٩٣ م.
- **معجم أسماء الأفعال في اللُّغة العربيَّة**، د. أيمن الشَّوَّا، ط ١: مجمع اللُّغة العربيَّة _ دمشق ٢٠٠٦ م.
- **معجم الأعـلام**، لبسَّام الجـابي، ط: الجفَّـان والجـابي _ قبـرص

١٩٨٧ م.

- **معجم البلدان**، لياقوت الحَمَويّ، ط: دار صادر _ بيروت _ د ت.
- **معجم الشُعراء**، للمَرْزُبانيّ، تحقيق عبد السَّتَّار أحمد فرَّاج، ط: مكتبة النُوري _ دمشق _ د ت.
- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، لأبي عُبيد البكريّ، تحقيق مصطفى السَّقَّا، ط: عالم الكتب _ بيروت _ د ت.
- **معجم مُؤلِّفي مخطوطات مكتبة الحرم المكِّيّ الشَّريف**، لعبد الله المعلميّ، ط ١: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنيَّة _ الرِّياض ١٩٩٦ م.
- **معجم المُؤلِّفين: تراجم مُصنِّفي الكتب العربيَّة**، لعمر رضا كحَّالة، ط ١: مؤسَّسة الرِّسالة _ بيروت ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.
- **المعيار في أوزان الأشعار**، للشَّنْتَرينيّ، تحقيق د. محمَّد رضوان الدَّاية، ط ٣: دار الملاَّح _ دمشق ١٩٧٩ م. (طُبع هذا الكتاب مع كتاب: الكافي في علم القوافي، للمؤلِّف نفسه).
- **مُغني اللَّبيب عن كُتُب الأعاريب**، لابن هشام الأنصاريّ، تحقيق د. مازن المُبارك ومحمَّد علي حمد الله ومراجعة سعيد الأفغانيّ، ط ٥: دار الفكر _ دمشق ١٩٧٩ م.
- **مفتاح العلوم**، للسَّكَّاكيّ، تحقيق د. عبد الحميد هنداويّ، ط ١: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.
- **المُفصَّل في صنعة الإعراب**، للزَّمَخْشَريّ، تحقيق د. محمَّد محمَّد عبد المقصود وحسين محمَّد عبد المقصود، ط ١: دار الكتاب المصريّ _ القاهرة، ودار الكتاب اللُّبنانيّ _ بيروت ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.
- **المُفَضَّليَّات**، للمُفَضَّل الضَّبِّيّ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السَّلام

هارون، ط ٧: دار المعارف _ القاهرة ١٩٨٣ م.
- **المقاصد النَّحويَّة في شرح شواهد شروح الألفيَّة**، للعينيّ، ط: دار الفكر _ بيروت ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م. (طُبع مع هذا الكتاب كتابان، هما: شرح الأُشْمُونيّ على ألفيَّة ابن مالك، وحاشية الصبَّان على شرح الأُشْمُونيّ).
- **المُقْتَضَب**، للمُبرِّد، تحقيق عبد الخالق محمَّد عُضيمة، ط: عالم الكتب _ بيروت _ د ت.
- **منازل الأحباب ومنازه الألباب**، لشهاب الدِّين الحلبيّ، تحقيق د. محمَّد الدِّيباجيّ ، ط ١: دار صادر _ بيروت ٢٠٠٠ م.
- **المنازل والدِّيار**، لابن مُنقذ، تحقيق مصطفى حجازيّ، ط: وزارة الأوقاف _ القاهرة ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.
- **المُنْتَخَب في محاسن أشعار العرب**، لمجهول، تحقيق د. عادل سُليمان جمال، ط ١: مكتبة الخانجي _ القاهرة ١٩٩٣ م.
- **مُنْتَهى الطَّلَب من أشعار العرب**، لابن ميمون، تحقيق د. محمَّد نبيل طريفيّ، ط ١: دار صادر _ بيروت ١٩٩٩ م.
- **المَنْزِع البديع في تجنيس أساليب البديع**، للسِّجِلْماسيّ، تحقيق علال الغازي، ط ١: مكتبة المعارف _ الرِّباط ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م.
- **موائد الحيس في فوائد امرئ القيس**، للطُّوفيّ، تحقيق د. مصطفى عليَّان، ط ١: دار البشير _ الأردن ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.
- **المُوَشَّح: مآخذ العلماء على الشُّعراء في عدَّة أنواع من صناعة الشِّعر**، للمَرْزُبانيّ، تحقيق علي محمَّد البجاويّ، ط: دار الفكر العربيّ _ القاهرة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.
- **نُزهة الألبَّاء في طبقات الأدباء**، لأبي البركات الأنباريّ، تحقيق د.

عطيَّة عامر، ط ٢: دار المعارف _ تونس ١٩٩٨ م.

- **نَضْرَةَ الإغريض في نُصرة القريض**، للمُظَفَّر العلويّ، تحقيق د. نُهى عارف الحسن، ط ٢: دار صادر _ بيروت ١٩٩٥ م.
- **نفحة الرَّيحانة ورشحة طِلاء الحانة**، للمُحِبِّيّ، تحقيق د. عبد الفتّاح محمَّد الحلو، ط ١: مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركاه _ القاهرة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.
- **نقد الشِّعر**، لقُدامة بن جعفر، تحقيق د. محمَّد عبد المُنعم خفاجي، ط: دار الكتب العلميَّة _ بيروت _ د ت.
- **نهاية الرَّاغب في شرح عَروض ابن الحاجب**، للإسنويّ الشّافعيّ، تحقيق د. شعبان صلاح، ط ١: دار الجيل _ بيروت ١٩٩٠ م.
- **النَّوادر**، لأبي مِسْحَل الأعرابيّ، تحقيق د. عِزَّة حسن، ط: مجمع اللُّغة العربيَّة _ دمشق ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م.
- **النَّوادر في اللُّغة**، لأبي زيد الأنصاريّ، تحقيق سعيد الخوري الشَّرتونيّ، ط ٢: دار الكتاب العربيّ _ بيروت ١٩٦٧ م.
- **هديَّة العارفين**، للبغداديّ، ط: دار الكتب العلميَّة _ بيروت ١٩٩٢ م.
- **الوافي بحلّ الكافي في علمي العَروض والقوافي**، للمُرشديّ المكِّيّ، مخطوطة مجمع اللُّغة العربيَّة _ دمشق، تحت رقم: ١٩٥.
- **الوافي بمعرفة القوافي**، للأصبحيّ العنَّابيّ، تحقيق د. نجاة نولي، ط ١: جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة _ الرِّياض ١٩٩٧ م.
- **الوافي في العَروض والقوافي**، للخطيب التِّبريزيّ، تحقيق د. فخر الدِّين قباوة وتقديم عمر يحيى، ط ٤: دار الفكر _ دمشق ١٩٨٦ م.
- **الوَساطة بين المُتنبِّي وخصومه**، للجُرجانيّ، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمَّد البجاويّ، ط: دار القلم _ بيروت _ د ت.

- **وفــيات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان**، لابن خَلِّكان، تحقيق د. إحسان عبَّاس، ط: دار صادر _ بيروت ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

المجــلاَّت

- **مجلَّة مجمع اللُّغة العربيَّة _ دمشق** _ مج: ٤٨ / ج: ١ / ١٩٧٣ م.

مســـرد الموضوعـــات